الجمهورية العربية السورية

وزارة الأوقاف

مديرية التعليم الشرعي

معهد بدر الدين الحسني

رسالة التخرج في تحقيق كتاب

# خِلاصُ الذَّهَبِ

# فِي سِيرَةِ خَيْرِ الْعَرَبِ

**تأليف**

الشيخ الحاجّ مالك بن عثمان سِه

**تحقيق**

الطّالب: غِلايي بن علي نيانغ

**أشرف عليه**

د . أحمد شحادة

**راجعه و قدّم له**

الأستاذ: أنور النّميص

## الإهداء

أهدي هذا العمل :

١. إلى من ربّاني ،و أرشدني، منذ سنّ التمييز إلى البلوغ، إلى من على يديه حفظت كتاب الله و أنا ابن اثني عشرة سنة ، إلى شيخي العزيز الموقّر الذي وطّن نفسه لخدمة القرآن الكريم ، وإفناء حياته في سبيل الإسلام .

إلى من وضعني على درب طلب العلم ، إلى الذي لا يَصْدُق عليه إلاّ قول الشاعر : بمنطقة بُونْ بالسنغال.

٢. إلى الشخصيتين العزيزتين الغاليتين: والديّ الكريمين الذين لا أستطيع أبداً أن أوفّيهما حقهما.

٣. إلى أساتذتي الكرام المحترمين في معهد المحدث الأكبر الشيخ بدر الدين الحسني بدمشق و إلى كل من علمني حرفاً.

٤. إلى مُوَجِّهيَّ في معهد بدرالدين الحسني وعلى رأسهم الشيخ رضوان الحمصي و الشيخ حسام الديري،و إلى إدارة المعهد و جميع أعضائها.

٥. إلى إخوتي السنغاليين الذين عشت معهم مرارة الغربة في الجمهوريّة العربيّة السورية

٦. إلى زملائي الطلاب في المعهد ، و أخصّ بالذكر الدفعة التي تخرّجت معها.

٧. إلى كلّ طالب علم على وجه الأرض

**أخوكم : غلاي بن علي نيانغ**

# بسم الله الرحمن الرحيم

**مقدّمة المحقّق:**

الحمد لله و كفى ، الذي خلق فسوى، و قدّر فهدى ، خلق الإنسان في أحسن تقويم، و جعله مكرّما على سائر المخلوقات ، بل خلق كلّ المخلوقات الأخرى لخدمة هذاالإنسان ﭽ ﭼالجاثية: ١٣ كلّ ذلك لينفّذوا مهمّة واحدة هي عبادة الله وحده ، قال تعالى: ﭽ ﭼالذّاريات: ٥٦ و الصلاة و السّلام على أشرف المرسلين سيّدنا محمّد و على آله و صحابته أجمعين ، و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

و بعد: فإن الله سبحانه و تعالى لما خلق الخلق ليعبدوه أرسل لهم الرسل و أنزل معم الكتب ليبيّنوا للنّاس تلك المهمّة التي كلّفهم الله إيّاها ، و لكي يقطع بذلك معاذير المقصّرين وحجج الملحدين ، قال تعالى ﭽ ﭼالنساء: ١٦٥، ثمّ إنّه تعالى اختار من بين تلك الرسل أفضلهم فأرسله إلينا و جعلنا خير أمّة أخرجت للناس ، فكانت دراسة سيرته صلّى الله عليه وسلّم خير ما يتدارسه المسلمون و لا سيّما النّاشئين منهم، بل إنّ معرفة سيرته ﷺ أمر ضروريّ لكلّ مسلم، فبها نستطيع أن نعرفه حقّ المعرفة ، و بها نستطيع أن نحبّه المحبّة الصادقة الّتي أمرنا الشّارع بها تجاه هذا النبي العظيم إضافة إلى ما فيها من إرشادات دينيّة و توجيهات دنيويّة ، ففي سيرته ما ينشده المسلم و طالب الكمال من دين و دنيا ، و إيمان و اعتقاد، و علم و عمل، وآداب وأخلاق، وسياسة وكياسة، وإمامة و قيادة، وعدل ورحمة، وبطولة وكفاح، وجهاد واستشهاد في سبيل العقيدة والشريعة، والمثل الإنسانية الرّفيعة، والقيم الخلقيّة الفاضلة.

وإنّي لما رأيت أنّ دراسة السيرة النبوية أمر أساسيّ في صلاح الأمّة و ازدهارها ،أردت أن أدلو بدلوي في خدمتها و لو بشيء بسيط، و لكنّي لما فتّشت جعبتي العلمية، ونثرت سهامي المعرفية لم أجد فيها ما يكفي لخدمة هذا الفنّ، فتطفّلت على العلماء لعلّي أجد شيئاً أستعين به لصالح هذا الأمر، فلمّا نظرت وجدت جلّ كتبهم في السيرة منثورة، وما فيها من المنظومة إلا القليل القليل.

غير أنّي وجدت منظومة في السيرة تبلغ أكثر من ألف بيت ، و لكنّها مخطوطة ، فأقبلت على تحقيقها للأسباب التالية:

١. كون النظم أسهل حفظاً من النثر عند أغلب الطلاب.
٢. الإستجابة لطلب إدارة المعهد في تقديم رسالة التخرّج لنيل شهادة الثانويّة.
٣. كون هذه المنظومة لشيخ من فحول إفريقية الغربيّة الذين لم يُخدم كتبهم و ما خلّفوه من ثروة علميّة بعدما ذهبوا كماينبغي. لم أنظر إلى هذا الجانب تعصّباً لعلماء الأفارقة ، بل لأنّي رأيت المخطوطات الهائلة الّتي كتبوها في مجال العلوم المختلفة كامنة في مكتبات تلك المنطقة من غير أن يقبل أحد على تحقيقها وطباعتها وبالتالي نشرها.
٤. كون هذه المنظومة مختصرة تعطيك المعلومة من غير تطويل مملّ.

ثمّ إنّي أطلب من كلّ من اطّلع على هذا العمل و رأى فيه خللاً أن يصلحه لوجه ربّنا الكريم، و يعلم أن عامله بشر غير معصوم، و أقول له كما قال الإمام الشاطبي رحمه الله:

**وَ ظُـنَّ بِـهِ خَيْـراً وَسَـامِحْ نَسِـيجَهُ بِالإِغْضَـاءِ وَ الْحُسْـنَى وَإِنْ كَـانَ هَلْهَـلاَ**

**وَإِنْ كَـانَ خَـرْقٌ فَادَّرِكْـهُ بِفَضْـلَةٍ مِـنَ الْحِلْـمِ وَلْيُصْـلِحْهُ مَـنْ جَـادَ مِقْـوَلاَ**

وأخيرا: فإني أطلب دعوة صالحة عن ظهر غيب لي ولوالديّ من كلّ من قرأ من هذا الكتاب حرفاً، و يا ليت لو يدعو لي بالتوفيق لشرح هذه المنظومة، لأنّني عزمت على شرحها إن شاء الله تعالى.
و صلّى الله على سيّدنا محمّد و على آله و صحبه وسلّم ،و آخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

كتبه الطالب الفقير إلى الله
المتطفّل على مائدة العلماء
غِلاَّي بن علي نيانغ

**التمهيد**

الحمد لله ربّ العالمين، و الصلاة و السّلام على من مهّد لنا طريق الجنّة ، وتركنا على محجّة بيضاء ليلها كنهارها لا

يزيغ عنها إلا هالك.

وبعد:فيأيها القارئ الكريم،لابدّ قبل أن أبدأ معك في متن الكتاب أن أبيّن لك أمورا لابدّ من معرفتها وهي:

١. لم أقم بتخريج الأحاديث و إن كنت أعرف درجة الحديث إلا في مواضع قليلة قد أذكر الحديث لبيان شيء أشار إليه الناظم، وذلك لضيق الوقت وللأمل في شرح المنظومة ، فأردت أن أؤخّر ذلك إلى الشرح إن شاء الله تعالى .

٢. قمت بشرح بعض الكلمات الغريبة، وكذا بترجمة الأعلام غير المشهورين ماعدا مابين الفصل التاسع عشر إلى آخرالكتاب فلم أترجم لأحد من الأعلام الواردة فيها، و ذلك لكون أغلبهم مشهورين معروفين إضافة إلى ضيق الوقت لأنه طلب منّي تسليم الرّسالة قبل مدة معيّنة لا يمكنني أن أقوم بترجمتهم كلّهم قبل تلك المدّة، وذالك لظروف عائقة، و إني أرجو أن أعوّض هذا التقصيرفي الشرح إن شاء الله تعالى ، و لكنّي أرشد القارئ إذا أراد ترجمة تلك الأعلام التي لم أترجم لها إلى الكتب التالية:

| | |
|---|---|
| أ. الإصابة في تمييز الصحابة | لابن حجر العسقلاني |
| ب.أسد الغابة | لابن الأثيرالجزري |
| ت.الاستيعاب في معرفة الأصحاب | لابن عبد البرّ |
| ث.السيرة النبوية | لابن هشام |
| ج. السيرة النبوية | لابن كثير |
| ح. المواهب اللدنية بالمنح المحمدية | للقسطلاني |
| خ. الشفا بتعريف حقوق المصطفى | للقاضي عياض |
| د. سير أعلام النبلاء | للإمام الذهبي |
| ذ. الأعلام | لخير الدين الزركلي |
| ر. معجم المؤلّفين | لعمر رضا كحّالة |
| ز. الجامع في السيرة النبوية | لسميرة الزايد |

٣. استعمل المصنّف رحمه الله في هذه المنظومة عدّ الجمّل لبيان التواريخ والأعداد و نحوهما، و عدّ الجمّل يختلف

فيه أهل المشرق وأهل المغرب من حيث ترتيب الحروف ،و ذلك تبعاً لاختلافهم في ترتيب الحروف الأبجدية.

فعند أهل المغرب يكون الترتيب على الشكل التالي:

أ،ب،ج،د،ه،و،ز،ح،ط،ي،ك،ل،م،ن ،ص،ع،ف،ض،ق،ر،س،ت،ث،خ،ذ،ظ،غ،ش

و عند أهل المشرق يكون الترتيب على النحو التالي:

أ، ب، ج، د، ه، و، ز،ح،ط،ي،ك ،ل،م،ن،س،ع،ف،ص ،ق،ر،ش، ت، ث، خ،ذ،ض،ظ،غ.

و معنى عدّ الجمّل : أن كلّ حرف من الحروف الأبجدية يساوي رقمًا معيّناً، فمثلاً : الألف يساوي واحداً، و الباء يساوي اثنين...و هكذا حتى تصل إلى الياء فيصبح عشرة ، ثُمَّ تبدأ العدّ بالعشرات فالكاف يساوي عشرين، و اللام يساوي ثلاثين..و هكذا حتّى تصل إلى حرف القاف فيساوي مئة ، ثمّ تبدأ العدّ بالمئات ، فالراء يساوي مئتين و السين يساوي ثلاثمائة عند أهل المغرب وعندأهل المشرق الشين يساوي ثلاثمائة... و هكذا حتّى تصل إلى الحرف الأخير فيساوي ألفاً، و طريقة الحساب تكون بالنظرإلى كلّ حرف كم يساوي، ثمَّ تجمع تلك الأعداد فتنتج النتيجة.

فمثلاً في قوله في ذكر تاريخ وفاة أبي طالب عمّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم

وَعَامَ دُهْمٍ ثَمَانِيَ أَشْهُرٍ وَأَيٍ     يَوْمــاً تَــوَى عَمُّــهُ النَّصَّــارُ ذَا زَمَــمِ

فكلمة "دهم" يقصد بِها سنة الوفاة و هي السنة التاسعة و الأربعون ، فالدال يساوي أربعاً و الهاء يساوي خمساً و الميم يساوي أربعين فيصبح المجموع تسعة و أربعين . و يقصد بكلمة "أي" عدد الأيّام الّتي مضت من ذلك الشهر الذي توفّي فيه حين وهي إحدى عشرة يوما، فالألف يساوي واحداً ، و الياء يساوي عشراً فيصبح المجموع أحد عشرة يوما.

٤. قد يذكر المؤلف الحرف الذي يشير إلى عدد معين باسمه مستقلا و لا يقحمه في كلمة ، مثال ذالك قوله في بيان مدّة الحصار:

عَامَيْنِ بَلْ قِيلَ جِيمٌ كَانَ مُدَّتُهُ     وَ قِيــلَ بَيْنَهُمَــا نَهْــجَ الْهُــدَى اسْــتَقِمِ

فكلمة" جيم" يقصد بها الحرف(ج) فتحسبه ثلاثة، و لا تحسب كل حرف من الكلمة بشكل مستقلّ فيصبح الناتج ثلاثة و خمسين و هذا غير مقصود أبداً.

٥. كلّ حرف أو كلمة تشير إلى عدد وضعت تحتها خطّاً كي يميّزها القارئ عن غيرها من الكلمات و الحروف.

٦. صنّف المؤلف هذه المنظومة على وفق قراءة ورش،فيسهّل الهمزات الساكنة، وينقل حركة الهمز إلى الساكن قبله...وهكذا، ولكنّني قدأكتب الهمزة المسهّلة بالتحقيق، و قد لا أنقل حركة الهمز إلى الساكن قبله إذاكان ذلك لا يخلّ وزن البيت ، أمّا إذاكان وزن البيت يختلّ بذلك تركته على أصله. ولم أفعل هذا لمجرّد إرادة التغيير في النظم، أو لأني أعتبر ذلك خطأ ، كلا وألف لا، أين أنا أمام علم هذا الشيخ العملاق، و هل أساوي شيئاً أمام علمه؟ لا أبداً ، و لكني فعلت هذا الفعل لمارأيت من حال أغلب

الطلاب في هذا الزمن لا يتقنون القراءة برواية ورش أويصعب عليهم ذلك ، فأردت أن أسهّل عليهم هذه المنظومة الثّمينة حتّى يسهل حفظها ، و إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وماتوفيقي إلابالله.

٧. اعتمدت في تحقيق هذه المخطوطة على نسخة واحة لأنّي لم أجد غيرها ، ولا سيّما أنّها لاتوجد إلا في السّنغال على حسب علمي، فكان صعباً عليّ أن أسافر للبحث عن نسخة أخرى. هذه أمور لم يكن لي بدّ من التعرّض لها قبل الدخول في المتن.

وصلّى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

كتبه الطالب الفقير إلى الله

المتطفّل على مائدة العلماء

غلاي بن علي نيانغ

# ترجمة المؤلّف

**اسمه و نسبه :** هو العلامة الشيخ الحاج مالك بن عثمان بن معاذ بن محمد بن علي بن يوسف سه التُّكْلُورِيّ الأصل السّنغالي زعيم الطريقة التيجانيّة في السنغال ، و ناشرها. واسم أمّه : (( فَاوَدْوِلِي )) و هي

امرأة وُلُوفِيَّةٌ[1] جُلَفِيَّةٌ .

**مولده** : ولد الشيخ الحاجّ مالك سه في عام ١٢٧٢ هـ – ١٨٥٥ م في قرية ( غَايَهْ ) بمنطقة ( دَغَنَا ) في قطاع ( وَالُو ) بالسنغال ، غادرت عائلته منطقة ( بُنْدُ ) و حلّت بقرية (سَمُيَهْ) بالقرب من(بَدُورْ) ، ثم انتقلت إلى قرية(رُيَلْتُو) في(جُلُفْ)، ثم وافت بلاد(سِينْ) .

كان لوالده شيخان: شيخ موريتانيّ اسمه((محمد بابه)) وشيخ تكلورتي[2] واسمه ((مالك )) ، فتزوّج عثمان — والد الشيخ — بِ (فَاوَدْ وِلِي) .

و في بعض أسفاره قتله رجل من حشم(سِلْمَخَهْ جِنْك) المشهور بـ ( تَنُورْ ) ، وهو من الأقيال الذين هم وأتباعهم ( جِيدُّو ) الذين كانوا لا يبقون نفسا ولا نفيساً في البلاد . فقتل((عثمان)) وهو ابن ثلاثين سنة ، وقبل أن يلفظ أنفاسه الأخيرة ، أوصى أهله بأن يسمّوا الولد الذي كان في بطن زوجته آنذاك إن كان ذكرا ((مالكاً)) تذكاراً و تبجيلاً لشيخة ((مالك)) ، وقال — و هو يحتضر — في حقّ مكتبته النفيسة :((عليكم بكتبي هذه فيأتي مالك إن شاء الله تعالى )) .

و هكذا ولد الشيخ يتيماً لا يعرف أباه ، فسمّي مالكاً تنفيذاً لوصيّة والده ، وورث من أبيه مكتبة عارمة وجهت نشأته وسدّدت مسيرته العلمية .

و للشيخ أخ من الأم اسمه (( عَبْدُ بُولْ )) و أخت من الأم اسمها : (( فاطمة )) .

**رحلته العلمية** : قرأ الشيخ على سميّه ((مالك)) و على عمّه ((أحمد سه)) و على خاله

((أَلْفَ مَايُرُ وِلِي )) وهذا لقب له ، و معناه :الفاهم ، واسمه الحقيقيّ : ((محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن)) . وبعد أن حفظ القرآن على ظهر قلب ذهب إلى قرية (كَادِمْبَهْ) فقرأ المختصر لخليل علي الشيخ ((مَغَيْ حوى)) ثمّ واصل أسفاره للتعلّم فسار إلى قرية (كَرْوُودِي الحسن) ، فدرس فيها رسالة ابن أبي زيد القيرواني على الشيخ ((مُورْجُوبْ)) ثمّ ذهب إلى قرية ( طَيْبَة سِي ) حيث تعلّم هناك الآجرّوميّة ، وملحة الإعراب للحريري ، وكتاب التصريف ، والمقدمة للشيخ ((مُورْخُجَّ كُمْبَهْ الكُوكِّي)) كلّ هذه الكتب قرأها على الشيخ ((كَلُوسِي)) ، ثمّ ذهب إلى

[1] الولوفيّة : قبيلة من قبائل السنغال ، و لغتهم هي اللغة الشائعة في البلد و هي التي يتكلمها أكثر من ٩٠% من الشعب السنغالي .

[2] التكلور : قبيلة من قبائل السنغال أيضاً .

قرية (نِيلَنْدَ رَمَانْ) حيث تعلّم ألفية بن مالك على الشيخ ((مَسِلَّه مَاني)) ، ثم ذهب إلى قرية(انْجَابَالِه) فتعلّم على الشيخ ((إبراهيم جَخَتَه)) المختصر الخليليّ مرّة أخرى ، ثمّ عاد إلى(سَانْ لِوِي) عند الشيخ ((أحمد انجاي مَابِيِي)) حيث تعلّم عنده مقامات الحريري .

و بعد مدّة من الزمن استحضرته أمّه إلى قرية (غَايَهْ) مسقط رأسه فأقام فيها سنتين ، ثم ذهب إلى(كَبَنْجُلِ) حيث اعتنى بحرث حقوله ، ثم ارتحل إلى(جِلُونْ) حيث قرأ هناك على الشيخ ((جِيِرْنُويُرُ بَالْ))كتاب الإحمرار في النحو لابن تونه .

ثم ذهب إلى موريتانيا حيث تعمّق في دراسة الصحاح الستة على الشيخ((محمد علي)).

ثم حجّ بيت الله الحرام سنة ١٨٨٩ م و قيل سنة ١٨٧٩ م ، ثمّ بعد ذلك عاد إلى قرية ( غَايَةْ ) .

ثم ذهب الشيخ إلى قرية(وَقّ) عند صديقه و زميله في الدراسة الشيخ (بالَّه انجاي) ، ثم واصل رحلته إلى(كَرْبا سِين) ، فإلى(انْدَرْ) و هي نفسها - سَانْ لِوِي — و قضى فيها حولاً كاملاً ، ثم رجع إلى(كرباسين) ثم انصرف إلى(كُوكِّي) عندماكان يعزم((عَلْبُرِ انجاي)) على مغادرة وطنه سنة ١٨٩٠ م ، إذن فقد قام الشيخ بأسفار كثيرة لطلب العلم ، فجال في (فُوتَهْ) ، و(جُلُفْ) ، و(كَجُورْ) و(سَالُمْ) و(وَالُو) و(سَان لوِي) .

كان الشيخ مثابراً على التعلّم و كانت له مكتبة والده النفيسة التي استفاد منها كثيراً في درب طلب العلم .

**حياته وعلمه** : لقد عاش الشيخ حياته في التدريس ، و التعليم ، و تربية الشعب وتوجيههم — ولاسيما أتباعه التيجانيّين — فكان مثلاً في الزهد ، و الورع ، و التقوى .

كان الشيخ((مالك سه))مفكّراً إسلاميّا ، ينظر دوماً إلى المقاصد الشرعيّة و إلى المصلحة العامة في حلّ المشكلات الاجتماعيّة ، وكان خبيراً في التصرّف مع أعداءه ، ممّا جعله ناجحاً في دعوته ونشره للإسلام ، و كذا في نشر طريقته التيجانيّة .

كان الشيخ في حياته يبدي واقعيّة ، وليونة ، ويعلم أن قد دارت الدوائر على أقيال البلاد ، وكانت قدم الاستعمار راسخة في السّنغال مؤقّتاً .

لقد عاش الشيخ((مالك سه)) حياة مرضيّة في التعلّم والتعليم ، والتقوى ، كان تقياً نقياً ، مطيعاً لأوامر الله وسنة رسوله صلّى الله عليه و سلّم ، وكان صالحاً ، ومرشداً ، ومعلّماً ، سواء في(انْدَرْ) أوفي (دكار) أوفي (انْجَرْدِي) أوفي( تِوَاوُنْ ) ، محظيّاً عند أهل العقد والحلّ ، ومتمسّكاً بسلامة الأمّة المحمّديّة .

أسّس الشيخ ثلاث زوايا في(دَكَارْ) عاصمة السنغال حاليا، و(سَانْ لِوِي ) ، و(تواون) و له أصحاب كثيرون ذوو نفوذ .

كما أسّس جمعيّات كثيرة لبثّ روح جديد في جسم الطريقة التيجانية ، و لكلّ جمعيّة، أو(دائرة) –كما يسميه التّيجانيّون – رئيسها وكاتب سرّها ، وأمين خزانتها .

كان الشيخ محطّ رحّال للفلّاحين الّذين أرهقهم(جِيدُّو) والأقيال المشاغبون الظالمون بتحكّمهم الإقطاعي ، و حروبهم الأهليّة ، بدلاً من أن يكونوا يداً واحدة على الاستعمار.

و أمّا علمه : فقد كان فقيها ، لغوياً ، شاعراً عالماً بعدّة علوم ، فقد كان يدرّس القرآن ، والتفسير ، والتلاوة، والتجويد ، والعقيدة، والفقه ، والأصول ، والحديث ، والمنطق ، والنحو ، والبيان ، والعروض ، والبلاغة ، وعلم الفلك وغيرها من العلوم .

وكان الشيخ مؤلّفاً كبيراً، ألّف كثيراً من الكتب ، وسنأتي على مؤلّفاته في الفقرة التالية إن شاء الله تعالى .

كما كان واعظاً بليغاً ، و مفكّراً مثقّفاً ، و قد ظهر كلّ ذلك في أقواله و مؤلّفاته .

**مؤلفاته :**

ألف الشيخ كثيراً من الكتب ، و جلّ هذه الكتب منظومة لا منثورة ، فقد ألّف في العقيدة ، والتصوف ، والفقه ، والوعظ ، والزهد ، والآداب . وأهمّ مؤلفاته هي :

١. ديوان شعره ، مطبوع في المطبعة الأهليّة بتونس عام ١٣٣٣ هـ الموافق عام : ١٩١٤ م ، و يبلغ الديوان ٥٠٦ صفحات ، و يبلغ عدد أبياته ٥٣٨٥ بيتا .
٢. كفاية الراغبين : كتاب في العقيدة ، يدافع فيها عن الإسلام عند أهل السنة والجماعة ، ويضم هذا الكتاب ٢٢٧ صفحة مخطوطة ، و يتكوّن من اثنا عشرة فصلاً ، و في الختام اختصر أهمّ المحاور التي تطرّق لها بالنثر في قصيدة .
٣. إفحام المنكر الجاني : ويتكوّن من ٢٩٠ صفحة ، و هو كتاب في التصوّف مقسّم على سبعة فصول ، وفي الفصل الأخير تكلّم بمسألة التّدخين ، ومسألة زيارة الأولياء الصالحين ، ثم ختم الشيخ الكتاب بقصيدة في ضمنها خلاصة ما في الكتاب.
٤. زجيرالقلوب في حبّ الدّار الخلوب : و هو كتاب في الزهد و الوعظ ، و التصوّف . مطلعها :

هل الدّهر إن طار الغراب يطيب　　　　و جاء رسول الموت بعد ينوب

أراك نسيت الموت و الموت مورد فللكلّ من بحر الحمات نصيب

٥. آداب المسجد : و هو منظوم مطلعها :

و من يرد دخول مسجد فلا بدّ من النّيبات نلت الأملا

٦. خلاص الذّهب في سيرة خير العرب : و هو هذا الكتاب الذي بين يديك .

## نماذج من شعره الديني و غيره :

- قال في الردّ على من أنكر ثبوت الصوم بالتلغراف قصيدة مطلعها :

و قال نجل سيدي عثمانا المرتجي من ربّه الغفرانا

حمداً لمن علمنا النّجدين جلّ إلها مالك الكونين

و في هذه القصيدة عالج مسائل فقهية كثيرة ، و أتى بأدلة و حجج قويّة على ذلك ، مثل مسألة إخراج الزكاة من الفستق والفول السوداني .

- و قال و هو يوصي ابن عمّه((محمد سه)) قصيدة تبلغ ٤٦ بيتا ، احتوت على وصايا قيمة ، كالتعليم ، والدعوة ، والتخلّق بمكارم الأخلاق ،كالخضوع ، والصبر ، والتسامح ، والجود وهلمّ جرّاً

ومطلع القصيدة :

محمد يا بن عمّي أحمد العلم خذ الوصيّة ذي في ضمنها الحكم

أوصيك تقوى و تقوى الله أفضل ما يرومه عند ربي من له القدم

وقال في قصيدة تبلغ ٥٢ بيتاً يناجي فيها ربّه :

يا دافعاً كلّ أوجال وآفّات محيي الرّفات ويا واقي المخافات

وقال في قصيدة ميميّة تبلغ أكثر من ٦٥ بيتاً ، يمدح فيها خير البريّة صلّى الله عليه وسلّم ، مطلعها :

أبدا بروق تحت جنح ظلام أم وجه ميت أم ربوع شمام

وله قصيدة أخرى في مدح النبي عليه الصلاة والسلام ظهر فيها الشيخ رسّاماً لغويًّا وصوفيّاً ، مطلعها :

ألا يا دعد ويحك نبّئيني          بذكر البان تهتان العيون

وهكذا نجدالشيخ ((مالك سه)) شاعراً بارزاً متميّزاً ، نظم في أغراض كثيرة ، كالمدح، والرثاء ، والتعليم ، ونحو ذلك .

أمّا في النثر ، فأورد لك وصيّته الّتي جمع فيها نصائح جمّا إلى المسلمين عامّة ، وإلى السنغاليين خاصّة ولاسيّما أتباعه التيجانيّين ، وخطبة واحدة من خطبه .

**الوصية:**          في صفحة

٥٦ من زهور البساتين أورد الشيخ((موسى كمرا)) ما نصّه من الحاج مالك سه:

هذه رسالة كتبها الشيخ الحاج مالك سه السنغالي التِواوُني نصيحة للإخوان و هي تدل على نورانية عقله ونصّها (( الحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبيّ بعده وبعد: فهذه وصية جلبها قوله صلّى الله عليه وسلّم ((الدين النصيحة)) قيل له عليه الصلاة والسلام: لمن يا رسول؟ الله فقال: (( لله تعالى ولرسوله و لأئمة المسلمين و لعامّتهم )) من العبد الفقير الحاج مالك سه، سلك الله به أحسن المسالك، إلى جميع الإخوان سلام عليكم و رحمة الله و بركاته أحذّركم يا إخواني ثلاثة: من يضمن لكم الجنة، و من يأتي مريضكم و يدّعي أنه قادر على إبرائه، فإن الجنة و الشفاء بيد الله فليس للعبد إلا الدلالة على الخير و الدعاء إليه و غير ذلك دعوى لا بيّنة لها، و من يأتيكم وقت الوباء فيقول إن لم تكتبوا الشيء الفلاني أو تدعوا بالدعاء الفلاني أو يأمركم بذبح شيء من الحيوان أو يأمركم بتزويج بناتكم بغير مهر من الزواج ، و ذلك ضرر لمن لم يكن له قوّة على تجهيز البنت من جهة ، أو يقول لكم هذا الكتاب من أحد الحرمين و كل ذالك كذب و غرور و تجنين، إذ لو كان ذلك حقاً لأتى به الحجّاج كونه بعقولكم، و من أراد منكم الاستعاذة فليستعذ بالآيات القرآنية أو بالدعوات النبوية ،كل الصيد في جوف الفرى، و شرّ الأمور محدثاتها. و في رسالة ابن أبي زيد رضي الله عنه: ((و ترك كلّ ما أحدثه المحدثون)) وآكد ما أحذّركم به بعد نفسي كلمة توارثتموها منذ زمان  وهي: قولكم فلان يأكل الناس، و من مات منكم لا تقولون: انقضى أجله بل تقولون: مات بسبب المخصوصين منكم بتلك الكلمة، و لا يقولها إلا من لم يرد نجاة نفسه غداً يوم الحساب ليس بيوم الظنّ و لا سيما الوهم، و كل ما لا تجاوبون به مولاكم غداً إلا ظننت – و الأولى توّهمت– فموجب للهلاك لأنَّ ذلك الأمر و إن كان فليس لنا علم بتحقيقه و لذلك وجب السكوت عنه.

قال تعالى : ﭽ ﮉ ﮊ   ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ   ﮑ ﮒ   ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﭼ[3]، و رأيت في بعض الكتب أنَّ اسمه و حجابه كذا، و لكن ذلك لا يكفي دليلاً . و اعملوا أنَّ جور الملوك بسبب المعاصي لأنهم سوط الله في أرضه قال عليه الصلاة والسلام ((كما تكونوا يولّى عليكم )) و راعوا قول لله تعالى : ﭽ ﯓ   ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ

[3] الآية ١٤ في سورة النساء .

، و من الأمانات ما يتعلّق بالله تعالى و ما يتعلق بالناس فلا بدّ من إيفاء كلا الأمرين، و احذروا [4]ۋ ۅ ﭼ
اجتناب بعض الأيام فإنَّ إمام المدينة مالك ابن أنس رضي الله عنه، ردّجميع ماروي فيه من الأحاديث، قال رضي الله عنه: (( الأيّام كلّها لله )).

و أفشوا السلام بينكم و لو في المساجد، و راعوا حقوق عيال الله الذي تحت أيديكم، و صلوا أرحامكم لأنَّ الله تبارك و تعالى لا يصل من لا يصل و الجزاء من جنس العمل، و برّوا والديكم لأن القرآن مشحون بذلك، و بجّلوا المشايخ لأنهم الهداة ، وارحموا ترحموا، و من كان منكم يعامل أحداً مؤمناً أو كافرا فليعامله بالصدق و العدل و لا تغتروا بالمسائل الملقوطة فإن ابن الحرّة لا يفتي بالطرّة، و في المعاملة يتساوى مال المؤمن و مال الكافر قال تعالى : ﭽ
، و ما [5]ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﭼ
يقوله بعض من يدعي العلم أن أموالهم حلال لنا ليس بشيء لأن الحلال له شروط لا يعرفها إلا ذوو العلم، وراجعوا
، و لازموا تلاوة كتاب الله [6]قول الإمام فخر الدين الرّازي في تفسيره عند قوله تعالى : ﭽ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﭼ
العزيز [فإنّه تعالى]لا يتوصل إليه إلا بكلامه أو بمثل كلامه، و الصلاةَ على النبي عليه الصلاة و السلام و يكفي في فضلها الآية الكريمة . و أما القرآن فإنه حبل الله المتين الذي لا يخاف من انفصامه و هو الذي يقبّل الملائكة فم قارئه أعاننا الله و إياكم من ملازمتهما و حشرنا في زمرة أهلها آمين)) .

لقد رأيت أيّها القارئ ما لهذه الوصيّة من الأهمّيّة الكبيرة عند المسلمين، فما أشدّ تعلّق كثيرمن السلمين بالخرافات والمعتقدات الباطلة والتطيّرات،فكم من مرّة خانهم مشعوذ،وكم من مرّة خدعهم دجّال،وماأخطأ عملهم بعدل لايقومون به إلاّ لأهل دينهم أوبني جلدتهم.وإن كانت هذه الوصيّة كتبت قبل سنة ١٩٢٢م – سنة وفاة صاحبها– فكأنّها أنشئت الآن لقتال هذه الآفّات بالذات:الشعوذة،والنميمة،والغرور،والظلم،واستغلال سرعة التصديق لعامّة الناس،والعمل بالتمائم وغيرها.

**الخطبة :**

وهاهي نبذة من خطبته لعيد النحر،قال بعد المقدّمة:(( أما بعد فيا عباد الله جدّدوا الإيمان

في كل ساعة و أوان، و صحّحوا النيّات قبل الدخول في العبادات ، وإيّاكم والانهماك في المعاصي و

[4] الآية ٥٨ في سورة النساء .

[5] الآية ٨ في سورة الممتحنة .

[6] الآية ١٨٤ في سورة البقرة .

الشهوات ، و لا تتبعوا خطوات الشيطان المضلات ، اتقوا الله فيما تأتون و ما تذرون ، قال تعالى : ﭽ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﭼ[٧] ، و في الحديث :(( إنَّ الله لا ينظر إلى صوركم و أموالكم و لكن ينظر إلى قلوبكم و أعمالكم )) ، قال عليه الصلاة والسلام:(( اخلصوا عبادة الله و أقيموا خمسكم و أدوا زكاة أموالكم طيّبة بها أنفسكم و صوموا شهركم و حجّوا بيت ربّكم تدخلوا جنّة ربكم )) ، الله أكبر من كل كبير ، و هو على كل شيء قدير، و بالإجابة جدير، نعم المولى و نعم النصير ، اعلموا أن قد سنّ نحر مسلم قادر غير حاجّ أضحية عنه و عن أبويه الفقيرين و عن الولد الصغير ذي الاحتياج ، لا غيرهم من الأقربين ، و إن يتيماً فيضحّي له من له عليه تمكين ، و ذلك مشروع من زمن أبينا الخليل ، حيث أمر بذبح ولده إسحاق أو إسماعيل و القادر عند مالك الإمام: أن لا يحتاج لثمنها في العام و لا يتسلّف لها خلافاً لابن رشد العلامة الناقد البصير الفهّامة ، و قال بعض العلماء: ((من له ثوبان أحدهما يكفيه باع الثاني و اشترى به الأضحية كما يبيع ثوب الجمعة لذي القربة العالية))، و من له قبل مضيّ زمنها يسار فليضحّ من غير استيخار بجذع ضأن و هو ما أوفى سنة و دخل دخولاً ما في ثاني العام، و ثني معز و هو ما أوفي سنة ول دخل في الثانية دخولاً بيّناً كالشهر التام ، و ثني بقر وهوما أوفي ثلاث سنين و دخل في الرابعة ، و ثنى إبل وهوما أفى خمس سنين ودخل في السادسة، ولاشركة في ذاتها بل في أجرها بشرط قرابة و سكنى و انفاق و كان ذلك قبل ذبح المالك ، وفائدة التشريع سقوطها عن الأصل و الفروع. وأجزأت المقعدة لشحم، ومكسورة القرن إن برئ، و الجمّاء لا ذات مرض بيّن و عرجاء، و عوراء و لو بقيت العين بصورتها، و ناقصة جزء غير الخصاء ، وذاهبة ذَنَب وما فوقه من أذن و مشقوقة أذن، كذلك وصمّاء جدّاً، وبتراء ، وذاهبة ما فوق الواحدة من أسنانها لغير إثغار وكبر، ونجراء، وبكماء، ويابس جميع الضرع، و عجفاء ، و الظاهر في الأذنين اغتفارالأقلّ ، واحتمل عدم التلفيق في الذهاب والشق ولو في أذن إلاّ أن يكون ذلك في محلّ. وفحول كلّ نوع أفضل من خصيانه ، وخصيانه أفضل من إناثه، وإناثه أفضل من فحول النوع الذي يليه ، سبحان من كلَّ نوع جعل زوجين فيه . وذكور الضأن أعلاها ، و إناث الإبل أدناها ، و وقتها للإمام بعد صلاته و خطبته ، و لغيره بعد ذبحه ، و في غروب الشمس في اليوم الثالث التمام ، و لا يراعى في غير الأول ذبحُ الإمام.

ومن ذبح قبل الإمام فليس له إلاّ اللّحم . وندب أن يكون لها ممّا لا يمنع إلا جزاء السلام . و أن تكون من أعلى الأنعام . و ندب سمين، و ذكر، و أقرن ، و أبيض، و فحل إن لم يكن الخصي أسمن، ولا يجوز بيع شيء منها و لا أجرة و لا بدل . فمن فعل واحداً منها فقد عدل . و قد ضحّى عليه الصلاة والسلام بكبشين أملحين أقرنين ينظران في سواد و يبركان في سواد و يمشيان في سواد ذبَحهما بيده الشريفة و في رواية و قال :(( بسم الله و الله أكبر اللهم هذا عنيّ و عمّن لم يضحّ – بتشديد الحاء – من أمّتي )) و عنه عليه أفضل الصلاة و السلام (( ما من

---

[٧] الآية ٢٧ في سورة المائدة .

مسلم توجّه بأضحيته إلى القبلة إلا كان دمها و فرثها و صوفها حسنات محضرات في ميزان يوم القيامة )) و عنه أيضاً: ((عظّموا ضحاياكم فإنّها على الصراط مطاياكم)) [و]عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مرفوعاً ((ما من صدقة بعد صلة الرحمن أفضل من إراقة الدم)) . و اعلموا أن عيد النحر أكبر العيدين . و هو الذي قال فيه عليه الصلاة والسلام سيد الثقلين : (( إنَّ دماءكم و أموالكم و أعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربّكم فيسألكم عن أعمالكم ألا[لا] ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض )) [وفي]الحديث يتجلّى فيه مولانا ليزوره المؤمنون . فيعتق الوفا من المجرمين والملائكة شهود . ليشهدوا عظيم عفوه عن العبيد. والصدقة في يومه تزيد على الصدقة فيما سواه بسبعين . والله يضاعف لمن يشاء من العاملين، والصلاة والصدقة في عيد النحر أفضل من الصلاة و الصدقة في عيد الفطر . و لذا أُمِرَ عليه الصلاة والسلام أن يصلي و ينحر شكراً على إعطائه الكوثر ، و الأضحية في يومها أفضل من العتق والصدقة لأنها سنّة مؤكّدة. قال الإمام مالك وعنه غير ذلك: والسنّة للقادرأن يذبحها لنفسه اقتداء به عليه الصلاة والسلام ، والسلفِ الصالح الأعلام، فإن عجز مسلم استناب و حضر معه و لا يعطي المناب في نظير عمله شيئاً منها كالجزاء في جزارته ، إلاَّ إذا علم أن لإعطاء للمكارمة لا لخدمته،وكذلك القرآن يجري على ذلك الميدان. و يطلب من ظهر هذا اليوم عقب الفرائض التكبيرُ لصبح رابعه عند مالك بن أنس الإمامِ الشهيرِ، و ندب فيه تأخير الفطور ولو في حقّ من لا أضحية له صوناً لفعل البشير النذير، و ندب إحياء ليلتي العيد بعبادة المهيمن الشهيد، و غسل ومبدأ وقته من السدس الأخير، و بعد الصبح أفضل عندالخبير، وتطيّب والتحلّي ولو في حقّ من لا يصلّي. وحرم على امرأة تخرج لذلك ولو بإذن زوجها المالك، و المشي والجهر بالتكبير إلى أن يجيء الإمام أو إلى الصلاة. وتتأكّد الصدقة، وصلة الأرحام، و مواساة المساكين، و الرفق بالأيتام، قال جلّ و علا ربُنا السلام : چ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٹ چ[8] و الجنة لا يجد ريحها القاطع و العاقّ، جعلنا الله من زمرة العشّاق، و من جاء من سبيل فليرجع من غير ذلك السبيل. و اعلموا أنّ چ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ چ چ[9] و ما الحياة الدنيا إلا متاع من لا خلاق له ، قال عليه الصلاة و السلام:(( أوّل ما نبدأ به في يومنا هذا نصلّي ثم نرجع فننحر، من فعل ذلك فقد أصاب سنّتنا [و]من ضحّى طيّبة بها نفسه كانت له حجاباً من النار((الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلاً، سبحان ربّك ربّ العزة عمّا يصفون وسلام على المرسلين و الحمد لله ربّ العالمين)).

قد رصّع الحاج مالك سه خطبته بكثير من التفصيلات حتى نسأل من أين استطاع الخطيب أن يقتبسها . فمهما يكن من الأمر عرفنا بهذه الخطبة ما هو عيد الأضحى حقّ المعرفة و تقسيم تصميمه واضح جدّ الإيضاح، وقدأدلى بحجج دامغة ، فاستشهد بالقرآن و الأحاديث ، و بآراء الإمام مالك بن أنس و ابن رشد و الأئمة

---

[8] الآية ١ في سورة النساء .

[9] الآية ٩٨ في سورة النحل .

الآخرين .

## وفاته رحمه الله :

توفي الشيخ الحاجّ مالك سه في ٢٧/تموز/١٩٢٢م في مدينة تِوَاوُن عاصمة التيجانية في السنغال. فهذه نبذة من ترجمة المؤلف رحمه الله تعالى ، و أدخله فسيح جنانه ، و نفعنا بعمله . آمين آمين و صلى الله على سيدنا محمد و على آله و صحبه و سلّم .

## مقدمة المؤلف:

بسم الله الرحمن الرحيم، وصليّ الله على سيّدنا ومولانا محمّد و على آله و صحبه وسلم.

الحمد لله الّذي عزّ وجلّ من قائل سبحانه ، لما يشاء فاعل في حقّ من فاق الأنام علمًا وحِلمًا: ﴿ ﮋ ﮌ ﮍ ﴾[(١٠)]

و بعد : فهذه قصيدة أنشأها اللهثان[(١١)]، المتطفّل الغرثان[(١٢)] إلى رَحْمَة ربّه والغفران ، الهادي الضليل الحيران(( **الحاجُّ مَالكُ بن الفقيهِ عُثْمَان**)) تاب عليهما الرحمان ،في سيرةخير عدنان، تيمّناً وتوسّلاً إلى الحنّان المنّان ، لازال أعاريض الصلاة والسّلام تتهاطل على روض الحبيب السلام ، وعلى آله وصحابته الخلصان، ما تساجلت الأطيار على الأغصان ، معتذراً عن ذوي الألباب بمزاحمة الفحول عند الباب ، وما هو إلا كما قال:

وَابْنُ اللَّبُونِ إذَا مَالُزِّفي قَرَنٍ لَمْ يسـتطع صـولةَ

(١٠) سورة طه: ١١٤

(١١) اللَهُثان: بتسكين الهَاء العطشان.

(١٢) الغرثان: من غرث كفرح بمعنى جاع.

لكنَّ ذوي التسامح لم يخش مصاحبهم الترامح،سمّيتها(**خلاصُ الذَّهَبِ فِي سِيَرةِ خَيْرالْعَرَبِ**) واللهُ الهادي بمنّه إلى الصوَاب ، و منه أرجو الإعانة و الثواب، و إنّي لمّا منَّ اللهُ عليَّ بإتمامها، جعلت عليها طرّة لإتمام النفع لكلّ من عالجها واستنفع منها، معتمداً في ذلك على المواهب اللدنيّة التي هي أصل القصيدة لسيدنا القسطلاني(١٤) ثُمَّ قال الحلبيّ(١٥) في تاريخه :كأنّه منسوب إلى قُسطَلِّينيّة بضمّ القاف من أعمال إفريقية بالمغرب(١٦). وفي تاج العروس(١٧): وقال شيخ مشائخنا "ابن العبّاس أحمد العجميّ(١٨)" في ذيله على اللّباب(١٩): رأيت في نسخة قديمة من شرح ابن شامة للشّقراطِشيّة(٢٠) ضبط القسطلانيّ بالقلم، هكذا بفتح القاف وشدٍّ على اللام، وكتب في الهامش قال الزرقاني: وقال القطب الحلبي في تاريخه:كأنّه منسوب إلى قسطلينية بضمّ القاف من أعمال إفريقية اه، وبعضهم ضبطه بفتح القاف وشدِّ اللام اه.

و شرحها لسيّدنا الزُّرقاني(٢١)، و السيرة الحلبيّة لسيّدنا((علي ابن برهان الدين الحلبي(٢٢))) والكامل في التاريخ لسيّدنا ((ابن الأثير(٢٣))) وسيرة سيدنا((ابن هشام(٢٤))) والشفا لسيدنا ((القاضي عياض(٢٥))) رحمة الله

---

(١٣) هَذَاْ البيت للشاعر الأموي جرير بن عطية الخطفي التميمي ، قالها في قصيدة يهجو فِيِها التيم مطلعها:

حي الهدملة من ذات المواعيس فالحنو أصبح قفرا غير مانوس (ديوان جريرص ٢٢٦)

(١٤) هو العلامة أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك بن أحمد بن محمد بن محمد ابن حسين بن علي القسطلاني الأصلي المصري، الشافعي ( شهاب الدين أَبو العباس) محدث و مؤرخ و فقيه و مقرئ ولد ببصر في ذِي القعدة سنة ٨٥١هـ ، و توفي بالقاهرة في المحرم سنة ٩٢٣هـ ، من مؤلفاته: المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، وإرشاد الساري على صحيح البخاري و فتح الداني في شرح حرز الأمَاْني و غيرها من المؤلفات، (معجم المؤلفين ج١ ص٢٥٤).

(١٥) هو علي بن ابراهيم ابن أحمد بن علي بن عمر الحلبي القاهري الشافعي ( نور الدين أَبو الحسن) فقيه أصوليّ نحوي لغوي صوفي، ولد بمصر و توفي بِهِا من مؤلفاته: إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون عليه الصلاوالسَلاَمُ، (المصدر السابق ج٢ ص ٣٨٦).

(١٦) مدينة بالاندلس ، و قِيْلَ بالمغرب.

(١٧) تاج العروس عَلَى القاموس المحيط: للشيخ تاج الدين أحمد بن محمد الإسكندراني المتوفى سنة تسع و سبعمائة. (كشف الظنون ج١ ص ٢٦٩).

(١٨) هو أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن ابراهيم العجمي الشافعي الوفائي المصري الأزهري ( شهاب الدين) فاضل من المشتغلين بالحديث له (( مشيخة)) في رسالة عدّد فِيِها مشايخه ، ذكرها الكتّاني ، و رسالة في الآثار النبوية ، و ذيل لب اللباب في تحرير الأنساب ، توفي سنة ١٠٨٦هـ.

(١٩) هو كتاب (لب اللباب في تحرير الأنساب) لجلال الدين السّيوطي

(٢٠) هي قصيدة للعلامة يحي بن علي بن زكريا الشقراطشي المتوفى سنة ٤٦٦هـ

(٢١) الزرقاني:هو محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن علوان الزرقاني ، نسبة إلى زرقان من قرى منوف ، بمصر المصري الأزهري المالكي ، له مؤلفات كثيرة مِنها (( شرح المواهب اللدنية بالمنح المحمدية)) ولد بالقاهرة و توفي فِيِها سنة ١١٢٢هـ.

(٢٢) هُوَ صاحب إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون و قد سبق ترجمته آنفاً

(٢٣) هو العلامة عمدة المؤرخين أَبُوْ الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري الملقّب بعز الدين،

عليهم أجمعين ، وغيرها من كتب السير.

و اعتمدت في حلّ ألفاظها الغريبّة على لسان العرب[٢٦] وتاج العروس على القاموس ، وغير ذلك من الكتب المعتمدة.

رحم الله من رأى فيه خللا وأصلحه لوجه ربّنا الكريم، ورتّبتها على ثلاثين فصلاً.

## الفصل الأوّل

## في منشأ خلقه

١ الحَمَدُلِلَـــــــهِ ذِي الْإِيجَـــــادِ وَ الْقِـــــدَمِ مُمِـــــدِّنَا بِوُجُـــــودِ الْبَـــــدْرِ ذِي الْقَـــــدَمِ

---

توفي سنة ٦٣٠هـ.

(٢٤) هو أَبو محمد عبد الملك بن هشام المتوفى سنة ١٨٣هـ.

(٢٥) هو العلامة أَبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي المالكي ، المتوفى سنة ٥٤٤هـ بمراكش مسمومًا

(٢٦) هوالمعجم الكبيرالمشهور لأَبي الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم بن م
نظور الإفريقي المصري المتوفى سنة٧١١هـ.

٢. ثُمَّ الصَّـــلاَةُ وَ تَسْـــلِيمٌ يَفُـــوقُ عَلَـــى مِسْـكٍ وَ رَنْـدٍ [٢٧]عَلَـى ذِي الْفَضْـلِ وَ الْقَـدَمِ

٣. وَآلَـــهِ الْمُهْتَـــدِينَ الْخِـــيْرَةِ الْكُرَمَـــا الْمُـــؤْتَمِي سِـــيَرَةِ الْمُخْتَـــارِ وَ الْقَـــدَمِ

٤. مَـا أَرْعَـدَ الرَّعْـدُ وَ الْوَرْقَـاءُ[٢٨] تَنْحِـبُ مِـنْ هَـدِيلِهَا[٢٩] وَ جَـرَى دَمْـعٌ[٣٠] مِـنَ الْقَلَـمِ

٥. وَ إِنَّـــــهُ إِذْ أَرَادَ اللَـــــهُ نَشْـــــأَتَنَا أَبَـــانَ مِـــنْ نُـــورِهِ نُـــورَ النَّـــبِي الْعَلَـــمِ

٦. إِنَّ الْعَـــــوَالِمَ عَالِيَهَـــــا وَ سَـــــافِلَهَا أَشِـــعَّةٌ طَلَعَـــتْ مِـــنْ أَفْضَـــل النَّسَـــمِ

٧. وَ أَعْلَـــــمَ اللَّـــــهُ هَادِينَـــــا نُبُوَّتَـــــهُ وَ كَـــانَ آدَمُ بَـــيْنَ الـــنَّفْسِ وَ النَّسَـــمِ

(٢٧)الرند: شجر طيب الرائحة

(٢٨) الورقاء : الحمَاْمة ، يجمع عَلَى وراقي ووراق

(٢٩) الهَدِيل: من هدل يهدل، و هُوَ صوت الحمَاْم ، و يطلق عَلَى فرخها أيضاً

(٣٠) الدمع : هُوَ مَاْء العين من الحزن أو السرور، و المراد بِهِ هنا الحبر.

٨. عُيُونُ الأَرْوَاحِ مِنْ نُورِ الهُدَى انبجست ... فَإِنَّهُ الجِنْسُ الأَعَلَى مَعْدِنُ السُّطُمِ [(١)]

٩. وَ خَلْقُ الأَخْلاَقِ بَعْثُ الأَنْبِيَا لِظُهُو ... رِهِ مُقَدِّمَةٌ فَاعْلَمْ وَ لاَ تَنَمِ

١٠. فِي عَالَمِ الْمُلْكِ وَ الْأَرْوَاحُ تَابِعَةٌ ... لِلرُّوحِ وَ الجِسْمِ هَذَا غَايَةُ الْكَرَمِ

١١. وَ كَانَ مُحْتَجِباً مِنْ قَبْلُ فِي حُجُبٍ ... يُسَبِّحُ اللَّهَ فِيهَا غَيْرَ مُتَّصِمِ

١٢. كُلُّ حِجَابٍ أَقَامَ الْبَدْرُ مِنْ حُقُبٍ ... فِيهِ لِطَاعَةِ مَوْلاَنَا بِلاَ سَأَمِ

١٣. وَ كُلُّهَا حَازَ تَسْبِيحاً يَخُصُّ بِهِ ... آتِي بِتَرْتِيبِهَا فِي حُسْنِ مُنْتَظَمِ

١٤. فَقُدْرَةٌ مِنَّةٌ مِنْ قَبْلِهَا عِظَمٌ ... وَ رَحْمَةٌ وَ سَعَادَاةٌ لِمُسْتَلِمِ

١٥. كَرَامَةٌ بَعْدَهَا فِي الْعَدِّ مَنْزِلَةٌ ... هِدَايَةٌ وَ نُبُوَّةٌ فَلاَ تَهِمِ

١٦. وَ رِفْعَةٌ طَاعَةُ الْمَوْلَى شَفَاعَتُهُ ... فِيهَا التَّمَامُ لِذَا التَّرْتِيبِ فَاحْتَكِمِ

١٧. وَ قَاطِعٌ أَبْحُراً يَاءً بِهَا سَبَقَ الْ ... جَمِيعَ مِنْ نَظْرَةٍ و الْحُبِّ وَ الرُّحُمِ

١٨. وَ قُدْرَةٍ ثُمَّ إِكْرَامٍ وَ م ◌عْرِفَةٍ ... شَفَاعَةٍ وَ هُدىً جُودٍ وَ مِنْ حِكَمِ

١٩. لِلَّهِ نُورٌ يَكُونُ اللَّهُ مُودِعَهُ ... أَبَا الْوَرَى طَاهِراً فِي الطَّاهِرِ الشِّيَمِ

٢٠. وَ كَانَ شِيثُ[(٢)] وَصِيَّ الأَصْلِ مُنْتَقِلًا ... مِنْ خِيرَةٍ كَرَمٍ لِلْخِيرَةِ الْكَرَمِ

٢١. حَتَّى انْتَهَى بِالشُّمُوسِ النُّورُ مُحْتَقِراً ... لِقَادَةِ الْعُرْبِ فِهْرَ[(٣)] الجِلَّةِ النُّظُمِ

٢٢. وَ غَيْرُ شِيثٍ فَمَا تَأْتِيهِ مُنْفَرِداً ... حَوَّاءُ تَكْرِيمَ نُورِغَيْرِ مُزْدَحِمِ

---

(١) معدن الشيء هُوَ مكانه الذي فِيْهِ أصلَهُ، و السطم: بضمتين هُوَ الأصول.

(٢) هُوَ شيث عَلَيْهِ السَلاَمُ أحد أولاد آدم ، و هُوَ الوحيد الذي وضعته حواء منفرداً، تكريمَاً لمن أطلع بالنبوة سعده، المواهب ج١- ص٨٥.

(٣) فهر: هُوَ ابن مَالك، الجد العاشر للنبيﷺ ، و أسمه قريش و إليه تنتسب قريش غمَاْ فوقه فكناني عَلَى الصحيح لا قرشي، المصدر السابق ج١ ص٩٣

## الفصل الثاني

## في ذكر آبائه ﷺ و أمّهاتهم

٢٣. يَـا غَـائِصَ الْبَحْـرِ لِلْأَصْـدَافِ[1] عِنْـدِيَ أَصْـ ـــدَافٌ بِهَــا دُرَّةٌ أَعْلَــى مِــنَ الْجَلَــمِ[2]

٢٤. مُحَمَّــدٌ نُــورُ عَبْــدِ اللَــهِ شَــيْبَةَ[3] هَــا شِــمٍ[4] وَ عَبْــدِ مَنَــافٍ[5] مَــعْ قُصَــيِّهِمِ[6]

٢٥. كِــلاَبَ[7] مُــرَّةَ كَعْــبٍ وَ اللُّــوَيِّ[8] وَ غَــا لِــبٍ وَ فِهْــرٍ[9] وَ مَالِــكْ نَضْــرٍ[10] الْكَــرَمِ

٢٦. كِنَانَــــــةٍ وَ خُزَيْمَــــــةٍ وَ مُدْرِكَــــــةٍ إِلْيَــاسَ[11] مَــعْ مُضَــرِ الْحَمْــرَاءِ سِــرِّهِمِ

٢٧. عَــدِّدْ نِــزَاراً[12] مَعَــدّاً مَــنْ يَجَــاوِزُ عَــدْ نَانــاً فَتَكْذِيبُــهُ قَــدْ جَــا مِــنْ الْعَلَــمِ

٢٨. حَمْــلَ مَعَــدٍّ لِشَــامٍ أَرْمِيَــا[13] ذَكَــرُوا إِذْ بُخْــتُ نَصَّــرَ[1] فِي تَــدْمِيرِ عُــرْبِهِمِ

---

(١) الأصداف:جمع صدفة وهي غشاء الدرّ.

(٢) الجلم: غنم طوال الأرجل لا شعر عَلَى قوائمها تكون بالطائف، و تيس الظباء و الغنم.

(٣) هُوَ جد النبي ﷺ المعروف بعَبْد المطلب ، و سمي بذلك لأنه ولد و في رأسه شيبة– المواهب ج١ ص٩٠.

(٤) و اسمه عُمَرو ، و إنمَاْ لقب بِهاشم لأنه كَاْنَ يهشم الثريد لقومه في الجدب.

(٥) و اسمه المغيرة .(المواهب ج١ ص٩١).

(٦) قُصي: تصغير قصي بمعنى: بعيد ، سمي بذلك لأنه بعد عَنْ عشيرته في بلاد قضاعة حِيْنَ احتملته أمه فاطمة و اسمه مجمع، قال الشاعر : أَبُوْكم قصي كانَ يدعى مجمعا بِهِ جمع اللَهُ القبائل من فهر

(٧) كلاب إمَاْ مَاْخوذ من المصدر الذي بمعنى المكالبة، و إمَاْ مَاْخوذ من الكلاب جمع كلب، و اسمه حكيم ،و قِيْلَ عروة.(المواهب ج١ ص ٩٢).

(٨) تصغير اللاي: و هُوَ الثور .

(٩) سبق ترجمته آنفاً

(١٠) و اسمه قيس

(١١) الياس : بكسر الهَمزة في قول ابن الأنباري ، و بفتحها في قول قاسم بن ثابت ، ضد الرجاء، و اللام للتعريف و الهُمزة للوصل ، قال السهيلي: و هَذَاْ أصح، و هُوَ أول من أهدى البدن إلى البيت الحرام و يذكر أنه كَاْنَ يسمع في صلبِهِ تلبية النبيﷺ بالحج.( المواهب ج١ ، ص ٩٤).

(١٢) نزار: بكسر النون من النزر، و هُوَ القُلْيل، قِيْلَ لأنه لمَاْ ولد و نظر أَبُوْه إلى نور النبي ﷺ بين عينيه فرح فرحاً شديداً و أطعم و قال: إن هَذَاْ كلَهُ نزر أي قُلْيل في حق هَذَاْ المولود ، فسمي نزاراً لذلك .( المصدر السابق)

(١٣) هُوَ أحد أنبياء بني إسرائيل، و هُوَ الذي أوحى اللَهُ إليه لمَاْ أراد بختنصر أن يغزو العرب أن يحمل معَدّ بن عدنان جد النبي ﷺ – إلى حران و أعلمه أنه من نسلَهُ يخرج محمدﷺ خاتم الأنبياء– الكامل في التاريخ /ج١ ص١٥٣.

٢٩. لِأَنَّهُــمْ حُرُمَــاتِ اللَــهِ قَــدْ هَتَكُــوا     إِذْ قَتَلُــوا أَنْبِيَــاءَ اللَــهِ مِــنْ جُــرَمِ

٣٠. إِذْ كَــانَ حَامِــلَ نُــورِ اللَــهِ كَــانَ عَلَــى     حِفْــظِ الْإِلَــهِ بِــلاَ شَــكٍّ وَ لاَ تُهَــمِ

٣١. وَ قِيــلَ فَالْمَلَكَــانِ الْحَــامِلاَنِ بِــهِ     وَ ذَا حَــدِيثُ ابْــنِ عَبَّــاسٍ أَخِــي الْحِكَــمَ

٣٢. وَ قِيــلَ عَــدْنَانُ فَــالْمَحْمُولُ والِــدُهُ     وَ الْأَوَّلُ الْأَكْثَــرُ الْأَصْــفَى مِــنَ الْكَلِــمِ

٣٣. وَ بُخْــتُ نَصَّــرَ إِذْ نِيرَانُــهُ خَمَــدَتْ     رَدُّوا مَعَــدّاً إِلَى أَخْوَالِــهِ الْكَــرَمِ

٣٤. وَ هُــمْ بَقَايَــا وُلاَةِ الْبَيْــتِ حِينَئِــذٍ     وَ زَوَّجُــوهُ فَيَــا حُسْــنَ اخْــتِلاَطِهِمِ

٣٥. لاَقَــى ابْــنَ عَفَّــانَ فِي مُغِــيرَةٍ وَ عَتِيــ     ــقاً[٢] عِنْــدَ مُــرَّةَ فَارُوقــاً بِكَعْــبِهِمِ

٣٦. أَمَّــا عَلِــيٌّ بِــلاَ شَــكٍّ قَــدِ الْتَقَيَــا     بِشَــيْبَةِ الْحَمْــدِ ذِي الْإِفْضَــالِ وَ الْهِمَــمِ[٣]

٣٧. أَمَّــا الْبُحُــورُ لِــذِي الْأَصْــدَافِ فَاصْــغَ إِلَى     تَــرْتِيبِهِنَّ تُلاَقِــي خَيْــرَ مُنْــتَظَمِ

٣٨. فَهُــنَّ فَاطِمَــةٌ سَــلْمَى وَ عَاتِكَــةٌ     حُــبَّى وَ فَاطِمَــةٌ هِنْــدًا لَهُــنَّ سِــمِ

٣٩. وَ خَشِــيَةٌ بِنْــتُ شَــيْبَانٍ وَ مَاوِيَــةٌ     بِــالْوَاوِ سَــلْمَى وَ لَيْلَــى عُــدَّ لَمْ تُلَــمِ

٤٠. مِــنْهُنَّ جَنْــدَ لَــةٌ لاَ تَــنْسَ عَاتِكَــةً     وَ بَــرَّةٌ ثُمَّ بِنْــتُ السَّــعْدِ ذِي الْكَــرَمِ

٤١. سَــلْمَى وَ لَيْلَــى رَبَــابٌ سَــوْدَةٌ وَ مُعَــا     نَــةٌ وَ مَهْــدَ دُعِ الْأَبْيَــاتَ تَغْتَــنِمِ[٤]

## الفصل الثالث

---

(١) الملك الظالم الجبار ملك بابل الذي سلطه اللَهُ عَلَى بني إسرائيل لمَاْ عثوا في الأرض فساداً، فغزاهم، و قتلَهُم، و سبى ذراريهم و كثيراً من رجالهُم و خرب بيت القدس . راجع الكامل لابن الأثير ففيْهِ مَاْ يشفي ظمَاْ الباحث في معرفة هَذَاْ الملك.

(٢) العتيق هُوَ أَبُوْ بكر الصديق ﷺ و أينمَاْ ورد في المنظومة فهُوَ القصود بِهِ ، لقبهِ بِهِ ﷺ لمَاْ قال لَهُ " أنت عتيق اللَهُ من النار" فسمي عتيقاً. (الإحسان في تقريب صحيح بن حبان ١٥/١٨٠)

(٣) يذكر الناظم الخلفاء الراشدين و أين يلتقي كل منهم مع النبي ﷺ في نسبِهِ ، فعُثْمَاْن يلتقي معه في جده الثالث ن و هُوَ مغيرة بن قصي ، المعروف بعَبْد مناف. و أَبُوْ بكر الصديق يلتقي معه في جده السادس و هُوَ مرة بن كعب . و عُمَر بن الخطاب يلتقي معه في جده السابع و هُوَ كعب بن لؤي. و أَمَاْ عَلَيَّ بن أبي طالب فهُوَ أقربهِم إليه نسباً و يلتقي معه في جده الأول عَبْد المطلب.

(٤) هؤلاء المذكورات هن جدات النبي ﷺ من جهة أبيه

## في ذكر أمّه وجدّاته ﷺ من جهة أمّه

٤٢. آمِنَةٌ بِنْتُ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنَا ... فِ بْنِ زُهْرَةَ أُمُ الْمُصْطَفَى الْعَلَمِ

٤٣. ابْنِ كِلاَبٍ وَ قُلْ فِيهِ انْتِسَابُهُمَا ... عَاتِكَةٌ قِيلَ هِنْدٌ أُمُّ وَهْبِهِمِ

٤٤. وَ غَيْرَ ذَلِكَ قَالُوا كَانَ سَيِّدَ قَوْ ... مِهِ كَمَا جَاءَنَا فَرْداً لِعَصْرِهِمِ

٤٥. وَ بَرَّةٌ أُمُّهَا أَيْ أُمُّ آمِنَةٍ ... أُمُّ حَبِيبٍ فَأُمُّ الْبَرَّةِ الْكَرَمِ

٤٦. وَ بَرَّةٌ بِنْتُ عَوْفٍ أُمُّ أُمِّ حَبِيـ ... ـبٍ لاَ تَزَلْ دائمًا فِي الْبَحْثِ وَالْهِمَمِ

٤٧. وَ فِي قُصَيٍّ لِقَاءُ الْمُصْطَفَى مَعَ بَرْ ... رَةٍ وَ أُمِّ حَبِيبٍ بِاتِّفَاقِهِمِ

٤٨. وَ بَرَّةٌ بِنْتُ عَوْفٍ وَ اللِّقَاءُ عَلَى ... كَعْبٍ وَ حَرِّرْ وَ لاَ تُضِعْ لِحَقِّهِمِ

٤٩. تَرَاهُ فِي كُلِّ تَقْدِيرَاتِهِ نَسَباً ... صَرِيحَ فِهْرٍ قُرَيْشٍ مِنْ خِلاَصِهِمِ

٥٠. لِلَّهِ دَرُّ الَّذِي قَدْ قَالَ مَادِحَهُ ... جَزَاهُ مَوْلاَهُ خَيْراً غَيْرَ مُنْصَرِمِ

٥١. فَالْعُرْبُ خَيْر أُنَاسٍ ثُمَّ خَيْرُهُمُ ... قُرَيْشُهُمْ وَ هْوَ فِيهِمْ خَيْرُ خَيْرِهِمِ

٥٢. وَ بَرَّةٌ بِنْتُ عَوْفٍ أُمُّهَا فَأُمَيْـ ... ـمَةٌ قِلاَبَةُ أُمُّ هَذِهِ اغْتَنِمِ

٥٤. وَ دَبَّةٌ أُمُّهَا قُلْ أُمُّ دَبَّةَ لُبْـ ... ـنَى هَؤُلاَ أَرْبَعٌ مِنْ غَيْرِفِهْرِهِم ..........

## الفصل الرابع

## في ذكر قصّة الفيل و ما يتعلّق بها

٥٦. يَا وَيْلَ أَبْرَهَةٍ ضَلَّتْ مَكِيدَتُهُ ... إِذْ مَا يَسُوقُ فُيُولاً قَاصِدَ الْحَرَمِ

٥٧. وَ فِي أَلَمْ تَرَ [1] مَا يَشْفِي الصُّدُورَ لِمنْ ... عَرَى لَهُ ظَمَأٌ فِي عِلْمِ حَالِهِمِ

---

(١) يعني سورة الفيل التي ذكر اللَّهُ فِيها هذه الحادثة.

٥٨. وَ عَبْدُ مُطَّلِبٍ لاَقَاهُ سَائِلَهُ — جِمَالَهُ وَ هْوَ فِي نُورٍ لِبَدْرِتَمِ

٥٩. وَ قَالَ مِنْ بَعْدِ مَا أَوْلاَهُ مَكْرُمَةً — حَطَّطْتَّ نَفْسَكَ يَا مَوْلَى عَنِ الْحُرَمِ

٦٠. لَوْلاَ سَأَلْتَ حِمَى بَيْتٍ بِهِ شَرُفَتْ — آبَاؤُكَ الْغُرُّ بَيْنَ الْعُرْبِ وَ الْعَجَمِ

٦١. وَ قَالَ لِلْبَيْتِ رَبٌّ سَوْفَ يَحْفَظُهُ — عَظِيمَ قَوْمِكَ لاَ أَبْغِي سِوَى نَعَمِي

٦٢. حُنَّاطَةٌ[1] خَرَّ مَغْشِيّاً وَ خَارَ خُوَا — رَ الثَّوْرِ حِينَ رَنَى[2] لِلْوَجْهِ فِي رَغَمِ

٦٣. وَ سَاجِدٌ فِيلُهُ الْمُبْيَضُّ حِينَ رَأَى — نُورَ النَّبِيِّ وَ قَبْلاً كَانَ لَمْ يَنَمِ

٦٤. قَالَ السَّلاَمُ عَلَى النُّورِ الْمُنِيرِ بَدَى — يَا عَبْدَ مُطَّلِبٍ فِي ظَهْرِكَ الْكَرَمِ

٦٥. وَ آبَ يَدْعُو إِلَهَ الْبَيْتِ مُبْتَهِلاً — أَنْ يَمْنَعَ الْبَيْتَ عَنْ أَعْدَائِهِ الْأُثُمِ

٦٦. رَقَى ثَبِيراً [3]قَلِيلاً ثُمَّ قَالَ: أَلاَ — أُوبُوا لَنَا الظُّفْرُ حَقّاً جَا مِنَ الْحَكَمِ

٦٧. فَمَا اسْتَدَارَتْ هِلاَلاً قَوْمِ غُرَّتُنَا[4] — إِلاَّ لَنَا الْفَوْزُ يَا وَيْلاً لِمُجْتَرِمِ

٦٨. مَحْمُودُهُ [5]فَأَبُو الْعَبَّاسِ كُنْيَتُهُ — فَفِي الْمُغَمَّسِ[6] يَأْبَى الْقَصْدَ لِلْحَرَمِ

---

(١) هُوَ حناطة الحميري الذي أرسلَهُ أبرهة إلى مكة ليكلم سيدهم و يأتيه بِهِ ، و كَاْنَ عَبْد المطلب سيد مكة آنذَاك

(٢) رنى: يعني نظر ، من رنأ يرنأ.

(٣) جبل بمكة، و هُوَ من أعظم جبالهَا، يقع بينها و بين عرفة، سمي ثبيرا برجل من هذيل مَاْت في ذلك الجبل،و اسم الرجل ثبير فعرف باسمه- معجم البلدان ج٢ ص٧٣

(٤) الغرة: بياض في الوجه، و المراد بِهَا هنا نور النبيﷺ و قد استدارت كالهَلال على جبين عبد المطلب لما كان يدعو اللَه أن يصرف أبرهة و جنده عن الكعبة ، واشتدَّ شعاعها على البيت الحرام مثل السراج، فلمَا نظر عبد المطلب إلى ذلك قال: يامعشر قريش: ارجعوا فقد كفيتم هذا الأمر، فواللَه مَا استدار هذا النور مني إلا أن يكون الظفر لنا، فرجعوا متفرقين.( المواهب ج١ ص ١٠١)

(٥) اسم لأكبر فِيَلِ أبرهة

(٦) المغمَّس: موضع قرب مكة في طريق الطائف،مَات فِيهِ أَبُو رغال و قبره يرجم لأنه كَان دليل صاحب الفيل فمات هناك، و فِيها حبس اللَهُ فيل أبرهة قال أمية بن أبي الصلت:

إنَّ آيات رَبَّنَا ظاهرات — ما يماري فِيهِنّ إلا الكفور

حبس الفيل بالغمس حتّى — ظلّ يحْبو كأنَّه معقور

كل دين يوم القيامة عند ال — له إلا دين الحنيفة بور

٦٩. عَلَيْهِمُ أَرْسَلَ الرَّحْمَنُ حِينَ أَتَوْا    طَيْراً أَبَابِيلَ تَرْمِيهِمْ مِنَ ٱلْإِرَمِ[١]

٧٠. وَ مَخْزَنُ النُّورِ لَمَّا آبَ أَبْرَهَةٌ    وَ خَيَّبَ اللَّهُ ظَنّاً أَقْبَحَ الرَّجَمِ

٧١. رَأَى مَنَاماً عَظِيماً قَائِماً فَزِعاً    وَ قِيلَ إِنْ صَدَقَتْ رُؤْيَاكَ فَابْتَسِمِ

٧٢. لَيُخْرِجَنَّ إِلَهِي مِنْكَ مَنْ تَبِعَتْ    لَهُ الْخَلاَئِقُ مِنْ جِنٍّ وَ مِنْ نَسَمِ

٧٣. وَ قَدْ تَزَوَّجَ قَالُوا بَعْدُ فَاطِمَةً[٢]    تَشَمَّلَتْ[٣] بِأَبِي الْهَادِي إِلَى النِّعَمِ

٧٤. لَكِنَّ ذَلِكَ فِي الْمَشْهُورِ مُمْتَنِعٌ    تَصْوِيرُهُ رَاجِعَنْ مَا جَاءَ فِي النُّظُمِ

٧٥. وَ عَبْدَ كَعْبَةَ جَاءَتْ مِنْهُ عَبْدَ مَنَا    فٍ مَعْ زُبَيْرٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ خَيْرِهِمِ

٧٦. أُمَيْمَةً بَرَّةً بَيْضَا وَ عَاتِكَةً    أَرْوَى[٤] أَشِقَّاءَ عَبْدِ اللَّهِ فَاغْتَنِمِ

## الفصل الخامس

## في ذكر من ولى البيت بعد ابناء اسماعيل عليه السّلام، و ذكر أمر بئر زمزم والذبح

٧٧. وَ حَازَ جُرْهُمُ[٥] بَيْتَ اللَّهِ رَازِقِنَا    مِنْ بَعْدِ نَابِتٍ[٦] الْأَصْفَى مِنَ الرَّحِمِ

٧٨. وَ قُلْ خُزَاعَةُ بَزُّوا مَكَّةَ غَلَباً    مِنْ بَعْدِ تَسْلِيطِ نَغْفٍ فِي أُنُوفِهِمِ

٧٩. وَ قِيلَ بَلْ سَلَّطَ اللَهُ الرُّعَافَ عَلَيْ    هِمُ كَانَ إِذْ جَاءَ فِي إِفْنَاءِ جُلِّهِمِ

---

(١) الإرم: هو الحجارة ، يجمع على آرام.

(٢) هي فاطمة بنت عُمَر بن عائد جدة النبيﷺ

(٣) تشمّلت: حملت

(٤) ما في المواهب يخالف هذا الكلام حيث ذكر أن أروى أخت عَبْد اللَه لأب و ليسا شقيقان.

(٥) قبيلة من اليمن وَهم أول من سكن مكة بعد السيدة هاجر وابنها إسماعيل عليه السَلام،ومنهم تلقى إسماعيل اللغة العربية.

(٦) هو نابت بن إسماعيل،و هو آخر من ولي أمور البيت من أبناء إسماعيل.

٨٠. وَ بِئْــرُ زَمْــزَمَ عَمْــرٌو[١] طَمَّهَــا[٢] حَسَــداً إِذْ أَخْرَجُـــوهُ لِجَـــوْرٍ كَـــانَ فِي الْحَـــرَمِ

٨١. وَ فِيــهِ يَجْعَــلُ أَعْلاَقــاً[٣] يُضَــنُّ بِهَــا وَ قَـــامَ يُنْشِـــئُ يَشْـــكُو شِـــدَّةَ الْأَلَمِ

٨٢. إِنَّ الْخُزَاعَـــةَ مَــــا زَالُـــوا يَلُـــونُ إِلَى أَنْ جَــا قُصَــيٌّ حُلَــيْلاً[٤] خَاطِــبَ الْكَــرَمِ

٨٣. حُــبَّى[٥] وَ قَــدْ نَــالَ مِــنْ تَزْوِيجِهَــا نِعَمــاً أَبْنَـــاءَ أَعْلَـــيْنَ أَقْمَـــاراً لِقَـــوْمِهِمِ

٨٤. بَعْـــدَ حُلَيْـــلٍ قُصَـــيٌّ قَـــامَ مُجْتَهِـــداً لِأَن يَّلِـــي الْأَمْـــرَ فِهْـــرٌ أَكْـــرَمُ الْقُـــثَمِ

٨٥. هَمُّـــوا إِلَى حَفْــرِ آبَــارٍ وَ مَــا اقْتَصَــرُوا لِأَنْ رَأَى مَـــا رَأَى حَمَّـــالُ كَـــلِّهِمِ[٦]

٨٦. رُؤْيَـــاهُ فِي طِيبَـــةٍ مَضْـــنُونَةٍ وَزُمَـــا زِمٍ وَ بَـــرَّةَ مِـــنْ أُعْجُوبَـــةِ الْحَكَـــمِ

٨٧. لَمَّـــا اسْـــتَبَانَ وَ زَالَ الرَّيْـــبُ أَمَّ إِلَى[٧] إِزَالَـــةِ الطَّـــمِّ ذَا جِـــدٍّ بِـــلاَ يَـــتَمِ[٨]

٨٨. مِـــنْ بَـــيْنِ فَـــرْثٍ وَ دَمٍّ عِنْـــدَ قَرْيَـــةِ نَمْـــ لٍ عِنْـــدَ نَقْـــرِ غُـــرَابٍ بَـــيِّنِ الْعَضِـــمِ

٨٩. رَامَ اشْـــتِرَاكاً بِـــهِ الْأَقْـــوَامُ مِـــنْ حَسَـــدٍ لَمَّـــا بَـــدَى طَـــيُّ إِسْمَاعِيـــلَ أَصْـــلِهِمِ

٩٠. نَبْـــعُ الْفُـــرَاتِ لَـــدَى مَرْكُوبِـــهِ حَكَـــمٌ مِـــنْ بَيْـــنِهِمْ أَعْـــدَلُ الْحُكَّـــامِ كُلِّهِـــمِ

٩١. رَأَى الْغَـــزَالَيْنِ بَعْـــدَ الْحَفْـــرِ مِـــنْ ذَهَـــبٍ وَ أَدْرُعـــاً وَ سُـــيُوفاً فِي اخْتِصَـــامِهِمِ

٩٢. وَ كَـــانَ سَاسَـــانُ أَوْ سَـــابُورُ[٩] مُهْـــدِيَهَا لِكَعْبَـــةِ اللَّـــهِ جَـــلَّ اللَـــهُ ذُو الْكَـــرَمِ

٩٣. فَقَـــالَ جُيُّـــوا بِأَقْـــدَاحٍ[١٠] كَعَادَتِنَـــا فَمَـــنْ لَـــهُ خَرَجَـــتْ يَأْخُـــذْ وَ لَمْ يُضَـــمِ

---

(١) هو عمرو بن الحارث الجرهمي، آخر من ولي أمور البيت من الجرهميين، ثُمَّ أُجْلوا من مكة و رجعوا إلى اليمن.

(٢) طمّها: دفنها و سدّها

(٣) الأعلاق:جمع علق بكسر العين،وهُوَ النفيس من كل شيء،وهذه الأعلاق هي غزالان من ذهب و سيوف و دروع.

(٤) هو خليل بن حبشية الخزاعي.

(٥) هي بنت حليل أم عبد الدار، و عبد شمس،وعبد العزى.

(٦) الكل:هو العيال،أو الإعياء و هذا إشارة إلى سيادته آنذاك لأنّ السيد يتحمّل إعياء من تحته،و يتحمّل أمور عيالهم.

(٧) أمَّ: قصَد.

(٨) اليتم: التقصير أو البطء.

(٩) هما ساسان بن بابك، و سابور بن أردشير و هما من ملوك الفرس.راجع الكامل في التاريخ لابن الأثير.

(١٠) أقداح: جمع قدح بسكون الدال ، و هو السهم قبل أن يراش و ينصل.

٩٤. إِثْنَـــانِ لِلْبَيْـــتِ ثُمَّ اثْنَـــانِ لِي وَ لَكُـــمْ إِثْنَـــانِ أَيْضـــاً فَنَـــأْتِي أَكْبَـــرَ الصَّـــنَمِ

٩٥. حَـــازَ الْغَـــزَالَيْنِ بَيْـــتُ اللَّـــهِ ثُمَّـــتَ مَـــا بَقَـــى لِشَـــيْبَةَ مِـــنْ دُونِ اشْـــتِرَاكِهِمِ

٩٦. وَ أَصْـــلَحَ الْبَـــابَ بَـــابَ الْبَيْـــتِ زَيَّنَـــهُ بِـــذَلِكَ الـــذَّهَبِ الْمَـــذْكُورِ ذَا هِمَـــمِ

٩٧. وَ كَـــانَ نَـــاذِرَ نَـــذْرٍ إِذْ هُـــمُ اجْتَمَعُـــوا عَلَـــى أَذِيَّتِـــهِ مِـــنْ شِـــدَّةِ الْأَضَـــمِ[1]

٩٨. فَنَـــالَ مَـــا رَامَ[2] مِـــنْ مَـــوْلاَهُ عَشْـــرَةَ أَبْـــ نَـــاءٍ يُعِينُونَـــهُ فِي الْقِتْـــلِ وَ الْخِـــدَمِ

٩٩. وَ قَـــدْ تَكَـــرَّرَ بَعْـــدَ النَّيْـــلِ رُؤْيَـــةُ مَـــنْ يَقُـــولُ أَوْفِ الَّـــذِي عَاهَـــدتَّ وَ اعْتَـــزِمِ

١٠٠. فَـــاغْتَمَّ غَمَّـــا شَـــدِيداً جَامِعـــاً بِهِـــمِ مُسَـــاهِماً خَارِجـــاً بِالْوَالِـــدِ الْكَـــرَمِ

١٠١. وَ أَمَّ نَحْـــوَ إِسَـــافٍ ثُمَّ نَائِلَـــةٍ[3] مُرِيـــدَ إِيفَـــاءِ ذَاكَ النَّـــذْرِ وَ الْقَسَـــمِ

١٠٢. قَـــالُوهُ قَـــالُوهُ لاَ تَفْعَـــلْ بِـــذَا أَبَـــداً كَـــيْ لاَ يُـــرَى عَـــادَةً فِي فِهْـــرَ لَمْ تَـــرِمِ

١٠٣. تَمْضِـــي لِخَيْبَـــرَ[4] فِيهَـــا شَـــيْبَ[5] كَاهِنَـــةٌ مُسْـــتَأْمِرِينَ بِمَـــا قَالَـــتْ ذَوِي سَـــلَمِ

١٠٤. قَالَـــتْ فَكَـــمْ دِيَـــةٌ كُنْـــتُمْ تَـــدُونَ بِهَـــا قَـــالُوا لَهَـــا عَشْـــرَةُ الْآبَـــالِ مِـــن نَّعَـــمِ

١٠٥. قَالَـــتْ لَهُـــمْ فَـــارْجِعُوا لِلْأَهْـــلِ مِـــنْ عَجَـــلٍ وَ سَـــاهِمُوهُ بِهَـــا تُرْضُـــوا مِـــنَ الْحَكَـــمِ

١٠٦. إِنِ الْقِـــدَاحُ عَلَـــى مَحْبُـــوبِكُمْ خَرَجَـــتْ زِيـــدُوا فَزِيـــدُوا وَ زِيـــدُوا دُونَهَـــا سَـــأَمِ

١٠٧. حَـــتَّى إِذَا مَـــا عَلَيْهَـــا السَّـــهْمُ قَـــدْ خَرَجَـــتْ فَلْتَنْحَرُوهَـــا فَـــإِنَّ اللَّـــهَ ذُو الْكَـــرَمِ

١٠٨. وَ لَمْ يَـــزَلْ دَاعِيـــاً مَـــوْلاَهُ مُبْـــتَهِلاً أَوْ فَـــرَّجَ اللَّـــهُ مَـــا يَغْشَـــاهُ مِـــنْ غُمَـــمِ

١٠٩. لَمَّا إِلَى الْمِئَةِ الْأَجْمَالُ قَدْ وَصَلَتْ حَـــلَّ الْقِـــدَاحُ عَلَيْهَـــا ، فِعْـــلُ مُحْـــتَكِمِ

---

(١) الأضم: الحقد و الحسد و البغض.

(٢) رام: طلب.

(٣) إساف و نائلة : صنمان من أصنام قريش كانوا يذبحون الذبائح عندهما.

(٤) موضع يبعد عن المدينة ثمانية برد، و كان يسكنها اليهود و تشتمل على سبعة حصون و مزارع و نخيل، فتحها المسلمون عام سبع للهجرة

(٥) اسم الكاهنة

١١٠. مِـــنْ بَعْـــدِ ضَـــرْبٍ ثَلاَثـــاً كَـــانَ نَاحِرَهَـــا مُسَـــوِّيَ النَّـــاسِ وَ الْأَوْحَـــاشِ مِـــن لَحَـــمِ

١١١. لَمَ ْْتَعْـدُ تِلْـكَ الْعِشَـارَ الْكُـومَ إِنَّ فِـدَا ءَهُ فِـــــــدَاءُ ذَوِي الْإِيمَـــــــانِ كُلِّهِـــــــمِ

١١٢. ثَـــانِي الـــذَّبِيحِيْنَ إِسْمَاعِيـــلُ قَـــالَ بِـــذَا النَّاسِـــبُوا الـــذَّبْحِ عِنْـــدَ التُّرْبَـــةِ الْكَـــرَمِ[1]

١١٣. وَ قِيـــلَ إِسْـــحَاقُ هَـــذَا قَـــوْلُ مَـــنْ نَسَـــبُوا الـــذَّبْحَ فِي إِيلِيَـــا نَهْـــجَ الْهُـــدَى اسْـــتَقِمِ

**الفصل السادس**

## باب تزويج عبد الله آمنةَ أمَّه صلَّى الله عليه و سلَّم، و حملِ أمِّه صلّى الله عليه و سلَّم ،و رضاعِه واظّئارِه و مَا تعلّق بذلك

١١٤. وَ عَبْـــدُ مُطَّلِـــبٍ مِـــنْ بَعْـــدُ مَـــرَّ إِلَى فَتَـــاةِ زُهْـــرَةَ[2] ذَاتِ الْمَجْـــدِ وَ الْكَـــرَمِ

١١٥. مَـــرَّا عَلَـــى امْـــرَأَةٍ تُـــدْعَى بِفَاطِمَـــةٍ[3] تَبْغِـــي الْمَمَـــالَ إِلَيْهَـــا وَ هِـــيَ لَمْ تُـــرَمِ

١١٦. وَ حَـــازَ إِذ ذَّاكَ عَبْـــدُ اللَّـــهِ سَـــيِّدُنَا حَـــدْواً[4] إِلَى الْخَـــيْرِ نَـــافِي الضَّـــيْرِ وَ الـــنِّقَمِ

١١٧. لِكَـــيْ يُصَـــيِّرَهَا صَـــدْفاً لِدُرَّتِـــهِ أَمِينَـــةً نَقِيَـــتْ عَـــنْ سَـــائِرِ الـــتُّهَمِ

١١٨. وَ قِيـلَ زَوَّجَهَـا وَهْـبٌ وَ قِيـلَ وُهَيْـ عمهـا ـــبٌ[5] عَمُّهَـــا وَ مُرَبِّيهَـــا بِحِجْـــرِهِمِ

١١٩. وَ هِـــيَ حِينَئِـــذٍ أَعْلَـــى النِّسَـــا شَـــرَفاً وَ نِسْـــبَةً وَ افْتِخَـــاراً مِـــنْ جُـــدُودِهِمِ

١٢٠. فِي الشِّعْبِ يَوْمَ الثِّنَا[6] الْمُخْتَارَ قَدْ حَمَلَتْ وَ قَـالَ سَـهْلُ بْـنُ عَبْـدِ اللَّـهِ[7] ذُو الْـوَذَمِ

---

(١) التربة الْكَرَم: مكّة المكرمة.

(٢) هي آمنة بنت وهب أم النبي صلى اللَهُ عليه و سلم.

(٣) هي فاطمة بنت مر العثعمية و هَذا حسب رواية أبي نعيم، و الخرائطي و ابن عساكر عن طريق عطاء بن أبي رباح و هناك رواية أخرى تقول: إن اسمها قتيلة بضم القاف وفتح المثناة الفوقية ، و يقال رقيقة بنت نوفل (المواهب ج١ص١١٧).

(٤) الحَدْو: السوق

(٥) وهب ووهيب إبنا عبد مناف

(٦) يوم الثنا: أي يوم الإثنين.

(٧) هو سهل بن عبد اللَه بن يونس بن عبد اللَه بن رفيع التستري الصالح المشهُور ، الذي لم يسمع بمثله الدهر علماً وورعاً ، صاحب الكرامات الشهيرة ، المتوفى سنة٢٧٣ بالبصرة.

١٢١. لَيْــلَ الْعُرُوبَــةِ[1] حَــلَّ الــدُّرُّ فِي رَجَــبٍ ثُمَّ الْمُنَـــادِي يُنَـــادِي مُسْـــمِعَ الْفَهِـــمِ

١٢٢. تَنَبَّهُـــوا أَنَّ نُـــورَ الْخَـــتْمِ لَـــيْلَكُمُ قَــدْ حَــلَّ فِي خِيمَــةٍ مِــنْ أَطْهَــرِ الْخِــيَمِ

١٢٣. أَنْ عَطِّــرُ وا بَخِّــرُوا خَيْــرَ الْبُخُــورِ وَ أَفْــ رِشُــوا السَّــجَادَاتِ تَكْرِيمــاً عَلَــى الْــقُذَمِ[2]

١٢٤. قَــالَ الْمَلاَئِــكُ أَبْــوَابُ السَّــمَا فُتِحَــتْ كَــذَا الْجِنَــانُ وَ نُــورُ الشَّــمْسِ فِي الْعِظَــمِ

١٢٥. وَ أَنَّ رَنَّ اللَّعِـــينُ الْخَـــبُّ[3] يَحْضُـــرُهُ جُنُـــودُهُ وَ هْـــوَ رِعْدِيـــدٌ مِـــنَ السَّـــدَمِ[4]

١٢٦. وَ قَـــالَ وَيْلَكُـــمُ يَـــا أُمَّـــتِي حُمِلَـــتْ فِي هَـــــذِهِ دُرَّةٌ مِـــــنْ أَحْسَـــــنِ التُّـــــوَمِ

١٢٧. وَ جَــاءَ آدَمُ تَبْشِــيراً وَ شِــيثُ لَهَــا إِدْرِيــسُ نُــوحٌ وَ هُــودٌ وَ الْخَلِيــلَ سِــمِ

١٢٨. ثُمَّ الـــذَّبِيحُ كَلِـــيمُ اللَّـــهِ كِلْمَتُـــهُ مِـــنْ أَوَّلِ الشَّـــهْرِ فِي التَّرْتِيـــبِ لاَ تَهِـــمِ

١٢٩. عَلَــى النَّــبِيِّ وَ عَلَــيْهِمْ أَجْمَعِــينَ سَــلاَ مَـــــا رَبَّنَـــــا دَائمـــــاً عَمَّابِصَـــــحْبِهِمِ

١٣٠. وَ مَـاتَ ضِـيقٌ مِـنَ النِّسْـوَانِ مِـنْ أَسَـفٍ عَـــرَفْنَ ذَاكَ مِـــنَ الْكُهَّـــانِ لاَ تَهِـــمِ

١٣١. فَيَالَهَـــا لَيْلَـــةً غَـــرَّاءَ قَـــدْ نَكَسَـــتْ فِيهَــا الْكَنَــائِسُ وَ الْأَصْــنَامُ مِــنْ رَغَــمِ[5]

١٣٢. وَ قَـدْ تَلاَقَـتْ وُحُـوشُ الْخَـافِقَيْنِ[6] كَمَـا سَــوَاكِنُ الْبَحْــرِ قَــدْ لاَقَــتْ مِــنَ الــنُّعَمِ[7]

١٣٣. سَـــرِيرُ كُـــلِّ مَلِيـــكٍ صَـــارَ مُنْتَكِســـاً بِــــلاَ خِــــلاَفٍ وَ رَبِّ الْكَعْبَــــةِ الْحَــــرَمِ

١٣٤. قَضَــى بِــأَبْوَاءَ [8] عَبْــدُ اللهِ حِــينَ مَضَــى شَــهْرَانِ لِلْحَمْــلِ هَــذَا أَشْــهَرُ الْكَلِــمِ

١٣٥. وَ قِيــلَ فِي طَيْبَــةٍ[9] قَــدْ كَــانَ مَدْفَنُــهُ فِي دَارِ تَابِعَـــةٍ فَاحْـــذَرْ مِـــنَ الْـــوَهَمِ

---

(١) ليل العروبة: ليلة الجمعة.

(٢) القذم: الرجل الكثير العطاء.

(٣) الخبّ: بفتح الخاء الخدّاع.

(٤) الرعديد: الجبان ،و السدم: الندم،و الحزن مع الغيظ و الهمّ.

(٥) الرغم: الذل.

(٦) الخافقان المشرق و المغرب، لأن الليل و النهار يخفقان فِيهما.

(٧) النعم: بضم النون:المسّرة.

(٨) الأَبْوَاء: موضع بين مكةو المدينة.

(٩) طيبة: اسم من أسماء المدينة المنورة

١٣٦. تَابِعَـــةً ضَـــبَّطَ الزَّرْقَـــانُ وَ الْحَلَـــبِي ... بِالتَّـــاءِ فَـــوْقُ وَ عَـــيْنٍ غَـــيْرِ مُـــنْعَجِمِ

١٣٧. يُـــرْوَى بِنُـــونٍ وَ غَـــيْنٍ بَعْـــدُ مُعْجَمَـــةٍ ... مِـنْ غَـيْرِ عَـزْوٍ وَ لاَ ضَـبْطٍ سِـوَى الْقَلَـمِ

١٣٨. قُـــلْ تَـــارِكٌ خَمْسَـــةَ الْأَجْمَـــالِ جَارِيَـــةً ... سَـــيْفاً كَـــذَا وَرِقٌ مَـــعْ قِطْعَـــةِ الْغَـــنَمِ

١٣٩. وَ عُـــدَّ شُـــقْرَانُ[1] مِـــنْ مَتْـــرُوكِ وَالِـــدِهِ ... وَ أُمُّـــــهُ تَرَكَـــــتْ دَاراً بِشِـــــعْبِهِمِ

١٤٠. وَ مِـــنْ خَدِيجَـــةَ دَاراً بِـــالْحَجُونِ[2] حَـــوَى ... خَيْـــرُ الْبَرِيَّـــةِ مِـــنْ عُـــرْبٍ وَ مِـــنْ عَجَـــمِ

١٤١. وَ قَـــالَ الْأَمْـــلاَكَ رَبَّ الْخَلْـــقِ سَـــيِّدَنَا ... يَبْقَـــى نَبِيُّـــكَ مَعْـــدُوداً مِـــنَ الْيُـــتُمِ

١٤٢. وَ قَـــالَ لاَ ،إِنَّـــنِي لاَ شَـــكَّ حَافِظُـــهُ ... وَ رَبُّـــــهُ عَوْنُـــــهُ كَافِيـــــهِ فِي الْإِمَـــــمِ

١٤٣. مِـنْ بَعْـدِ مَـا قَـدْ خَـلاَ واو يُقَـالُ لَهَـا ... هَـــا أَنْـــتِ حُمِّلْـــتِ بَـــدْراً سَـــيِّدَ الْأُمَـــمِ

١٤٤. إِذَا وَضَـــــعْتِيهِ سَمِّيـــــهِ مُحَمَّـــــداً الْـــــ ... أَمْـــــرَ اكْتُمِـــــي أَيَّ كِتْمَـــــانٍ فَتَغْتَـــــنِمِ

١٤٥. قُـولِي أُعِيـذُ لَـهُ مِـنْ شَـرِّ ذِي حَسَـدٍ ... بِالْوَاحِـــدِ الصَّـــمَدِ الْمَوْصُـــوفِ بِالْقِـــدَمِ

١٤٦. وَ كُـــلُّ مَـــا لِقُـــرَيْشٍ دَبَّ قَـــدْ نَطَقَـــتْ ... بِحَمْـــــلِ خَـــــيْرِ عِبَـــــادِ اللهِ كُلِّهِـــــمِ

١٤٧. فَاخْضَرَّتِ الْأَرْضُ وَالْأَشْجَارُ قَدْ حَمَلَتْ ... فَسُـــمِّيَ الْعَـــامُ عَـــامَ الْفَـــتْحِ وَ الـــرَّفَمِ[3]

١٤٨. وَ لِلنِّسَا أَذِنَ الرَّحْمَنُ حَمْلَ ذُكُو ... رٍ ذَلِـــــكَ الْعَـــــامَ إِكْرَامـــــاً لِمُخْتَـــــرَمِ

١٤٩. جَبَى الْهُدَى ثُمَّ بَأْواً وَ الْبَهَا أَدَباً ... حَمْـــلٌ بِخَـــيْرِ الْـــوَرَى الْمُخْتَـــارِ ذِي الْقَـــدَمِ

١٥٠. إِنَّ الْبَشَائِرَ مَا زَالَتْ تُبَشِّرُهَا ... حَـــتَّى أَنَـــارَ نَـــوَاحِي الشَّـــامِ لِلـــتَّهَمِ

١٥١. طُلُوعُهُ وَ طُلُوعُ الْمُشْتَرِي[4] اقْتَرَنَا ... يَـــا سَـــعْدَ مُقْتَـــبِسٍ مِـــنْ نُـــورِهِ الْعَمَـــمِ

١٥٢. لَمَّا أَتَاهَا الَّذِي يَأْتِي النِسَّاءَ رَأَتْ ... جَنَـاحَ طَـيْرٍ نَفَـى مَـا هَـالَ مِـنْ جُسُـمِ

---

(١) و اسمه صالح الحبشي، و يقال فارسي، شهد بدراً و هو مملوك، ثمّ عتق قاله الحافظ ابن حجر، و قال: أظن مات في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه.

(٢) الحجون: جبل بمعلاة مكة.

(٣) الرفم: قال ابن الأعرابي : الرفم النعيم التام.

(٤) اسم لنجم.

١٥٣. وَشَمَّتَتْهَا النِسَّاءُ الزَّاهِرَاتُ سَنِيً تَشْـــمِيتَهَا الْمَـــلَأُ الْأَعَلَـــى ذَوُو الْكَـــرَمِ

١٥٤. وَ مَا رَأَتْ سِتُّنَا[1] الزَّهْرَاءُ آمِنَةٌ مِـــنَ الْعَجَائِـــبِ فَالتَّعْدِيـــدَ لاَ تَـــرُمِ

١٥٥. وَ قَدْ رَأَتْ نِسْوَةً قَدْ قُلْنَ آسِيَةٌ وَ بِنْـــتُ عِمْـــرَانَ تِيـــكِ الْحُـــورُ لاَ تَكِـــمِ

١٥٦. كَذَا الْغَمَامُ الَّذِي مَا فِيهِ مِنَ الْـ ـــغَرَائِبِ الْغُـــرِّ كَشْـــفَ السِّـــرِ لاَ تَسُـــمِ

١٥٧. رَأَتْ ثَلاَثَةَ أَعْلاَمٍ قَدْ انْتَصَبَتْ فِي كَعْبَـــةٍ مَشْـــرِقٍ وَ الْمَغْـــرِبِ ارْتَسِـــمِ

١٥٨. تَاللَّهِ مَا خِفْتُ تَجْنِيثاً عَلَى قَسَمِي شَـرْوَاهُ[2] مَـا ضَـمَّهُ الْأَصْـدَافُ مِـنْ تُـوَمِ[3]

١٥٩. وَ قَدْ أَتَى قَوْمَهَا الشَّفَّاءُ شَافِيَةً صُـــدُورَ مَـــنْ مُنِحُـــوا التَّوْفِيـــقَ فِي الْقِـــدَمِ

١٦٠. وَ إِذْ أَتَى كَانَ مَسْرُوراً[4] يُقَالُ وَ مَكْـ حُـــولاً كَمَـــا كَـــانَ مَخْتُونـــاً بِـــلاَ أَلَمِ

١٦١. وَ أَخْرَجَتْهُ نَظِيفاً مَا بِهِ قَذَرٌ لِمْ لاَ وَ مِـــنْ طِيبِـــهِ التَّطْهِـــيرُ لِلسُّـــطُمِ

١٦٢. يُومِي السَبَّابَةَ مِقْبَاضاً أَصَابِعَهُ مِثْـــلَ الْمُسَـــبِّحِ يَرْنُـــو[5] الْعُلْـــوَ ذَا هِمَـــمِ

١٦٣. جَلاَلَ رَبٍّ رَفِيعٍ قَالَ حِينَ أَتَى وَ قِيـــلَ سَـــبَّحَ فِي تَكْبِـــيرِ ذِي الْعِظَـــمِ

١٦٤. وَ رَأْسُهُ جَاءَ مِنْ يُمْنٍ وَ مِنْ عِبَرٍ أُذُنَـــاهُ عَيْنَـــا حَبِيـــبِ اللَّـــهِ مِـــنْ رَتَمِ

١٦٥. صَدْرٌ وَ قَلْبٌ فُؤَادٌ لِلْحَبِيبِ مِنَ الْـ إِخْـلاَصِ وَالرَحْمَـةِ الْعُظْمَـى وَمِـن رَخَـمِ[6]

١٦٦. وَ قُلْ مِنَ الذِّكْرِ وَ التَّسْبِيحِ ثُمَّ رِضىً لِسَـــانُهُ شَـــفَتَاهُ الْوَجْـــهُ فَـــاغْتَنِمِ

١٦٧. وَ رِيقُهُ شَعْرُهُ الْأَصْفَى فَمِنْ عَسَلِ الْـ جَنَّـــةِ وَ النَّبْـــتِ أَمَّـــا الْكَـــفُّ مِـــنْ كَـــرَمِ

١٦٨. أَمْنٌ شِفَاءٌ ثَوَابٌ ثُمَّ مَيْمَنَةٌ حِلْـــمٌ وَ سَـــعْدٌ لِبَـــدْرٍ نَـــيِّرٍ عَمَـــمِ

---

(١) ستنا: قال في القاموس: ستي للمرأة ،أي يا ستّ جهاتي أو لحن،و الصوَاب :سيدتي اهـ. و هي بلهجة أهل سورية تعني الجدة.

(٢) الشرْوى: المِثْل.

(٣) التّوم : جمع تومة و هي اللؤلؤة.

(٤) مسروراً: أي مقطوع السرة

(٥) يرنو: ينظر.

(٦) الرخم: العطف و المحبة و اللين.

١٦٩. وَ قَدْ تَوَالَتْ عَلَى الْآفَاقِ وَ اتَّصَلَتْ بُشْــــرَى الْهَوَاتِـــفِ فِي مِــــيلاَدِهِ الْكَـــــرَمِ

١٧٠. خَرَّتْ لِمَوْلِدِهِ الْأَوْثَانُ وَ انْبَعَثَتْ ثَوَاقِــبُ الشُّـــهْبِ تَرْمِــي الْجِـــنَّ بِــالرُّجُمِ

١٧١. تَزَلْزَلَتْ[1]أُسْطُوَانَاتُ[2] الْمُلُوكِ كَكَعْ بَــــةٍ ثَلاَثَــــةَ أَيَّــــامٍ فَلَــــمْ تَقُــــمِ

١٧٢. مَالَتْ مُمِيلاً مَعَ الْأَرْكَانِ أَوْ سَجَدَتْ تَعْظِـــيمَ مُسْــــتَوْجِبِ التَّعْظِــيمِ مُحْتَــــرَمِ

١٧٣. وَ فِي الْوِلاَدَةِ مِنْهُ الْجَفْنَةُ انْفَلَقَتْ وَ الإِنْفِــــلاَقُ عُجَـــابٌ عِنْـــدَ قَـــوْمِهِمِ

١٧٤. وَ قَدْ هَوَتْ شُرُفَاتُ الْبَيْتِ وَ انْهَدَمَ الْ إِيـــوَانُ[3] وَ الْمَـــاءُ مِثْـــلُ النَّـــارِ فِي الـــزَّرَمِ

١٧٥. وَ الْمُوبِذَانُ[4] رَأَى الْآبَالَ قَائِدَةً خَـيْلاً عِرَابــاً تَجُــوبُ الــدِّجْلَ[5] بِالْخَــدَمِ[6]

١٧٦. عَبْدُ الْمَسِيحِ سَطِيحاً[7] جَاءَ سَائِلَهُ مُجِيبَـــهُ وَ هُـــوَ قَـــدْ أَوْفَى عَلَـــى الشَّـــبِمِ[8]

١٧٧. إِنِ التِّلاَوَةُ قَدْ بَقَّتْ[9] وَ قَدْ ظَهَرَ الْ وَالِي الْهِـــرَاوَةِ[10] وَيْـــلَ الْفُـــرْسِ وَ الشَّـــأَمِ

١٧٨. سَيَمْلِكُونَ يَدٌ مِنْهُمْ أَخِي مَلِكاً مِثْـــلَ الشُّـــرَافَاتِ لَمْ يَخْطَـــأْ مِـــنَ الْكَلِـــمِ

١٧٩. حَمْلُ الْعَصَا سُنَّةٌ لِلْأَنْبِيَاءِ مَعاً كُـــنْ حَـــامِلاً يَـــا بْـــنَ مِـــيمٍ تَنْـــأَ مِـــنْ شَـــحَمِ

١٨٠. بِإِثْرِ خَمْسِينَ عَامَ الْفِيلِ قَدْ طَلَعَتْ سَـــعْدُ السُّـــعُودِ لِـــذِي سَـــعْدٍ دُجَـــى الظُّلَـــمِ

---

(١)تزلزلت: تحركت

(٢) أسطوانات: جمع أسطوانةو هي السارية.

(٣) الإيوان: الصفة العظيمة كالأزج.

(٤) الموبذأن: هُوَ للمجوس كقاضي القضاة للمسلمين.

(٥) خيلا عرابا: أي خيلا عربية، منسوبة إلى العرب، الدجل: نهر دجلة ، و هُوَ نهر ببغداد

(٦) الخدم: سرعة السير.

(٧) عبد المسيح: هو ابن عمرو بن حيان بن بقيلة الغساني، و هو الذي استدعاه كسرى ليسأله عن تفسير ما حدث من ارتجاف إيوانه و جمود نار فارس و رؤيا الموبذان. و سطيح : و خال عبد المسيح ، و هو الذي أتاه عبد المسيح ليفسر له هذه الحوادث المذكورة ، راجع دلائل البيهقي (ج١-١٢٦)

(٨) الشبم : أصه البرودة، و المراد بِهِ هنا الموت، لأن الإنسان إذا مات برد جسمه.

(٩) بقَّت: كثرت.

(١٠) صاحب الهراوة.

١٨١. وَ كَانَ مِيلاَدُهُ مِيلاَدَ إِخْوَتِهِ وَ ذَاكَ عِنْـدَ طُلُـوعِ الْغَفْـرِ[(١)] كَـانَ نُمِـي

١٨٢. مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ لِلنِّيسَانِ جَاءَ لَنَا سَـعْدٌ وَ فَـوْزٌ وَ غُـنْمٌ خَـيْرُ مُغْتَـنَمِ

١٨٣. وَ قَدْ مَضَى لِأَنُوشَرْوَانَ[(٢)] قُلْ يَلَبٌ فِي حِفْـظِ الاَسْـكَنْدَرِي الثَّـانِي أَخِـي الْحَـرَمِ

١٨٤. وَ مَنْ يَقُلْ فَهْوَ ذُو الْقَرْنَيْنِ[(٣)] قَدْ غَلِطُوا لِسَـبْقِهِ مُومِنـاً بِاللَّـهِ ذِي الْقِـدَمِ

١٨٥. وَ أَنَّ ذَلِكَ تِلْمِيذٌ لِأَرْسَطَطَا لِـيسٍ[(٤)] وَ فِي الْكَهْـفِ بَحْـثُ الأَوَّلِ الْكَـرَمِ

١٨٦. كَانَ ابْنُ خَالَتِهِ فِي جَيْشِهِ خَضِرٌ[(٥)] وَ فِي نُبُوَّتِـهِ خُلْـفٌ مِـنَ الْقُـدُمِ

١٨٧. وَ فِي وِلاَيَتِهِ أَوْ كَوْنِهِ مَلَكاً قُـلْ إِنَّـهُ صَـالِحٌ تُصْـدَقْ وَ تُحْتَـرَمِ

١٨٨. وَ قُلْ مِنَ الْبِدَعِ الْمُسْتَحْسَنَاتِ قِيَا مٌ عِنْـدَ ذِكْـرِ طُلُـوعِ الشَّـمْسِ لَمْ تَغِـمِ

١٨٩. وَ إِنَّهُ فِي الرَّبِيعِ الْأَوَّلِ انْتَشَرَتْ فِي حُبِّـهِ وَاجِفَـاتُ الشَّـوْقِ لِلسَّـدِمِ

١٩٠. فِي يَوْمِ الاِثْنَيْنِ فِي فَصْلِ الرَّبِيعِ وَ ذَا كَ الْقَـوْلُ مَعْمُـولُ أَهْـلِ الْمَـأْمَنِ الْحَـرَمِ[(٦)]

١٩١. وَ قِيلَ بَعْدَ خُلَوِّ اللَّيْلَتَيْنِ قَدِ اخْ تَـارَ الْحُمَيْـدِي[(٧)] الثَّمَـانِي وَابْـنُ حَـزْمِهِمِ[(٨)]

١٩٢. حَكَى الْقُضَاعِيُّ[(٩)] إِجْمَاعاً عَلَيْهِ نَعَمْ لَكِنَّمَـا الْأَوَّلُ الْمَشْـهُورُ لاَ تَهِـمِ

---

(١) قال في لسان العرب: الغفر منزل من منازل القمر، ثلاثة أنجم صغار، و هي من الميزان.

(٢) أنوشروان: هُوَ كسرى أنوشروان،ومعنى البيت : ولد النبي ﷺ بعد أن مضى على الكسرى أنوشروان اثنين و أربعون سنة من سلطانه ، راجع تاريخ الطبري (٢/١٥٥).

(٣) هُوَ الملك المعروف الذي ذكر اللَهُ قصته في سورة الكهف، و قد ورد في تفسير السراج المنير للشربيني: ملك الأرض مؤمنان: سليمان و ذو القرنين، و كافران:نمروذ و بختنصر.ومما ورد في سبب تسميته بذي القرنين أنه طاف قرني الدنيا ، أي شرقها و غربِها.

(٤) هو العالم المنطقي الكبير من حكماء اليونان.

(٥) هو الذي التقى معه نبي اللَّهِ موسىعليه السلام و قصَّتهما في سورة الكهف معروفة

(٦) أهل مكة المكرمة.

(٧) هو الحافظ محمد بن فتوح بن عبد اللَه بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحميدي: أَبو عبد اللَه بن أبي نصرة مؤرِّخ و محدِّث أندلسي من أهل جزيرة ميورقة، أصله من قرطبة كان ظاهريَّ المذهب وهو تلميذ بن حزم و صاحبُهِ، رحل إلى دمشق و مصر و مكة سنة ٤٤٨ هـ و أقام ببغداد و توفي فِيهِا سنة ٤٨٨هـ.

(٨) هو العلامة : علي بن أحمد بن حزم القرطبي الظاهري المعروف، متوفى سنة سبع و خمسين و أربعمائة.

(٩) هُوَ أَبُوْ عَبْد اللَهُ محمد بن سَلاَمَة ، الفقيه الشافعي قاضي مصر، قال ابن مَاكولا: كَاْنَ متفنناً في عدة علوم، توفي بمصر سنة أربع

١٩٣. قَالُوا نَهَاراً وَ لَيْلاً قِيلَ ذَلِك مَعْ ـــمُولٌ لِمَكَّـــةَ أَيْضـــاً فَـــاعْتَبِرْ وَ قُـــمِ

١٩٤. وَ جَامِعٌ ذَيْنِكَ الْقَوْلَيْنِ قَالَ بُدِي لَـــيْلاً وَ تَتْمِيمُـــــهُ فِي الْفَجْـــرِ فَاسْـــتَقِمِ

١٩٥. وَ حَلَّ عُسْفَانَ[1] أَوْ دَارَ ابْنِ يُوسُفَ[2] أَوْ فِي الشِّـــعْبِ سَـــيِّدُنَا الْهَـــادِي أَوِ الـــرَّدَمِ[3]

١٩٦. مَنْ عَقَّ عَنْهُ بِشَاةٍ يَوَم سَابِعِهِ فَجَـــدُّهُ شَـــيْبَةُ الْمَحْمُـــودُ ذُو الْحَكَـــمِ

١٩٧. وَ رَنَّةً[4] رَنَّ اِبْلِيسٌ لِمَوْلِدِهِ وَ حِـــينَ إِهْبَاطِـــهِ وَ اللَّعْـــنِ وَ الـــرَّجَمِ

١٩٨. وَ هَكَذَا رَنَّ أَيْضاً حِينَمَا نَزَلَتْ أُمُّ الْكِتَـــابِ عَلَـــى خَـــيْرِ الْـــوَرَى الْحَكَـــمِ

١٩٩. وَ مَا مَضَى حِينَ حَمْلٍ فِي ولاَدَتِهِ أَيْضـــاً لَقَـــدْ جَـــاءَ كَـــالتَّنْكِيسِ لِلصَّـــنَمِ

٢٠٠. مِنْ بَعْدِ وَالِدَةِ الْمُخْتَارِ أَرْضَعَهُ ثُوَيْبَـــةُ لَـــبَنَ الْمَسْـــرُوحِ[5] ذِي الْحَـــرَمِ

٢٠١. عَوَاتِكٌ كُنَّ أَبْكَاراً حَلِيمَةُ أُخْ رَى[6] عِنْـــدَهَا مِـــنْ بَـــنِي سَـــعْدٍ ذَوِي الْكَـــرَمِ

٢٠٢. وَ أُمُّ فَرْوَةَ أَمَّا أُمُّ أَيْمَنَ[7] خَوْ لَـــةٌ وَ شَـــيْمَاءُ[8] هُـــنَّ الْحَاضِـــنَاتُ سِـــمِ

---

و خمسين و أربعمائة

(١) عسفان: على وزن فعلان، موضع بين مكة و الجحفة، و هو يبعد عن مكّة ستّة و ثلاثين ميلاً.

(٢) دار ابن يوسف: دار بزقاق الدكل بمكة، و عند الطبري قال ،و قِيل أنهﷺ ولد في الدار التي تعرف بدار ابن يوسف، و قِيل إن رسول الله ﷺ كان وهبها لعقيل بن أبي طالب ، فلم تزل في يد عقيل حتى توفي فباعها ولده من محمد بن يوسف أخ الحجاج بن يوسف فبنى داره التي يقال لها دار ابن يوسف و أدخل ذلك البيت في الدار حتى أخرجته الخيزران فجعلته مسجداً يصلى فِيه.

(٣) الردم : موضع بمكة و يسمى ردم بني جمح وذلك بسبب حرب وقع بينهم و بين محارب بن فهر قتل فيها و ردم كثير من بني جمح.

(٤) الرنة: الصيحة الشديدة: حكى أَبو الربيع بن سالم: أنّ بقِيَّ بن مخلد ذكر في تفسيره أن إبليس اللعين رنّ أربع رنّات: رنة حين لعن ،ورنة حين أهبط، و رنة حِين ولد النبي ﷺ و رنة حِينما نزلت فاتحة الكتاب

(٥) هو مسروح ابن ثويبة الأسلمية جارية أبي لهب، و يقال: إن أبا لَهب أعتقها لما بشّر بولادة النبي ﷺ.

(٦) كلمة "أخرى " إشارة إلى امرأة من بني سعد غير حليمة أرضعت النبي ﷺ.و أمَا العواتك المذكورة في أوّل البيت فأربعة نسوة أبكار كل واحدة مِنْهُنَّ اسمها عاتكة و هن من بني سليم، أرضعْن النبيﷺ و هن أبكار – أي ليس لهنّ ولد و هذا معجزة للنبي ﷺ – و هن اللواتي عناهن في قوله ﷺ (( أنا ابن العواتك من سليم))

(٧) و اسمها بركة الحبشية،و هي أمّ أسامة ابن زيد، كان النبي ﷺ يقول: هي أمي بعد أمي.

(٨) خولة:هي خولة بنت المنذر بن زيد بن لبيد بن خداش ، و شيماء: هي جدامة بنت الحارث أخت النبي ﷺ في الرضاعة و أَبُوها هو زوج حليمة السعديّة مرضعة النبي ﷺ

٢٠٣. وَ فِي سُرُورِ الْغِنَى أَنَّ كُلَّ مُرْضِعَةٍ خَيْـــرَ الْبَرِيَّـــةِ كَانَـــتْ مِـــنْ ذَوِي السَّـــلَمِ

٢٠٤. مُرَاضِعُوهُ فَعَبْدُ اللَّهِ[١] حَمْزَةُ مَسْ رُوحٌ ثُوَيْبَـــــةُ أَغْتَـــــنْهُمْ مِـــــنَ الْغُـــــذَمِ

٢٠٥. شَيْمَا وَ آسِيَةٌ عَبْدُ الْإِلَهِ[٢] أَبُو سُـفْيَانَ[٣] مِـنْ بِنْـتِ سَـعْدٍ نَيْـلُ سَـقْيِهِمِ

٢٠٦. وَ مَا وَرَا ذَاكَ مَا قَدْ صَحَّ كُلُّهُمُ قَـدْ أَسْـلَمُوا غَيْـرَ مَسْـرُوحٍ فَلَـمْ يَقُـمِ

٢٠٧. وَ كَانَ فِي السَّنَةِ الْأُولَى يُسَاقُ إِلَى حَلِيمَـــةٍ بِنْـــتِ عَبْـــدِ اللَّـــهِ ذِي الْقَـــدَمِ

٢٠٨. مَا قَالَهُ أَوَّلاً فَاللَّهُ أَكْبَرُ لاَ هُـــمَّ الرَّفِيـــقَ بِنَصْـــبٍ آخِـــرَ الْكَلِـــمِ

٢٠٩. لَهُ بَدَى فِي ابْتِدَاءِ الْأَمْرِ مَعْدِلَةٌ لِلَّـــهِ عَـــدْلٌ بَـــدَى فِي تَالِـــكَ الْأُمَـــمِ

٢١٠. جَرَى نِزَاعٌ كَبِيرٌ فِي كَفَالَتِهِ وَ بِالْحَلِيمَـــةِ خَـــصَّ الْقَـــدْرُ فِي الْقِـــدَمِ

٢١١. فَمَا يُعَدُّ وَ لاَ يُحْصَى الَّذِي لَقِيَتْ فَتَـــاةُ سَـــعْدٍ مِـــنَ الْآيَـــاتِ وَ الْإِمَـــمِ[٤]

٢١٢. أَتَانُهَا[٥] سَبَقَتْ مَا ذَاكَ عَادَتُهَا وَ جَـاءَتِ الْبِـدْعَ[٦] شَـاةُ الْجَـدْبِ وَ الْإِزَمِ

٢١٣. شَبَابُهُ مَا غُلاَمٌ شَبَّهُ أَبَداً وَ الْيَـوْمُ شَـهْرٌ وَ عَـامٌ شَـهْرُ ذِي الْكَـرَمِ

٢١٤. حَبَا[٧] بِشَهْرَيْنِ فِي الْجِيمِ الْقِيَامُ وَ فِي دَالٍ غَـــدَا مُمْسِـــكَ الْجُـــدْرَانِ ذَا هِمَـــمِ

٢١٥. وَ قُدْرَةُ الْمَشْيِ فِي هَاءٍ وَ أَسْرَعَ فِي وَاوٍ وَ فِي الـــزَّايِ يَسْـــعَى سَـــعْيَ مُحْتَـــزِمِ

٢١٦. فِي حَا تَكَلَّمَ فِي طَاءٍ فَصَاحَتُهُ فِي الْيَـــاءِ يَرْمِـــي وَ يُعْيِـــي أَبْصَـــرَ الْجُسُـــمِ

٢١٧. مِنْ قَبْلِ عَامَيْنِ جَفْراً[٨] كَانَ ذَا أَدَبٍ لِلَّـــــهِ دَرُّ أَدِيـــــبٍ شَـــــبَّ فِي الْيُـــــتُمِ

---

(١) هو عبد اللَه بن جحش ﵁

(٢) شيمَاء و اسمها جدامة، و عبد الله، و آسية كلَهم أولاد حليمة.

(٣) هو أَبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم.

(٤) الإمم: جمع إمة و هي الشأن.

(٥) الأتان: الحمارة.

(٦) البِدع: هو البدن الممتلئ

(٧) حبا الرجل: مشى على يديه و بطنه، و حبا الصبي: مشى على إسته

(٨) يقال للغلام جفر إذا قوي على الأكل، و هي مرحلة قبل أن يكون يافعا، أويقال للغلام السمين إذا امتلأ لحما و انتفخ كرشه.

٢١٨. تَقَبَّلَ الرَّأْسَ شَاةٌ فِي شُهُودِ حَلِيـ مَـــةٍ وَ قَـــدْ سَـــجَدَتْ وَلَّـــتْ إِلَى الْغَـــنَمِ

٢١٩. أَبُوهُ أَنْشَأَ مِنْ شُكْرٍ بِثَانِيَةٍ الْحَمْـــــدُ لِلَّــــهِ رَبِّي الْوَاهِــــبِ الـــــنِّعَمِ

٢٢٠. وَ بَعْدَ عَامَيْنِ وَ الشَّهْرَيْنِ شُقَّ لَهُ صَـــدْرٌ وَ فِي الْبَعْـــثِ وَ الْإِسْـــرَاءِ لِلشَّـــلَمِ[١]

٢٢١. وَ صَدْرُهُ خَتَمَتْ يُمْنَى الْأَمِينِ فَلَمْ يُفْـــشَ الَّـــذِي فِيـــهِ خَتْمـــاً غَيْـــرَ مُتَّـــثِمِ

٢٢٢. لِأُمِّهِ عَامَ خَمْسٍ رُدَّ سَيِّدُنَا كَـــرَدِّهِ قَبْـــلُ حِـــينَ الشَّـــقِّ مِـــنْ زَأَمِ[٢]

٢٢٣. لَكِنَّهُ رَدَّهُ إِذ ذَّاكَ آمِنَةٌ لِلظِّئْـــرِ[٣] مِمَّـــا تُقَاسِـــي مِنْـــهُ مِـــنْ أَلَمِ

## الفصل السابع

## في ذكروفاة أمّه ﷺ وجدّه عبد المطّلب وولاية أبي طالب تربيته بعد وفاة جدّه وما يتعلّق بذلك.

٢٢٤. وَ عَامَ أَرْبَعَةٍ أَوْ سِتَّةٍ هَلَكَتْ أُمُّ النَّـــــــبِيِّ بِـــــــأَبْوَاءٍ أَوِ الـــــــزُّحُمِ[٤]

٢٢٥. فِي دَارِ رَائِعَةٍ قَبْراً لَهَا ذَكَرَ الْ قَـــامُوسُ[٥] فِيهَـــا بِعَـــيْنٍ غَـــيْرِ مُـــنْعَجِمِ

٢٢٦. كَانَتْ تُرِيدُ إِلَى الْأَخْوَالِ زَائِرَةً وَ فِي الْإِيـــاَبِ الْقَضَـــا آتٍ مِـــنَ الْحَكَـــمِ

٢٢٧. حَكَى السُّيُوطِيُّ[٦] نَيْلَ الْمَعْدِنَيْنِ[١] نَجَا ةً لاَ تُجِـــلْ قَوْلَـــهُ وَاللَّـــهُ ذُو الْكَـــرَمِ

---

(١) الشلم:اسم لبيت المقدس ، و هو بالعبرانية أورشليم.

(٢) الزأم: الخوف.

(٣) الظئر: المرضع لولد غيرها، أو العاطفة على ولد غيرها.

(٤) اسم من أسماء مكة المكرمة.

(٥) هو قاموس المحيط لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي المتوفى سنة٨١٧هـ

(٦) هو العلامة عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد بن خضر بن أيّوب بن محمد بن همّام الدين الخضيري الأصل، الطولوني السيوطي المصري الشافعي جلال الدين أَبُوْ الفضل عالم شارك في أنواع من العلوم ولد في رجب سنة ٨٤٩هـ و نشأ بالقاهرة يتيما و قرأ على جماعة من العلماء ، و لما بلغ أربعين سنة اعتزل الناس و خلا بنفسه في روضة المقياس على النيل منزوياً عن أصحابه جميعا فألّف أكثر كتبه، توفي في ١٩ جمادى الأولى سنة ٩١١هـ و دفن في حوش موصون خارج

۲۲۸. لِأَنَّ رَبَّكَ مَا بِالْعَجْزِ مُتَّصِفٌ وَ ذَا أَخَــفُّ مِــنَ انْشَــاءٍ مِــنَ الْعَــدَمِ

۲۲۹. وَ أَمُّ أَيْمَنَ بَعْدَ الْأُمِّ تَحْمِلُهُ لِجَــدِّهِ شَــيْبَةَ الْحَمْــدِ الرِّضَــى الْعَظِــمِ

۲۳۰. فِي سَابِعِ الْعَامِ وَ الْهَادِي أَتَاهُ بِهِ فَيَــا لَــهُ وَ مَــدٌ(٢) فِي شِــدَّةِ الْأَلَمِ

۲۳۱. هُدِي إِلَىَ رَاهِبٍ طَبٍّ(٣) يَقُولُ لَهُ دَوَاءُهُ رِيقُــهُ فَــارْجِعْ إِلَىَ الْحَــرَمِ

۲۳۲. وَ الْجَدُّ فِي الْعَامِ يَمْشِي لِابْنِ ذِي يَزَنٍ(٤) لِكَــيْ يُهَنِّئَــهُ فِي الْمُلْــكِ وَ الْإِمَــمِ

۲۳۳. أَهْدَاهُ جَمًّا وَ بِالْمَرْضِيِّ بَشَّرَهُ بِأَصْــدَقِ الْقَــوْلِ صِــدْقَاً غَيْــرَ مُــتَّهَمِ

۲۳٤. كَمَا غَدَا فِيهِ يَسْتَسْقِي مُصَاحِبَهُ مِــنْ أَجْــلِ رُؤْيَــا وَرَبِّي وَاهِــبُ الْيُــتُمِ

۲۳٥. عَامَ الثَّمَانِي وَفَاةُ الْجَدِّ ذَا هَنَمٍ وَ حَــاتِمٍ(٥) وَ أَنُوشَــرْوَانَ ذِي الْكَــرَمِ

۲۳٦. فِيهِ غَدَا لِجَنَابِ(٦) الْعَمِّ عَبْدِ مَنَا فٍ(٧) مِــنْ وَصِــيَّةِ جَــدٍّ مُشْــفِقٍ رَّحِــمِ

۲۳۷. فِي حُبِّهِ عَمُّهُ قَدْ رَاحَ مَعْهُ إِلَى شَــامٍ لِأَنْ بَلَغَــا بُصْــرَى(٨) ذَوَيْ عِصَــمِ

۲۳۸. لَمَّا رَآهُمْ بَحِيرَا(٩) قَامَ يُكْرِمُهُمْ وَ كَــانَ لَــيْسَ يُبَــالِي فِي مُــرُورِهِمِ

۲۳۹. تَخَلَّفَ الْبَدْرُ عَنْهُمْ فِي رِحَالِهِمِ فَقَــالَ فَــادْعُوهُ فَــالتَّخْلِيفُ لَمْ يَقُــمِ

۲٤۰. فَقَامَ مِنْهُمْ فَتىً إِيَّاهُ مُحْتَضِناً وَ قَــائِلاً إِنَّ ذَا لُــؤْمٌ مَــعَ الْقَــزَمِ

---

باب القرافة.

(١) معدن الشيء: أصله، و المقصود بالمعدنين هنا ، أبواه ﷺ

(٢) الومد: الحر الشديد مع سكون الريح.

(٣) الطَّبّ: بفتح الطاء هو الماهر.

(٤) هو سيف بن ذِي يزن بن ذِي أصبح بن مالك بن زيد الحميري.

(٥) هو حاتم الطائي المشهور بالكرم.

(٦) الجناب: الفِناء و الناحية ، و الراد ب هنا : أصبح في كفالة أبي طالب و مسؤوليته.

(٧) عبد مناف: هو اسم ابي طالب

(٨) بصرى: هي بصرى الشام وهي قصبة لحوران و كانت في ذلك الوقت قصبة للبلاد العربية التي كانت تحت حكم الرومان ، و هي الآن تقع شمال سورية في محافظة درعا.

(٩)راهب نصراني و قيل اسمه جرجيس.

٢٤١. لَمَّا رَآهُ بَحِيرَا قَامَ يَلْحَظُهُ لَحْظاً شَدِيداً وَ نَظَّاراً إِلَى الْإِمَمِ

٢٤٢. وَ قَامَ يَسْأَلُهُ وَالْبَدْرُ سَيِّدُنَا يُنِيرُ تِلْكَ الدَّيَاجِي غَيْرَ مُعْتَتِمِ

٢٤٣. لَمَّا تَحَقَّقَ مَا قَد ظَنَّ قَالَ لِعَمْ مِهِ ارْدُدَنْهُ فَأَهْلُ الْمَكْرِ فِي هِمَمِ

٢٤٤. وَ قُلْ زُبَيْرٌ وَ عَبَّاسٌ إِلَى يَمَنٍ[1] سَارَا بِهِ عَامَ جِيدٍ عُدَّ وَاحْتَكِمِ

٢٤٥. خَيْرُ الْوَرَى شَاهِدٌ يَوْمَ الْفِجَارِ[2] لَهُ إِحْدَى وَ عِشْرُونَ عَاماً لَيْثَ مُصْطَدَمِ

٢٤٦. وَ هَكَذَا شَهِدَ الْهَادِي الشَّفِيعُ لَنَا حِلْفَ الْفُضُولِ[3] الَّذِي مِنْ أَشْرَفِ الذِّمَمِ

٢٤٧. إِنَّ ابْنَ جُدْعَانَ[4] كَانَ الْحِلْفُ مَنْزِلَهُ بِمَطْلِ دَيْنِ الْيَمَانِي مُنْشِيءَ الْكَلِمِ

٢٤٨. وَ عَامَ خَمْسٍ وَ عِشْرِينَ الرُّجُوعُ إِلَى شَامٍ وَ مَيْسُرَةٌ[5] فِي خِدْمَةِ الْكَرَمِ

٢٤٩. رَأَى الْعَجَائِبَ إِرْخَاءَ الْغُصُونِ لَهُ إِظْلَالَهُ فِي اشْتِدَادِ الْحَرِّ بِالرَّكَمِ[6]

٢٥٠. قَدْ اشْرَأَبَّ[7] إِلَيْهِ رَاهِبٌ هُوَ نَسْطُورَا [8]يَقُولُ نَبِيٌّ جَاءَ بِالْأُمَمِ

## الفصل الثامن

## في ذكر تزويجه ﷺ أمنا خديجة رضي الله عنها و بناء قريش الكعبة

(١) هو البلد المعروف

(٢) حرب وقعت بين قريس و من معه من كنانة و بين قيس غيلان.

(٣) حلف تداعت إليه قبائل من قريش: بنو هاشم ، و بنو المطلب، و الأسد بن عَبْد العزى و زهرة بن كلاب، و تيم بن مرة، فتعاقدوا و تعاهدوا على أن لا يجدوا في مكة مظلوما من أهلها و غيرهم ممن دخلها من سائر الناس، إلا كانوا معه و قاموا على من ظلمه حتى تردّ عليه مظلمته.

(٤) هو عبد اللّه بن جدعان، و عقد قريش الحف في داره لشرفه و سنّه

(٥) هو غلام خديجة التي أرسلته مع النبيﷺ لما خرج في تجارتها إلى الشام

(٦) الركم: السحاب المتراكم

(٧) اشرأبّ: مدّ عنقه لينظر

(٨) راهب نصراني :و هو الذي رأى النبيﷺ يستريح تحت شجرة فسأل من هذا ؟ فقِيل له : رجل من قريش، فقال : إنّه لنبي، و اللّه ما استراح تحت هذه الشجرة إلا نبي ، و في رواية : ما نزل تحت هذه الشجرة بعد عيسى إلا هذا.

٢٥١. وَ بَعْدَ شَهْرَيْنِ فِي ذَا الْعَامِ تُمَّتَّ خَمْ سَـــةٍ وَ عِشْـــرِينَ يَوْمـــاً دُونَ مُـــتَّهَمِ

٢٥٢. خَدِيجَةٌ ضَمَّهَا بِالْجَزْلِ حَائِزَةً حَيَاتَهَـــا غَيْرَهَـــا الْمُخْتَـــارُ لَمْ يَكُـــمِ

٢٥٣. إِنَّ الصَّحِيحَ الَّذِي الْجُمْهُورُ فِيهِ معاً إِنْكَاحُهَـــا فِي يَهِـــي مِـــنْ دُونِ مَـــا وَذَمِ

٢٥٤. إِنَّ الْمُزَوِّجَ قَالُوا الْعَمُّ[1] قِيلَ أَخُو هَـــا قِيـــلَ وَالِـــدُهَا سَـــكْرَانَ[2] مِـــنْ إِثَمِ

٢٥٥. عَلَّ الثَّلاَثَةَ ذَاكَ الْعَقْدَ قَدْ حَضَرُوا لِــــذَلِكَ الْفِعْـــلُ مَنْسُـــوبٌ لِكُلِّهِـــمِ

٢٥٦. هِنْدٌ[3] تَزَوَّجَهَا مِنْ قَبْلِهِ وَ عَتِيـ ـــقٌ[4] قِيـلَ بِـالْعَكْسِ جَـلَّ اللَّـهُ ذُو الْكَـرَمِ

٢٥٧. وَ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ[5] الْعَقْدَ شَاهِدُهُ سَـــوَّاقُ الاَعْـــدَاءِ سَـــوْقَ الْأَجْـــدَلِ الْحُطَـــمِ

٢٥٨. أَمَّا الْخَطِيبُ لَهُ فَالْعَمُّ كافِلُهُ إِنَّ النَّـــبِيِّ لَسَـــعْدُ الْأَهْـــلِ وَ الْعَمَـــمِ

٢٥٩. صَدَاقُهَا كَانَ كَافاً بَكْرَةً[6] وَ يُقَا لُ غَيْـــرُ ذَا فَـــاخْتِلاَفٌ حِلْـــفُ نَهْجِهِـــمِ

٢٦٠. وَ بِالْجُزُورِ رَسُولُ اللَّهِ أَوْلَمَهَا نَفِيسَـــةٌ فَدَسِـــيسٌ[7] غَيْـــرُ مُـــتَّهَمِ

٢٦١. إِمَاءَهَا أَمَرَتْ بِالرَّقْصِ مِنْ طَرَبٍ فَمَـــا لَهَـــا يَالَهَـــا فِي ذَاكَ مِـــنْ إِثَمِ

٢٦٢. قَبْلَ النِّسَا صَدَقَتْ أَوْلاَدَهُ خَرَجُوا مِنْهَـا سِـوَى الْبَـدْرِ إِبْـرَاهِيمَ[8] ذِي الْـوَذَمِ

٢٦٣. وَ الْأُمُّ مَارِيَةٌ[9] لَوْ عَاشَ فَازَ بِهِ الْقِـــبْطُ فَـــوْزاً عَظِيمـــاًغَيْرَ مُنْصَـــرِمِ

٢٦٤. عَامَ الثَّلاَثِينَ بَعْدَ الْخَمْسِ قَدْ حَضَرَ الْ بِنَـــاءَ حَـــتَّى بَنَـــتْ كَفَّـــاهُ بِـــالْعَلَمِ

---

(١) هو عمرو بن أسد

(٢) هذا حال، و التقدير : حالة كونه سكران ، لأنه زوّجها و هوثمل كما ورد في الروايات الكثيرة

(٣) هو هند بن النباش بن زرارةأبو هالة.

(٤) هو عتيق بن عابد ، و هو من كان زوج خديجة قبل النبي ﷺ و بعد أبي هالة.

(٥) هو حمزة بن عبد المطلب ، استشهد في غزوة أحد.

(٦) بكرة:هي الفتية من الإبل : يجمع على بكار

(٧) نفيسة : في النسخة مضبوطة بفتح النون و كسر الفاء ثمّ ياء ثمّ سين مهملة و قيل :إنّها بضمّ النون و فتح الفاء. و دسيس : هو الذي يرسل سرا ليأتي بالأخبار.

(٨) هو ابن النبي ﷺ و هو الذي لما توفي انكسفت الشمس ، فقال بعض الناس : إنه بسبب موته ، فقال النبي ﷺ ((إن الشمس و القمر آيتان من آيات اللهُ لا ينخسفان لموت أحد و لا لحياته...)) الحديث

(٩) هي مارية بنت شمعون مولاة رسول اللَه ﷺ أمّ ابراهيم أهداها رسولَ اللَه ﷺ المقوقسُ القبطي صاحب مصر

٢٦٥. وَاسْمُ الَّذِي قَدْ بَنَى الْبَيْتَ الْعَظِيمَ لَهُمْ بَـــاقُومُ[١] بِـــالْمِيمِ أَوْ بِـــاللاَّمِ فَـــافْتَهِمِ

٢٦٦. وَ حَكَّمَتْهُ قُرَيْشٌ إِذْ هُمُ اخْتَلَفُوا فِي الرَّفْـــعِ فِي يَوْمِـــهِ يَقْضِـــي قَضَـــا الْعَلَـــمِ

## الفصل التاسع

## ذكر بدء الوحي له ﷺ وذكر بعثه ﷺ

٢٦٧. مِنْ بَعْدِ طَاءٍ وَ لاَمٍ ثُمَّ سِتَّةِ أَشْـ ـــهُرٍ رَأَى كَـــانْفِلاَقِ الصُّـــبْحِ لَمْ يَهِـــمِ

٢٦٨. وَ اللَهُ أَرْسَلَهُ لِلْعَالَمِينَ هُدًى وَ رَحْمَـــةً إِذْ مَضَـــى جَـــزْلٌ بِـــلاَ وَهَـــمِ

٢٦٩. فِي يَوْمِ الاِثْنَيْنِ فِي الشَّهْرِ الْمُعَظَّمِ إِذْ لِأَبْرَوِيـــزَ[٢] مَضَـــى الْعِشْـــرُونَ مِـــنْ أُمَـــمِ

٢٧٠. وَ كَانَ بَدْءً عَلَى حُبِّ الْخَلاَءِ إِلَى أَنْ جَـــاءَ فِي الْغَـــارِ رُوحُ الْقُـــدْسِ لَمْ يَـــنَمِ

٢٧١. وَغَطَّهُ لِبُلُوغِ الْجُهْدِ قَائِلَهُ فَـــاقْرَأْ وَ قَـــالَ لَـــهُ مَـــا ذَاكَ مِـــنْ نُظُمِـــي

٢٧٢. إِذْ كَرَّرَ الْغَطَّ مَرَّاتٍ يَقُولُ لَهُ اقْـ ـرَأْ بِاسْـــمِ رَبِّـكَ أَنْـــتَ الْخَـــاتِمُ الـــنُّظُمِ

٢٧٣. وَ آبَ مُرْتَعِداً[٣] مِمَّا يَرَى فَزِعاً وَ قَـــائِلاً زَمِّلُـــونِي تَرْفَعُـــوا غُمَمِـــي

٢٧٤. خَدِيجَةٌ سَكَّنَتْ بِالْقَلْبِ قَائِلَةً لَمْ يُخْـــزِكَ اللَّـــهُ فِي الـــدَّارَيْنِ لاَ تَكِـــمِ

٢٧٥. جَاءَتْ لِوَرْقَةَ[٤] تَحْكِي مَا رَوَاهُ لَهَا وَ قَـــالَ نَـــامُوسُ[٥] مُوسَـــى ذَاكِ فَابْتَسِـــمِي

٢٧٦. يَا لَيْتَنِي كُنْتُ فِيهَا سَالِماً جَذَعاً وَ كُنْـــتُ حَيّـــاً لَـــدَى الْإِخْـــرَاجِ لِلْإِضَـــمِ

٢٧٧. خُذْ عَدَّ مَا نَزَلَ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى رُسْـــلٍ أُرَتِّـــبُ كَـــيْ أُجْـــزَى بِـــنَظْمِهِمِ

---

(١) هو باقوم الرومي مولى سعيد بن العاص ، صانع المنبر الشريف.

(٢) هو كسرى أبرويز بن هرمز بن أنوشروان ،قال ابن الأثير: بعث اللهُ نبيه محمداًﷺ لعشرين سنة مضت من ملك كسرى أبرويز ( الكامل ج٢/٢٩)

(٣) مرتعداً: مضطرباً و مرتجفاً.

(٤) هو ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزّى ابن عمّ رسول اللهﷺ كان قد تنصّر في الجاهليّة و كان عالما بالتوراة.

(٥) الناموس ، لغة: صاحب السرّ المطّلع على باطن أمرك ، و يطلق على جبريل و هو المراد هنا.

٢٧٨. يَبٌ لِآدَمَ نُونٌ ثُمَّ تَا فَلِنُو حٍ ثُمَّ مُوسَى لِإِبْرَاهِيمَ عَدُّ بَمِ

٢٧٩. دَالٌ لِإِدْرِيسَ عِيسَى حَازَ يَا عَدَداً وَ لِلْحَبِيبِ كَدٌّ أَلْفاً فَلاَ تَهِمِ

٢٨٠. مَا زَالَ يَأْتِي لَهُ جِبْرِيلُ عَدَّ يَجِي مِنَ السِّنِينَ بِآيَاتٍ مِنَ الْحَكَمِ

٢٨١. مِنْ بَعْدِهِ نَازِلٌ يَاءً فَيَرْفَعُ يَا فِي رَفْعِهَا قُلْ فَسَادُ الْخَلْقِ وَ الْقُحَمِ

٢٨٢. يُمْنٌ، وَ حُبٌّ، وَرَحْمٌ، مَعْدِلٌ، وَحَيَا صَبْرٌ،وَزُهْدٌ،سَخَا الْقُرْآنُ بِالسَّلَمِ

٢٨٣. رُؤْيَا خِطَابٌ كَذَا الْإِلْقَاءُ مِنْ مَلَكٍ مَرَاتِبُ الْوَحْيِ لاَ تَرْتَبْ وَ لاَ تَهِمِ

٢٨٤. وَ كُلُّهَا لِرَسُولِ اللَّهِ كَمَّلَهَا الرْ رَحْمَانُ لاَ تَسْأَلَنْ مَا حَازَ مِنْ حِكَمِ

٢٨٥. وَ قَدْ عَرَى الْوَحْيَ حَقّاً بَعْدُ مَفْتَرَةٌ مِيماً وَ كَانَ الرِّضَى فِي غَايَةِ الْوَكَمِ[1]

٢٨٦. يَعْلُو الجِبَالَ مُرِيداً رَمْيَ جُثَّتِهِ حُزْناً إِلَى الأَرْضِ لَوْلاَ الرُّوحُ ذُو الرَّحَمِ

٢٨٧. وَ بَعْدَ ذَا أَنْزَلَ الرَّحْمَانُ خَالِقُنَا يَا أَيُّهَا[2] هَبَّ يَدْعُو مُنْذِرَ الْعُزُمِ

٢٨٨. خَدِيجَةٌ[3]، وَ عَلِيٌّ[4]،وَ ابْنُ حَارِثَةٍ[5] وَ مَنْ بِدَعْوَتِهِ عُثْمَانُ[6] ذُو سَلَمِ

٢٨٩. ثُمَّ ابْنُ عَوْفٍ، وَ سَعْدٌ، وَ الزُّبَيْرُ، وَ طَلْ حَةٌ كَعُثْمَانَ فِي الْإِسْلاَمِ وَ الْإِمَمِ

٢٩٠. وَ عَامِرٌ[7] وَ سَعِيدٌ[8] مَعْ عُبَيْدَةَ[9]، عَبْ دُ اللهِ[1]، عَمَّارُ سُبَّاقٌ إِلَى الْكَرَمِ

---

(١) الوكم: الحزن و الغم الشديد.

(٢) هو سورة المدثر.

(٣) هي بنت خويلد المعروف ، و قد قال بعض العلماء بالاتفاق على كونها أوّل من اسلم

(٤) هو علي بن أبي طالب ابن عمّ النبيﷺ و هو أوّل من أسلم من الشبّان الفتيان الأحرار.

(٥) هو زيد بن حارثة بن شرحبيل الكلبي ، كان قد أُسِرَ ورُقَّ، و ملكته خديجة ثمّ وهبته رسول اللّه ﷺ وجاء أَبوه و عمّه ليأخذاه إلى قومه و عشيرته فاختار البقاء مع رسول اللّه ﷺ و تبنّاه رسول اللّه ﷺ كعادة العرب ، فكان يدعى زيد بن محمد حتىّ أبطل القرآن التبنّي فأصبح يدعى زيد بن حارثة.

(٦) الهاء في (دعوته) عائد إلى اسم الموصول (من) و المراد بِهِ أَبو بكر الصديق الذي بدعوته أسلم سيّدناعثمان، و ابن عوف،وسعدبن أبي وقّاص،و طلحة.

(٧) هو أمين الأمة أَبُوْ عبيدة عامر بن الجراح

(٨) هو سعيد بن زيد بن نوفل العدوي.

(٩) هو عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف.

٢٩١. وَ كَانَ دَعْوَتُهُ سِرّاً ثَلاَثَ سِنِيـ ـنَ يَا لَـهُ عِنْـدَ دَارِ الأَرْقَـمِ [٢] الْخَـذِمِ

٢٩٢. وَ تُدَّعَى الآنَ دَارَ الْخَيْزُرَانِ وَ صَحْـ بُـهُ عَلَـى وَجَـلٍ لِلَّـهِ رَبِّهِـمِ

٢٩٣. وَ لاَ يَصَلُّونَ إِلاَّ فِي الشِّعَابِ إِذَا مَـا اشْـتَدَّ عُسْـرٌ فَيُسْـرُ اللَّـهِ فِي أَمَـمِ

٢٩٤. وَ إِنَّهُمْ خَرَجُوا مِنْ بَعْدِ كَوْنِهِمِ زُجْـلاً [٣] وَ كَـانَ شِـهَابُ الـدِّينِ ذَا ضَـرَمِ

٢٩٥. وَ بِالنَّبِي أَسْلَمَ الْفَارُوقُ ثُمَّ بِهِ كَـانَ الْخُـرُوجُ لِنَحْـوِ الْمَسْـجِدِ الْحَـرَمِ

٢٩٦. وَ زَارَ ذُلٌّ وَ حُزْنٌ يَا أُخَيَّ قُرَيْـ شـاً مَـا يَظُنُّـونَ أَنَّ الأَمْـرَ ذُو الْـوَذَمِ

٢٩٧. كَأَنَّ بِهِ مَرَضٌ لَمَّا أَتَاهُ وَ أَنْـ ذِرِ الْعَشِـيرَةَ يَـا مُخْتَـارُ مِـنْ رَجَـمِ

٢٩٨. عَمَّاتُهُ قُلْنَ فَاطْلُبْ لِلْجَمِيعِ وَ لاَ تَـدْعُو أَبَـا لَهُـبٍ [٤] ذَا الْحِقْـدِ وَ الْكَـزَمِ [٥]

٢٩٩. دَعاَ الْجَمِيعَ لِكَيْ يَأْتُوا إِلَيْهِ مَعاً مُكَـرِّراً أَنْقِـذُوا الأَرْوَاحَ مِـنْ حُطَـمِ [٦]

٣٠٠. أَمَّا أَبُو لَهَبٍ تَبّاً أَجَابَ لِذَا تَبَّـتْ يَـدَا نَزَلَـتْ مَـا زَالَ ذَا سَـدَمِ

٣٠١. إِذْ أَنْزَلَ اللَّهُ فَاصْدَعْ [٧] قَامَ مُجْتَهِداً وَ جَـاهِراً بِـدُعَاءِ النَّـاسِ كُلِّهِـمِ

٣٠٢. وَ ذَاكَ فِي سَنَةٍ قَدْ قِيلَ رَابِعَةٍ مُسْـتَهْزِئِيهِ وَ مُـوذِي كُـلِّ مُسْـتَلِمِ

٣٠٣. وَ بَعْدَ سَبٍّ وَ تَضْلِيلٍ وَ تَسْفِهَةٍ أَخْفَـوْا لَـهُ كُـلَّ مَـا أَخْفَـوْهُ مِـنْ إِضَـمِ

## الفصل العاشر

## في ذكر المستهزئين ، و من كان أشدّ الأذى للنبي ﷺ و ذكر تعذيب المستضعفين من المسلمين و

---

(١) هو أَبو سلمة رضي الله عنه

(٢) دار تقع بأصل الصفا ، كانت بعيدة عَن أنظار العدوّ و كانت لأرقم بن أبي الأرقم المخزومي

(٣) الزّجل : الجماعة.

(٤) هو عبد العزّى بن عبد المطلب.

(٥) الكزم: الغِلَظ

(٦)حطم:أصلها حطمة،وهي اسم من اسماء جهنّم،فحذفت التاء لضرورة الشعر. أوجمع حطمة وهي الشديدة من النار.

(٧) يقصد قوله تعالى ﭽ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭼالحجر: ٩٤

**ذكر هجرتي الحبش.**

٣٠٤. أَشَدُّ ضُرّاً مِنَ الْأَعْدَا أَبُو لَهَبٍ وَ الْأَسْــوَدَانِ[١] وَلِيـــدٌ[٢] حَـــارِثٌ[٣] بِهِــمِ

٣٠٥. نَضْرٌ[٤] ،زُهَيْرٌ[٥]، أَبُو قَيْسٍ[٦] نُبَيْهُ مُنَبْ بِــهٌ[٧] وَعُقْبَــةُ[٨]وَ الْعَاصِــي أَبُــو الْحَكَــمِ[٩]

٣٠٦. وَ مُطْعِمٌ[١٠] وَ أُبَيٌّ[١١] مَعْ رُكَانَةَ[١٢] مَا لِـــكٌ[١٣] أُمَيَّـــةُ[١٤] أَهْـــلِ الْبَغْـــيِ وَ الْقَـــزَمِ

٣٠٧. مُسْتَضْعَفُونَ بِلاَلٌ[١٥] عَامِرٌ[١٦] وَ صُهَيْ بٌ[١٧] أَفْلَـحٌ[١٨] يَاسِـرٌ[١٩] مَـعْ آلِـهِ الْكَـرَمِ

٣٠٨. أَعْنِي سُمَيَّةَ[٢٠]عَبْدَ اللهِ[٢١] ثُمَّتَ عَمْ مَـــاراً[١] كَـــذَلِكَ مِقْـــدَادُ بْـــنُ عَمْـــرِهِمِ[٢]

---

(١) هما الأسود بن عبد يغوث ،و الأسود بن المطلب.

(٢) هو وليد بن المغيرة بن عبد اللَه بن عمر بن مخزوم و يكنى أبا عبد شمس

(٣) هو الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم السهمي

(٤) و نضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف، كان يكنى أبا قائد

(٥) هو زهير بن أبي أمية أخو أم سلمة لأبيها

(٦) هو أَبو قيس بن الفاكه بن المغيرة ، قتله حمزة يوم بدر

(٧) هما نبيه و منبّه ابنا الحجّاج السهميّان

(٨) و عقبة بن معيط و هو الذي وطء رقبة النبي الشريفة ﷺ و هو ساجد عند الكعبة.

(٩) العاصي: هو العاصي بن وائل السهمي، و أَبو الحكم : هو عمرو بن هشام الذي لقبه النبيﷺ بأبي جهل

(١٠) هو مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف يكنى ابا ريّان ، قتله حمزة بن عبد المطلب .

(١١) هو أبي بن خلف و هو الذي قتله النبي ﷺ برمح رماه إياها في غزوة أحد.

(١٢) هو ركانة بن عبد يزيد بن هاشم ين المطلب ، و هو الذي صارع النبي ﷺ ثلاث مرات فصرعه النبي ﷺوكان لايصرعه أحد.

(١٣) هو مالك بن الطلاطلة بن عمرو بن غبشان

(١٤) هو أميّة بن خلف ، و هو الذي كان يعذّب بلال بن رباح رضي الله عنه.

(١٥) هو بلال بن رباح مؤذّن الرسول ﷺ و يقال بلال بن حمامة و حمامة أمه.

(١٦) هو عامر بن فهيرة مولى الطفيل بن عبد اللَه الأزدي.

(١٧) هو صهيب بن سنان الرومي و لم يكن رومياً و إنّما نسب إليه لأنّهم سبوه و باعوه، أو لأنّه كان أحمر اللّون و هو من النمرقاس ، سماه رسول اللَهﷺ أبا يحيى قبل أن يولد له.

(١٨) هو أَبو فكيهة الأزدي مولى بني عبد الدار، و كان عبدا لصفوان بن أمية

(١٩) هو أَبو عمار الذي مات تحت العذاب و كان حليفاً لبني مخزوم و اسم أبيه عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن حصين العنسي ثمّ المذحجي

(٢٠) هي سمية بنت خيّاط أمّ عمَار بن ياسر رضي الله عنه و هي أول شهيدة في الإسلام طعنها أَبو جهل بحربة في قبلها فماتت.

(٢١) هو عبد اللَه بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة، أخو عمار بن ياسر

٣٠٩. خَبَّابُ[٣] أُمُّ عُبَيْسٍ[٤] مَعْ لُبَيْنَةَ[٥] زِنْ نِـــيرٌ[٦] وَ نَهْدِيَـــةٌ [٧]مَـــوْلاَةُ نَهْــــدِيهِمِ

٣١٠. فَهِجْرَةً أَذِنَ الْمُخْتَارُ فِي رَجَبٍ لِحَبْشَـــةٍ[٨] عَـــامَ خَمْـــسٍ طَـــالِبِي السَّــلَمِ

٣١١. رَدَّ الْعَتِيقَ لَدَى بَرْكِ الْغِمَادِ[٩] جِوَا رُ حَـــارِثٍ[١٠] فَعَتِيـــقٌ خَيْــــرُ مُسْـــتَلِمِ

٣١٢. تَوَجَّهُوَا لِلنَّجَاشِيِّ[١١] الْبَحْرَ قَدْ رَكِبُوا بَـــاءً وَ يَـــا رَجُـــلاً فِي أَرْبَـــعِ الـــرُّنُمِ[١٢]

٣١٣. قَالَ النَّجَاشِيُّ إِذْ لِلْأَرْضِ قَدْ بَلَغُوا أَنْـــتُمْ سُـــيُومٌ[١٣] وَ طَيْـــرُ الشَّـــرِّ لَمْ يَسُـــمِ

٣١٤. مِنْ قِصَّةِ النَّجْمِ آبُوا رَاجِعِينَ إِلَى نَحْـــوِ الْأَهَـــالِي وَ زَادُوا شِـــدَّةَ السَّـــخَمِ[١٤]

٣١٥. إِذْ قَالَ تِلْكَ الْغَرَانِيقُ الْعُلاَ سَجَدُوا ظَنُّـــوا لِجَهْلِهِـــمْ تَعْظِـــيمَ أَمْـــرِهِمِ

٣١٦. لَكِنَّهَا قِصَّةٌ أَخْيَارُنَا طَعَنُوا فِيهَـــا كَـــذَا الطَّعْـــنُ فِي الـــرَّاوِينَ مِـــنْ أُمَـــمِ

٣١٧. وَ ثَانِياً هَاجَرُوا أَيْضاً وَ نِسْوَتُهُمْ حَـــيٌ رِجَـــالُهُمْ فِي عِـــدَّةِ الْحَمَـــمِ

٣١٨. خَابُوا وَ ذَلُّوا فَيَابُوسَى لِمَنْ كَفَرُوا إِذْ أَرْسَـــلُوا لِلنَّجَاشِـــي رَوْمَ رَدِّهِـــمِ

---

(١) معروف ، و هو الذي نزل فيه قوله تعالى ﭽ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭼ النحل: ١٠٦

(٢) هو مقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة كان ممّن هاجر الهجرة الأولى إلى الحبشة

(٣) هو مولى سباع بن عبد العزّى الخزاعي، كان أبوه سواد يا من كسكر فسباه قوم من ربيعة و باعوه.

(٤) أمّ عبيس بالباء الموحّدة ، و قيل عنيس بالنون ، و هي أَمَة لبني زهرة .

(٥) لبينة هي جارية بني مؤمل بن حبيب بن عدي بن كعب.

(٦) هي كانت لبنى عدي ، و كان عمر يعذّبها حتىّ عميت فقال لها إن اللات و العزّى فعلا بك هذا، فقالت : وما يدري اللات و العزّى ما يعبدها؟ و لكن هذا أمر من السماء و ربّي قادر على ردّ بصري، فأصبحت في الغد و قد ردّ اللَه بصرها. فقالت قريش هذا من سحر محمد ، فاشتراها أَبو بكر و أعتقها.

(٧) هي النهدية مولاة نبي نهد.

(٨) هي بلاد الحبشة ويعرف اليوم بإثيوبيا.

(٩) برك الغماد بكسر الغين المعجمة،قال ابن دريد: بالضمّ،والكسر أشهر،موضع وراء مكة بخمس ليال ممّايلي البحر.

(١٠) المشهور هو مالك بن الدغنّة ، و لعلّ الناظم يقصد القبيلة لأنه من بني حارث ، فإذا أجار أحدا فكأنّما القبيلة أجارته، و اللَه تعالى أعلم.

(١١) و اسمه أصحمة بن أبجر.

(١٢) الرنم:النساء، والمراد في البيت : إن الذين هاجروا إلى الحبشة في الهجرة الأولى كانوا اثني عشر رجلاً و أربع امرأة.

(١٣) سيوم : بلسان الحبشة : الآمنون.

(١٤) السخم: في اللغة السواد و المراد أن حالهنّ ازدادت سوء لمِا وجدوا خلف ظنّهم وهو ظنهم أن قريشاً أسلمت.

٣١٩. وَ قَالَ لَوْ جِئْتُمُ الْأَجْبَالَ[١] مِنْ ذَهَبٍ فَــذَاكِ لَسْــتُ أُبَــالِي لاَ وَ لَمْ أَسُــمِ[٢]

## الفصل الحادي عشر

## في ذكر الصحيفة و الحصار

٣٢٠. وَ هُمْ لِإِطْفَاءِ نُورِ الْخَالِقِ اجْتَمَعُوا لَمَّــا فَشَــا خَبَــرُ الْإِسْــلاَمِ فِي الْإِمَــمِ

٣٢١. جَاؤُوا إِلَى عَمِّهِ جِيمًا لِيَخْذُلَهُ مَــنْ يَبْــغِ بَــيْضَ أَنُــوقٍ عّــاقِلاًيُلَمِ

٣٢٢. بِخَطِّ مَنْصُورَ[٣] شُلَّتْ كَفُّهُ شَلَلاً صَــحِيفَةً كَتَبُــوا وَيْــلاً لِمُجْــتَرِمِ

٣٢٣. إِذْ حَازَ سَبْعَةَ أَعْوَامٍ نُبُوَّتُهُ كَــانَ الْحِصَــارُ مِــنَ الْأَعْــدَا ذَوِي الْجُــرَمِ

٣٢٤. وَ خَبَّرَ الْمُصْطَفَى مِنْ أَنَّهَا أُكِلَتْ لِعَمِّــهِ يَــا لَــهُ مِــنْ صَــادِقٍ كَــرَمِ

٣٢٥. وَ قَالَ يَا عَمُّ إِنَّ اللَّهَ سَلَّطَ أَرْ ضَــةً عَلَيْهَــا سِــوَى مَــا كَــانَ لِلْحَكَــمِ

٣٢٦. عَامَيْنِ بَلْ قِيلَ جِيمٌ كَانَ مُدَّتُهُ وَقِيــلَ بَيْنَهُمَــا نَهْــجَ الْهُــدَى اسْــتَقِمِ

٣٢٧. وَ عَامَ دُهْمٍ ثَمَانِي أَشْهُرٍ وَ أَيٍ يَوْمــاً تَــوَى[٤] عَمُّــهُ النَّصَّــارُ ذَا زَمَــمِ

٣٢٨. بَعْدَ الْخُرُوجِ ثَمَانِي أَشْهُرٍ وَ أَكٍ يَوْمــاً مِــنَ الْحَصْــرِ كُــنْ فِي الْعِلْــمِ ذَا سَــدَمِ

٣٢٩. مِنْ قَبْلِ هِجْرَةِ خَيْرِ الْخَلْقِ شَافِعِنَا جِــيمَ السِّــنِينَ فَــلاَ تَلْحَــظْ لِخُلْفِهِــمِ

٣٣٠. وَ أَهْلُ ذَا الْفَنِّ فِي إِسلاَمِهِ اخْتَلَفُوا وَ رَجَّحُــوا مَوْتَــهُ فِي الْكُفْــرِ وَ الــنِّقَمِ

٣٣١. مَنْ أَثْبَتَ الْمَوْتَ حِبْرٌ عَيْلَمُ الْعُلَمَا فَحْــلُ الْفُحُولَــةِ عَبَّــاسٌ عَلَــى السَّــلَمِ

---

(١) الأجبال: جمع جبل و هوالوتد في الأرض طال و عظم.

(٢) أسم:من سام إذا عرض للبيع و المعنى و لو جئتم بجبل من ذهب كي أعاوضكم فأسلمكم هؤلاء مقابل ذلك الذهب فلن أفعل أبداً،و حتى لا اساومكم و لا أناقشكم. و هذا تعبير جميل من الناظم.

(٣) هو منصور بن عكرمة بن عامر بن هاشم ، و قيل الذي كتب الصيفة هو نضر بن الحارث، وقيل بغض بن عامر بن هاشم.

(٤) توى: هلك أومات.

٣٣٢. وَ عَنْ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ خَدِيجَةُ قَدْ … تَــوَتْ وَ ذَلِــكَ عَـــامُ الْحُـــزْنِ وَ الْغُمَـــمِ

٣٣٣. عَلَى الصَّحِيحِ أَقَامَتْ عِنْدَ سَيِّدِنَا … خَمْســاً وَ عِشْــرِينَ عاماًأَحْسَــنَ الْقِيَــمِ

٣٣٤. وَ سَوْدَةٌ [1]زُوِّجَتْ خَيْرَ الْوَرَى شَرَفاً … مِــنْ بَعْــدِهَا وَ هْــيَ ذَاتُ السِّــنِّ وَ الْهَــرَمِ

٣٣٥. مِنْ أَجْلِ مَوْتَيْهِمَا الْأَعْدَاءُ قَدْ طَمِعُوا … فِي الْمُصْــطَفَى مُكْثِــرِينَ الضُّــرَّ مِــنْ إِضَــمِ

٣٣٦. مِنْ بَعْدِ مَا أَشْهُرٍ جِيمٍ يَؤُمُّ بِعَا … مِ عَشْــرَةٍ طَائِفــاً يَــدْعُو إِلَى الْحَكَــمِ

٣٣٧. أَقَامَ عِنْدَهُمُ شَهْراً يُرَاجِعُهُمْ … وَ لَمْ يُجِيبُــوهُ بَــلْ مَــالُوا إِلَى الشَّــجَمِ

٣٣٨. وَ صَلِّيَنْ يَا إِلَهِي وَ اجْزِيَنْ أَبَداً … عَنَّـــا مُحَمَّـــداً الْمُخْتَـــارَ فِي الْقِـــدَمِ

٣٣٩. وَ كَانَ إِذْ ذَاكَ مَعْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةٍ … يَقِيــهِ مِــنْ نَفْسِــهِ أَوْ شُــجَّ مِــنْ قَــزَمِ[2]

٣٤٠. وَ عَبْدَ يَالِيلَ مَسْعُوداً حَبِيباً[3] أَتَى … كَمُسْــتَجِيرٍ بِعَمْــرٍو مِــنْ عِنَــادِهِمِ

٣٤١. لاَقَى مِنَ السُّفَهَا مَالاَ أَفُوهُ بِهِ … وَ السَّــاقَ أَدْمَــوْا وَ سَــالَ الــدَّمُ لِلْقَــدَمِ

٣٤٢. وَ ابْنَا رَبِيعَةَ[4] لِلْعَدَّاسِ[5] قَدْ دَفَعَا … هَدِيَّــةً عِنَبــاً يَهْدِيــهِ ذَا الْكَــرَمِ

٣٤٣. أَكَبَّ[6] تَقْبِيلَ أَطْرَافِ الرَّسُولِ وَ هَلْ … بَهِيمَــةٌ تَسْــتَوِي بِالْعَاقِــلِ الشَّــهِمِ

٣٤٤. وَ فِي طَرِيقَتِهِ هَذِي دَعَا بِدُعَا … ءٍ كَــانَ مُشْــتَهِرَ التَّفْــرِيجِ لِلْهِمَــمِ

لَوْلاَ النَّبِيُّ رَسُولُ اللَّهِ لاَ اخْتُرِمُوا[7] … بِالْأَخْشَــبَيْنِ[8] وَ لَكِــن مَّــنَّ مِــنْ كَــرَمِ

---

(١) هي سودة بنت زمعة، كانت تحت السكران بن عمرو وهاجرا إلى الحبشة، فلمَا قدما مكّة مات زوجها ، و قيل مات بالحبشة ، فتزوّجها رسول اللّه ﷺ بعد موت خديجة و قبل أن يعقد على عائشة، هذا قول قتادة و أبي عبيدة، و يقال: تزوّجها بعد عائشة، و جمع بين القولين : بأنه عقد على عائشة قبل سودة و دخل بسودة قبل عائشة و التزوّج يطلق على كلّ منهما.

(٢) القزم : قال في اللسان: القزم بالتحريك: الدناءة والقماءة

(٣) هم بنو عمرو بن عمير من أشراف طائف.

(٤) هما عتبة و شيبة

(٥) عدّاس: غلام نصراني لابني ربيعة من بلاد نَيْنَوَى بالعراق.

(٦) أكبّ: أقبل

(٧) اخترموا: من اخترم بمعنى : استأصل.

(٨) الأخشبان: هما جبل أبي قبيس و الذي يقابله و هو قعيقعان.

٣٤٥. أَفَاقَ بِالْقَرْنِ أَيْ قَرْنِ الثَّعَالِبِ أَوْ قَـــرْنِ الْمَنَـــازِلِ[١] مِيقَـــاتٌ لِنَجْـــدِهِمِ

٣٤٦. وَ الْجِنُّ مَرُّوا بِهِ مُسْتَسْلِمِينَ لَهُ فِي نَخْلَـــةٍ آئِبـــاً لِلْحِـــلِّ وَ الْحَـــرَمِ

٣٤٧. وَ كَانَ لَمْ يَشْعُرَنْ بِالْجِنِّ أَوْ نَزَلَتْ وَ إِذْ صَـــرَفْنَا[٢] فَنَـــالَ الْعِلْـــمَ كَـــالْعَلَمِ

٣٤٨. وَ إِذْ أَتَى ابْنُ عَدِيٍّ[٣] كَانَ جَاوَرَهُ خَيْـــرَ الْجِـــوَارِ عَلَـــى إِكْـــرَامِ مُنْـــتَقِمِ

## الفصل الثاني عشر

## في ذكر الإسراء و الهجرة إلى المدينة المنوّرة.

٣٤٩. وَ فِي زَكٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ شَهْرِ مَوْلِدِهِ مِـــنَ النُّبُـــوَّةِ عَـــامَ الْحُـــبِّ لِلْقُـــدَمِ

٣٥٠. وَ قِيلَ فِي رَجَبٍ فِي ذَلِكَ الْعَمَلُ الْـ آنَ السَّـــلاَمُ عَلَـــى الْمُخْتَـــارِ ذِي الْقَـــدَمِ

٣٥١. أَسْرَى بِهِ اللَّهُ تَشْرِيفاً لِمِكْنَتِهِ حَـــتَّى رَأَى مَـــا رَأَى مِـــنْ آيِـــهِ الْجُسُـــمِ

٣٥٢. وَ ذَاكَ فِي يَقَظٍ إِسْرَا الْمَنَامِ جَلٌ وَ هَكَـــذَا ذَكَـــرَ الشَّـــعْرَانِ لاَ تَغِـــمِ[٤]

٣٥٣. رَفِيقُهُ الرُّوحُ فِي اسْتِفْتَاحِ أَهْلِ السَّمَا الْـ بِيبَـــانَ وَاسْتَبْشَـــرُوا مِـــنْ قَـــادِمٍ قَـــدِمِ

٣٥٤. عَلَى الْبُرَاقِ سَرَى فِي الْمُنْتَهَى لَهُمُ جَـــاءَ الْخِـــلاَفُ فَرَاجِـــعْ جُـــلَّ كُتْـــبِهِمِ

٣٥٥. بِآدَمٍ مَرَّ عِيسَى يُوسُفٍ وَ خَنُو خٍ[٥] ثُمَّ هَـــارُونَ مُوسَـــى وَ الْأَبِ الـــرَّحِمِ

٣٥٦. وَ كَانَ يَأْمُرُهُ مُوسَى الرُّجُوعَ إِلَى الرْ رَحْمَـــانِ مُسْـــتَثْقِلاً حَمْـــلَ الْهُـــدَى الْكَـــرَمِ

٣٥٧. وَ ثَابَ مُسْتَنْقِصاً لِلْخَمْسِ ثُمَّ غَدَا مُسْـــتَحْيِياً إِنَّ ذَاكَ الْبَـــدْرَ ذُو الـــرَّتَمِ

٣٥٨. وَ تِلْكَ خَمْسُ فَرِيضَاتٍ يَكُونُ لَهَا ثَـــوَابُ خَمْسِـــينَ فِي إِخْـــلاَصِ مُخْتَـــدِمِ

---

(١) قرن الثعالب: هو ميقات أهل نجد و يقال له : قرن المنازل

(٢) إشارة إلى قوله تعالى چ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ﮱ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ چ الأحقاف: ٢٩.

(٣) هو المطعم بن عدي.

(٤) تغم: مضارع من الوغم و هو الثقيل الأحمق

(٥) خنوخ:هو نبيّ اللّه إدريس عليه السلام

| | | |
|---|---|---|
| ٣٥٩. | وَ عَادَ لِلْأَهْلِ ذُو التَّصْدِيقِ فَازَ بِهِ | وَ ضِدُّهُ فِي هَلاَكٍ غَيْرِ مُنْحَسِمِ |
| ٣٦٠. | وَ جِيَم عَشْرَةَ عَاماً فِي قُرَيْشٍ ثَوَى[1] | مُنَادِياً قَوْمَهُ وَ الْقَوْمُ فِي الْحَرَمِ |
| ٣٦١. | لَكِنَّهُ لَمْ يَزَلْ يَقْفُوا مَوَاسِمَهُمْ | يَرْجُو مِنَ اللَّهِ عَوْناً غَيْرَ مُتَّصِمِ |
| ٣٦٢. | فَبَايَعَ الْكَرَمَ الْأَنْصَارَ فِي الْعَقَبَا | تِ رَبِّ أَسْبِلْ عَلَيْهِمْ وَابِلَ الْكَرَمِ |
| ٣٦٣. | وَاوٌ لَدَى الْعَقْبَةِ الْأُولَى وَ بَعْدُ يَبٌ[2] | وَ بَعْدَ ذَا جَاءَهُ ثِنْتَانِ بِالْحَلَمِ |
| ٣٦٤. | ظَنُّوا بِأَنَّ هُدَانَا سَوْفَ يَخْذُلُهُمْ | أَوْ صَادِقاً قَالَ إِنِّي هَدْمُكُمْ هَدَمِي |
| ٣٦٥. | وَ هَاجَرَ الصَّحْبُ أَرْسَالاً مُهَاجَرَةً | مِنْ قَبْلِ ذَاكَ مُؤَاخَاةٌ مَعَ الْأُدَمِ |
| ٣٦٦. | سِرّاً سِوَى عُمَرَ الْفَارُوقِ أَهْزَمِهِمْ | لَمَ ْ يَبْقَ مَعْهُ سِوَى الصِّدِّيقِ وَ الْقُدُمِ |
| ٣٦٧. | أَلاَ قُرَيْشٌ بِدَارِ النَّدْوَةِ اجْتَمَعُوا | خَوْفَ الرَّسُولِ وَنَجْدِيٌّ بِحِزْبِهِمِ |
| ٣٦٨. | وَ أَجْمَعَ الْكُلُّ لِلْإِطْفَاءِ مَا عَلِمُوا | بِأَنَّ ذَلِكَ نُورُ اللَّهِ فِي الْقِدَمِ |
| ٣٦٩. | وَ يَمْكُرُونَ اغْتِرَاراً ذَاكَ دَأْبُهُمُ | وَ يَمْكُرُ اللَّهُ إِتْمَاماً لِذُلِّهِمِ |
| ٣٧٠. | وَ الرُّوحُ قَدْ أَذِنَ الْمُخْتَارَ هِجْرَتَهُ | إِلَى مَقَامِ وَفَاءِ الْعَهْدِ وَ الذِّمَمِ |
| ٣٧١. | وَ قَالَ لاَ تَسْتَبِتْ يَا خِيرَةَ الْكُرَمَا | عَلَى فِرَاشِكَ وَ الْأَعْدَاءُ فِي هِمَمِ |
| ٣٧٢. | جَاءَ الرَّسُولُ عَتِيقاً فِي تَقَنُّعِهِ | نَحْرَ الظَّهِيرَةِ فِي هَمٍّ وَ مُعْتَزَمِ |
| ٣٧٣. | قَالُوا لَقَدْ جَاءَنَا فِي غَيْرِ سَاعَتِهِ | وَ ذَا لَأَمْرٌ أَتَى مِن رَّبِّنَا الْحَكَمِ |
| ٣٧٤. | وَ قَالَ أَخْرِجْ بِمَنْ فِي الْبَيْتِ قَالَ لَهُ | وَغَيْرَ أَهْلِكَ مَا فِي الْبَيْتِ مِنْ أَرِمِ[3] |

---

(١) ثوى: نزل.

(٢) هنا اعتبر الشيخ لقاء النبي ﷺ مع الرهط الخزرجي، في المرّة الأولى هو العقبة الأولى، و اعتبر اللقاء الثاني الذي كان فيه الأنصاراثني عشر رجلاً و بايعهم النبي بيعة النساء هو العقبة الثانية، و على هذا الكلام تكون هناك عقبة ثالثة، و هي العقبة التي كانوا فيها سبعين رجلاً و امرأتان و من كتّاب السيرة كابن إسحاق و غيره من لا يعدّ اللقاء الأوّل من العقبات،و اعتبر اللقاء الثاني هو العقبة الأولى باعتبار المبايعة.

(٣) أرم: أَحد

٣٧٥. وَ قَالَ قَدْ جَاءَنَا مَا كُنْتُ مُنْتَظِراً ... مِـــنْ إِذْنِ هِجْرَتِنَـــا لِلـــدَّارِ فَـــاحْتَزِمِ[١]

٣٧٦. قَالَ اصْطِحَاباً وَ إِذْ قَالَ النَّبِيُّ نَعَمْ ... بَكَـــى سُـــرُوراً كَمَـــنْ فِي شِـــدَّةِ الْأَلَمِ

٣٧٧. وَ اَسْتَغْرَبَتْ وَ تَقُول الْبِنْتُ عَائِشَةٌ ... مَـــا كُنْـــتُ أَدْرِي بُكَـــاءً فِي سُـــرُورِهِمِ

٣٧٨. وَ قَدْ أَعَدَّ أَبُو بَكْرٍ لِهِجْرَتِهِ ... رَاحِلَتَـــيْنِ جَـــزَاهُ اللَّـــهُ ذُو الـــنِّعَمِ

٣٧٩. إِحْدَاهُمَا قَدْ شَرَاهَا الْبَدْرُ مَعْدِلَةً ... تُـــدْعَى بِعَضْـــبَاءَ حَـــدِّثْ أَمْرَهَـــا وَ سِـــمِ

٣٨٠. وَ قَدْ أَنَابَ عَلِيّاً كَيْ يَرُدَّ إِلَى ... ذَوِي الْأَمَانَـــاتِ إِيَّاهَـــا بِـــلاَ يَـــتَمِ

٣٨١. عَلَى الْفِرَاشِ يَبِيتُ الْحِبْرُ مُتَّشِحاً[٢] ... بِبُـــرْدِهِ يَحْسِـــبُونَ اللَّيْـــثَ فِي الْأَجَـــمِ

٣٨٢. صَارُوا وَ قَدْ بَانَ حَقّاً خُلْفُ ظَنِّهِمِ ... مُمَـــاثِلِي الْكُسَـــعِي[٣] فِي الْحُـــزْنِ وُ النَّـــدَمِ

٣٨٣. وَ سَلْهُمُ وَيْلَ شَمْلٍ خَائِبِينَ إِذَا ... ذَرَّ التُّـــرَابَ الْمُقَفِّـــي فِي رُؤُوسِـــهِمِ

٣٨٤. يَاسِينُ يَقْرَأُ يَاسِيناً[٤] فَجَاءَ لَهُ ... وِقَايَـــةٌ لَمْ يَنَـــلْ مَـــنْ كَـــانَ فِي الْأُجُـــمِ

٣٨٥. قَدْ أَخْرَجُوا ضَارِبِينَ الْبَدْرَ حَيْدَرَةً[٥] ... وَ سَـــاعَةً حَبَسُـــوهُ مِـــنْ عِنَـــادِهِمِ

٣٨٦. فِي يَوْمِ الِاثْنَيْنِ قَدْ كَانَ الْخُرُوجُ كَمَا ... كَـــانَ الـــدُّخُولُ وَ الِاسْـــتِنْبَاءُ فِيـــهِ نُمِـــي

٣٨٧. عَامَ الثَّلاَثَةِ وَ الْخَمْسِينَ بَانَ بِمَنْ ... فَـــدَى بِـــهِ نَفْسَـــهُ فِي الْغَـــارِ ذِي الْغَسَـــمِ

٣٨٨. وَ قَدْ مَشَى حَافِياً وَ الْبَرُّ يَحْمِلُهُ ... جِهَاتِـــهِ الـــدَّالَ يَمْشِـــي خِيفَـــةَ الْأَضِـــمِ

٣٨٩. شَامُوا بُرُوقَهُمَا خُمًّا مَسَامِعُهُمْ ... وَلَا يَـــرَى الشَّـــمْسَ رُمْـــصٌ وَ هْـــيَ فِي الـــتَّهَمِ

---

(١) فاحتزم: فاستعدّ

(٢) متشحاً: متغطّياً

(٣) هو محارب بن قيس الكسعي،رجل يضرب به المثل في الندامة، وذلك أنه أصاب نبعة فاتخذ منها قوسا وكان راميا مجيدا لا يكاد يخطئ، فرمى عنها عيرا ليلا فنفذ السهم منه ووقع في حجر فأورى ناراً فظنه لم يصب وكسر القوس،وقيل قطع إصبعه.فلما أصبح نظر إلى العير فوجده مقتولا وسهمه فيه،فندم ندامة شديدة،فصار يضرب بِهِ المثل في الندم

(٤) هذا جناس تامّ ، يقصد بالأول النبيﷺ و بالثاني سورة يس . و القرآن الحكيم.

(٥) حيدرة: لغة الأسد، و المراد بِهِ هنا سيّدنا علي بن أبي طالب ﵁ سمته أمه بذلك

٣٩٠. يَبِيتُ عِنْدَهُمَا عَبْدُ الإِلَهِ [١] وَ يَرْ عَـــى عَـــامِرٌ[٢] لَهُمَـــا قُـــلْ مِنْحَـــةَ الْغَـــنَمِ

٣٩١. تَأْتِي الطَّعَامَ لَهُمْ فِي الْغَارِ بِنْتُ أَبِي بَكْـــرٍ[٣] وَ قَـــدْ تَعِبَـــتْ فِي أَمْـــرِ زَادِهِـــمِ

٣٩٢. ذَاتَ النِّطَاقَيْنِ سَمَّوْهَا لِشَقِّ نِطَا قِهَـــا لِتُـــرْبِطَ يَـــا طُـــوبَى لِـــذِي الْخِـــدَمِ

٣٩٣. وَ قَرَّ جِيمَ اللَّيَالِي فِيهِ مُحْتَرَماً بِـــــرَاءَةٍ[٤] عَنْكَبُـــــوتٍ[٥] ثُمَّ وُرْقِ حَـــــمِ

٣٩٤. قَالَ الثَّبِيرُ[٦] لَهُ فَاهْبِطْ وَ قَالَ لَهُ حِـــرَا [٧]إِلَيَّ رَسُـــولَ الْعُـــرْبِ وَ الْعَجَـــمِ

٣٩٥. وَ ابْنُ الْأُرَيْقِطِ عَبْدُ اللَّهِ دَلَّ عَلَى خَـــيْرِ الْإِمَـــامِ إِمَامـــاً خِـــيرَةَ الْأُمَـــمِ

٣٩٦. وَ عَامِرٌ سَيِّدِي الصِّدِّيقُ أَرْدَفَهُ لِكَـــيْ يُعِينَهُمَـــا فِي الـــنَّهْجِ مِـــنْ خِـــدَمِ

٣٩٧. وَ الْمَالُ لِلْغَارِ عَبْدُ اللَّهِ حَامِلُهُ أَسْمَـــاءُ قُـــلْ جَـــدَّهَا غَـــرَّتْ مِـــنَ الْإِرَمِ

٣٩٨. وَ قِيلَ خَمْسَةُ آلاَفٍ وَ أَرْبَعَةٌ أَوْ سِـــتَّةٌ رُوِيَـــتْ مِـــنْ عِنْـــدِ بَعْضِـــهِمِ

٣٩٩. نِعْمَ الرَّفِيقُ لَقَدْ سَوَّى مَكَانَ مَقِيـ لِـــهِ[٨] وَ قَـــدْ نَـــامَ تَحْـــتَ الصَّـــخْرَةِ الْعَمَـــمِ

٤٠٠. وَ قَدْ أَتَى كُثْبَةً[٩] لِلْبَدْرِ مِنْ لَبَنٍ وَ جَالِـــبٌ ذَاكَ مِـــنْ رَاعٍ عَلَـــى غَـــنَمِ

٤٠١. سَلْ أُمَّ مَعْبَدَ[١٠] ذَاتَ الشَّاةِ حِينَ أَضَا فَـــتِ الرَّسُـــولَ بِعَـــامِ الْجَـــدْبِ وَ الْإِزَمِ

---

(١) هو عبد اللَه بن أبي بكر الصديق ﷺ

(٢) هو عامر بن فهيرة.

(٣) هي أسماء بنت أبي بكر الصديق.

(٤) ذكر قاسم بن ثابت في الدلائل وهي كتاب: الدلائل في شرح ما أغفل أَبو عبيد و ابن قتيبة من غريب الحديث أنّ رسول اللَه ﷺ لما دخل الغار و أَبو بكر معه أنبت اللَه على بابه الراءة، قال قاسم و هي شجرة معروفة و هي أمّ غيلان، و عن أبي حنيفة الدينوري: تكون مثل قامة الإنسان لها خيطان و زهر أبيض تحشى بها المخاد فيكون كالريش لخفّته و لينه لأنه كالقطن ، فحجبت عن الغار أعين الكفّار.

(٥) ذكر العنكبوت و أراد نسجه من باب ذكر السبب و إرادة المسبَّب

(٦) الثيبر: جبل بمكة و قد سبق تعريفه.

(٧) حرا : حذفتاالهمزة لضرورة الشعر و هو الجبل المعروف الذي فيهِ غار حراء

(٨) أي مكان قيلولته و نومه.

(٩) قال في القاموس: الكثبة ثل الجرعة تبقى في الإناء.

(١٠) هي عاتكة بنت خالد الخزاعية.

٤٠٢. أَوْ سَلْ سُرَاقَةَ مَا لاَقَى بِشَيْظَمِهِ[١] إِذْ كَـــانَ مُسْـــتَلْحِقاً بِـــالْخَيْرِ وَ الْكَـــرَمِ

٤٠٣. هُنَاكَ قَدْ حَزِنَ الصِّدِّيقُ ذَا وَلَهٍ مِـــنْ كَوْنِـــهِ بِحَبِيـــبِ اللَّـــهِ ذَا سَـــدَمِ

٤٠٤. بَلْ سَلْ بُرَيْدَةَ[٢] وَ الرَّاعِي عَلَى غَنَمٍ مَـــاذَا رَأَى فِي احْـــتِلاَبِ الْبَـــدْرِ مِـــنْ غُـــذَمِ

٤٠٥. وَ أَهْلُ مَكَّةَ لَوْلاَ الجِنُّ مَا عَلِمُوا أَيْـــنَ انْتَحَـــى دَافِـــعُ الْأَوْزَارِ وَ السَّـــقَمِ

٤٠٦. كَسَا زُبَيْرٌ رَسُولَ اللَّهِ صَاحِبَهُ إِذْ لاَقَيَـــاهُ بِرَكْـــبٍ آبَ مِـــنْ شَـــأَمِ[٣]

٤٠٧. يَغْدُونَ كُلَّ غَدَاةٍ أَوْ[٤] يَرُدُّهُمُ حَـــرُّ الظَّهِـــيرَةِ أَهْـــلُ الطَّائِـــبِ الْحَـــرَمِ

٤٠٨. تَقَلَّبُوا ذَاتَ يَوْمٍ لِلْبُيُوتِ وَ قَدْ رَأَى النَّـــبِيَّ يَهُـــودِيٌ عَلَـــى الْأُطُـــمِ[٥]

٤٠٩. نَادَاهُمُ قَائِلاً قَدْ لاَحَ جَدُّكُمُ قَـــامُوا إِلَيْـــهِ سِـــرَاعاً فِي سِـــلاَحِهِمِ

٤١٠. لاَقُوهُ فِي نَخْلَةٍ إذ ذَّاكَ قَوْلُهُمُ أَلاَ ادْخُـــلاَ لاَ تَخَافَـــا شَـــرَّ ذِي الْـــوَغَمِ

٤١١. إِظْلاَلُ سَيِّدِنَا الصِّدِيقِ عَرَّفَهُمْ إِيَّـــاهُ قُـــلْ إِنَّـــهُ مِـــنْ أَفْضَـــلِ اللُّمَـــمِ

٤١٢. وَ مِنْ ثَمَانِيَةِ الْأَيَّامِ جَابَ عَلَى تِلْـــكَ الْمَسَـــافَةِ لَمْ يَـــتْهَمْ وَ لَمْ يَـــنَمِ

٤١٣. مَشَى بِعِصْمَةِ رَبِّي أَوْ[٦] أَنَاخَ لَدَى الْ قُبَـــا[٧] عَصُـــومًا بِـــلاَ ضَـــيْرٍ وَ لاَ تَهَـــمِ

٤١٤. حِينَ اشْتِدَادِ الضُّحَى فِي حُبِّ مَوْلِدِهِ جَـــزْمُ النَّـــوَاوِي بِهَـــذَا غَيْـــرُ مُكْتَـــتِمِ[٨]

٤١٥. لَدَى بَنِي عَمْرٍو[٩] الْحَاوِينَ كُلَّ عُلًى فِي دَارِ كُلْثُـــومَ نَجْـــلِ هِـــدْمٍ[١] الْكَـــرَمِ

---

(١)الشيظم: الطويل الجسيم الفتي من الإبل، و الخيل، و الناس، جمع شياظمة.

(٢) هو بريدة بن الحصيب بن عبد اللَه بن الحارث بن الأعرج الأسلمي السهمي ، يكنى أبا عبد اللَه

(٣) الشأم: هي بلاد الشام ، قال في القاموس: الشام بلاد عن مشأمة القبلة سمّيت لذلك، و قصة كساء الزبير للنبي و أبي بكر معروفة

(٤) أو: هنا بمعنى إلى و هي من المواضع التي تنصب فيها الضارع بأن مضمرة وجوباً

(٥) الأطم: بضم الطاء المهملة أو إسكانه هو القصر و كل حصن مبني بالحجارة ، يجع على :آطام و أطوم.

(٦) أو:هنا أيضا بمعنى إلى

(٧) هي مساكن بني عمرو بن عوف من الأنصار ، و هي اسم بئر موجود هناك سميت القرية بِهِ

(٨) جزم النووي في كتاب السير من الروضة أنه ﷺ وصل إلى قبا حين اشتداد الضحى في يوم الاثنين لاثني عشر ليلة من ربيع الأول

(٩) هم بنو عمرو بن عوف و قد أقام فيهم اثنتين و عشرين ليلة و في صحيح مسلم أربع عشرة ليلة و كذا في البخاري ، و

٤١٦. مُحَدِّثاً بَيْتَ سَعْدٍ[٢] صَحْبَهُ الْعُلَمَا دَارُ الْخُبَيْبِ[٣] مَحَطُّ اللُّمَّةِ الْعَمَمِ

٤١٧. هُنَاكَ أَدْرَكَهُ لَيْثُ الْأُسُودِ عَلِي مَعَ الضِّعَافِ وَ بَعْدَ الْبَدْرِ[٤] لَمْ يَقُمِ

٤١٨. إِلاَّ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ وَ قَدْ أَمَرَ الْـ هَادِي بِهِجْرَتِهِ تَأْرِيخَ أَمْرِهِمِ

٤١٩. وَ إِنَّ أَصْبُعَهُ قَدْ قِيلَ قَدْ دَمِيَتْ وَ قَالَ مَا أَنْتِ إِلاَّ أَصْبُعٌ بِدَمِ

٤٢٠. أَقَامَ عِنْدَ الْقُبَا دَالاً وَ أَسَّسَ مَا قَدْ كَانَ أُسِّسَ فِي التَّقْوَى مَعَ الْأُدَمِ[٥]

٤٢١. وَ ذَاكَ أَوَّلُ مَا صَلَّى النَّبِيُّ بِهِ جَمَاعَةً عَلَناً مَعْ صَحْبِهِ الْكَرَمِ

٤٢٢. يَوْمَ الْعَرُوبَةِ[٦] جَلَّ الْبَدْرُ تُدْرِكُهُ صَلاَتُهَا فَأَتَاهَا غَيْرَ مُعْتَتِمِ

٤٢٣. لَدَى بَنِي سَالِمٍ[٧] الْعَالِينَ فِي مِئَةٍ يَا فَوْزَهُمْ عِنْدَ رَانُو نَاءَ وَادِهِمِ

٤٢٤. فِي مَسْجِدٍ قَدْرِ نِصْفِ الْقَدِّ قَد دُّعِيَ الْـ غُبَيْبَ تَصْغِيرَ غَبٍّ سَائِلِي اغْتَنِمِ

٤٢٥. مَضَى وَ مَنْ مَرَّ مِنْهُمْ قَائِلُونَ لَهُ أَلْقِ الْعَصَا تَلْقَ خَيْرَ الْأَمْنِ وَ الْأُدَمِ

٤٢٦. وَ لَمْ يَزَلْ قَائِلاً مُسْتَنْزِلِيهِ فَهِي مَامُورَةٌ ذَاتُ إِذْنٍ سَوِّمُوا تَسُمِ

٤٢٧. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ قَدْ أَرْخَى الزِّمَامَ لَهَا حَتَّى تَنَوَّخَ بَابَ الْمَسْجِدِ الْحَرَمِ[٨]

٤٢٨. وَ الْبَدْرُ مَا حَلَّ عَنْهَا ثُمَّ قَدْ وَثَبَتْ سَارَتْ وَ لَمْ تَنْأَ وَ الْجَحْجَاحُ لَمْ يَقُمِ

٤٢٩. تَلَفَّتَتْ خَلْفَهَا الْقَصْوَاءُ[٩] رَاجِعَةً وَاهاً وَ وَاهاً لَهَا لِلْمَبْرَكِ الْقَدِمِ[١]

---

يقال: أقام فيهم أربعة أيام: الاثنين و الثلاثاء و الأربعاء و الخميس.

(١) كلثوم بن الْهَدم: قيل إنَّه يومئذ كَانَ مشركاً ، و هذا ما جزم بِهِ الحسن بن زبالة في " أخبار مكة".

(٢) هو سعد بن خيثمة و كَانَ يقال لبيته: بيت العزَاب ، لأنه كان عزَباً لا أهل له فنزل عليه العزاب من المهاجرين

(٣) هو خبيب بن إساق أحد بني الحارث بن الخزرج

(٤) يقصد بالبدر هنا النبيﷺ

(٥) الذي أسّسه في التقوى هو مسجد القبا ، و هو أوّل مسجد بني في الإسْلام

(٦) يوم العروبة : يوم الجمعة

(٧) هم بن سالم بن عوف

(٨) وكان يومئذ مربدا ليتيمين هما سهل و سهيل ابني رافع بن عمرو

(٩) اسم جمل النبيﷺ

٤٣٠. تَلَحْلَحَتْ[٢] أَرْزَمَتْ[٣] قَصْوَاءُ وَاضِعَةً — جِرَانَهَا[٤] إِنَّهَا فِي الْعَقْلِ كَالشَّهِمِ

٤٣١. وَ قَدِّمِ اللاَّمَ أَوْ أَخِّرْهُ مُهْمِلَ حَا — أَوْ مُعْجِماً قَالَ ذَا الْحَلْبِيُّ ذُو الْكَرَمِ

٤٣٢. قَالَ الْمَحَلُّ هُنَا إِنْ شَاءَ خَالِقُنَا — وَ لِلْيَتِيمَيْنِ كَانَتْ مِرْبَدَ الْهَنَمِ

٤٣٣. وَ إِنَّهُ نَزَلَ الْمُخْتَارُ عِنْدَ أَبِي — أَيُّوبَ[٥] حَامِلَ رَحْلِ الْمُصْطَفَى الْقَدِمِ

٤٣٤. فِي أَسْفَلِ الدَّارِ حَلَّ الْبَدْرُ قَدْ طَلَبُوا — نُزُولَهُ فَوْقُ بَعْدَ الْمَنْعِ ذُو سَلَمِ

٤٣٥. خَرَجْنَ بِيضُ بَنِي النَّجَّارِ مِنْ طَرَبٍ — مُهَيِّجَاتِ فُؤَادِ الْحِبِّ ذِي الْفَغَمِ

٤٣٦. يَقُلْنَ نَحْنُ جَوَارٍ ضَارِبَاتِ دُفُو — فٍ لَيْسَ فِي ضَرْبِهَا تَاللهِ مِنْ إِثْمِ

٤٣٧. لِلَّهِ جَارِيَةٌ قَالَتْ مُغَنِّيَةً — فَهَلْ عَلَيَّ إِذَا أَلْهُو مِنَ الْجُرَمِ

٤٣٨. وَ قَالَ لاَ خَيْرُ خَلْقِ اللَهِ مُبْتَسِماً — إِنْ شَاءَ اللَّهُ ذَاكَ الْفَوْزُ وَ الْحَكَمِ

٤٣٩. دَعَا الْغُلاَمَيْنِ[٦] بَعْدَ الْخَطِّ مَلْجَأُنَا[٧] — صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهِي مُنْزِلُ الرُّحُمِ

٤٤٠. ثُمَّ اشْتَرَى الْمِرْبَدَ الْمَوْصُولُ مَعْدِلَةً — مِنْ مَالِ صِدِّيقِهِ الْمَعْرُوفِ بِالْكَرَمِ

٤٤١. وَ فِيهِ مَسْجِدَهُ يَبْنِي وَ سَقَّفَهُ — مِنَ الْجَرِيدِ يُسَاوِي قَامَةَ النَّسَمِ

٤٤٢. مُظَلَّلٌ صُفَّةً يَدْعُونَهُ فَبِهِ — يَأْوِي إِلَيْهِ مَسَاكِينٌ مِنَ الْأُمَمِ

٤٤٣. عِنْدَ التَّعَشِّي النَّبِيُّ الْهَادِي يُفَرِّقُهُمْ — عَلَى الصَّحَابَةِ يَأْتِي الْأَهْلَ بِالْأُمَمِ

٤٤٤. لِكَثْرَةِ النَّاسِ خَيْرُ الْخَلْقِ شَافِعُنَا — مِنْ بَعْدِ خَيْبَرَ فِيهِ كَانَ ذَا وَذَمِ

٤٤٥. كَمَا بَنَى حُجْرَةً فِيهِ لِعَائِشَةٍ — وَ مَا لِسَوْدَةَ أَيْضاً غَيْرُ مُكْتَتِمِ

---

(١) المبرك القدم: المبرك الأول الذي برك فِيْهِ

(٢) تلَحْلَحَتْ : أي لم تبرح مكانها.

(٣) صوتت من غير ان تفتحح فاها

(٤) جيرانها: باطن عنقها ، أو مقدمه من الذبح.

(٥) هُوَ أَبُوْ أيوب الأنصاري المعروف.

(٦) و اسمهمَاْ سهل و سهيل ابني رافع بن عُمَرو.

(٧) يقصد النبيﷺ

٤٤٦. أَقَامَ دَأْباً[١] إِلَى إِتْمَامِ مَسْجِدِهِ وَ حُجْـرَ تَيْـهِ جَـزَى الْأَنْصَـارَ ذُو النَّسَـمِ

٤٤٧. وَ يَنْقُلُ الصَّخْرَ بِالْأَصْحَابِ قَائِلَ لاَ خَـيْراً سِـوَى خَـيْرِ الْأُخْـرَى رَبِّ فَـاجْزِهِمِ

٤٤٨. كُنْ نَاصِراً رَبَّنَا الْأَنْصَارَ نَصْرَكَ لِلْ مُهَـاجِرِينَ وَ مَـنْ مِـنْ بَعْـدُ مِـنْ أُمَـمِ

٤٤٩. وَ أَسْعَدٌ[٢] ثُمَّ سَعْدٌ[٣] يُرْسِلاَنِ لَهُ خَيْـرَ الطَّعَـامِ وَ سَـعْدٌ لَـيْسَ ذَا سَـأَمِ

٤٥٠. يَا طَيْبَةً طَابَ فِيهَا الْعَيْشُ عَجْوَتُهَا تُرَابُهَـا فَشِـفَاءُ الْجُـذْمِ وَ الشَّـبِمِ

٤٥١. طَابَ الْعَيَامُ وَ طَابَ الشَّرْقُ مِنْ فَرَحٍ طَـابَ الْهَـوِيمُ طُلُـوعَ الْبَـدْرِ فِي الْغُمَـمِ

٤٥٢. وَاخَا ذَوِي الْهِجْرِ وَ الْأَنْصَارِ سَيِّدُنَا مِـنْ بَعْـدِ هَـا أَشْـهُرٍ بِـالْحَقِّ وَ الْحُـرَمِ

٤٥٣. تِسْعِينَ كَانُوا وَ كَانَتْ كُلُّ طَائِفَةٍ عَلَـيْهِمُ رَحْمَـةُ الرَّحْمَـانِ عَـدَّ هَـمِ

٤٥٤. وَ مَوْلَيَا سَيِّدِي الصِّدِّيقِ قَدْ وُعِكَا كَهُـوْ وَ قَـدْ كَـانَ فِي بَيْـتٍ ذَوِي هَـزَمِ

٤٥٥. وَ اسْتَوْخَمَ[٤] الطَّيْبَةَ الْغَرَّاءَ أُمَّتُهُ هَوَاءُهَـا لَمْ يُوَافِـقْ مِـنْ مِـزَاجِهِمِ

٤٥٦. وَ قَالَ حَبِّبْ إِلَيْنَا رَبِّ طَيْبَتَنَا كَحُـبِّ مَكَّـةَ أُمِّ الـرُّحْمِ وَ الـرَّحِمِ

٤٥٧. أَمَّا الْوَبَا مِنْ دُعَاءِ الْبَدْرِ مُنْتَقِلٌ عَـنِ الْمَدِينَـةِ نَحْـوَ الْجُحْفَـةِ[٥] الْأَدِمِ

٤٥٨. نَحَا[٦] أَبَا رَافِعٍ زَيْداً[٧] بِثا وَرِقاً مَـعَ الْبَعِـيرَيْنِ إِرْسَـالاً إِلَى الْحَشَـمِ

٤٥٩. وَ أُمَّ أَيْمَنَ جَاءَا سَوْدَ فَاطِمَةً أُسَـامَةً أُمَّ كُلْثُـومٍ عِـيَنْ تَقُـمِ

---

(١) دأبا: سبعة أشهر، لأن الدال يساوي أربعة ، و الهمزة يساوي واحداً ، و الباء يساوي اثنين ، فيصبح المجموع سبعة.

(٢) هو أسعد بن زرارة

(٣) و سعد بن معاذ

(٤) استوخم الشيء: لم يستمرئه

(٥) الجحفة: كانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق المدينة من مكة على أربع مراحل، و هي ميقات أهل مصر والشام إن لم يمرّوا على المدينة

(٦) فحا :قال في القاموس: نحاه ينحوه و ينحاه،أي قصده.

(٧) أَبُو رافع: هو مولى النبيﷺ اختلف في اسمه فقِيل: إبراهيم ، وقيل: أسلم،وقِيل: هرمز، و قيل: ثابت،كان قبطياً توفي في خلافة عثمان و قيلَ في خلافة عليّ بن أبي طالب و هو الصوَاب إن شاء اللَّهُ(الاستيعاب ص٢٩٢٥/٨٠٥) و زيد : هو ابن حارثة مولى النبيﷺ

٤٦٠. أَمَّا رُقَيَّةُ مَعْ عُثْمَانَ زَيْنَبُ عِنْـــدَ زَوْجِهَـــا ابْـــنُ رَبِيـــعٍ[١] غَيْـــرُ مُسْـــتَلِمِ

٤٦١. وَ كَانَ بِالْبَدْرِ مَأْسُوراً وَ أَرْسَلَهَا إِلَى الْمَدِينَـــةِ بَعْـــدَ الْمَـــنِّ وَ الْكَـــرَمِ

٤٦٢. وَ زَيْنَبٌ بَعَثَتْ حَقَّاً قِلاَدَتَهَا فِـــدًى وَ مَـــنَّ أَبُوهَـــا شِـــدَّةَ الـــرَّحَمِ

٤٦٣. أَمَّا الْعَتِيقُ فَعَبْدُ اللَهِ جَاءَ لَهُ عِيَالَـــهُ أُمَّـــهُ[٢] أَسْمَـــاءَ بِالرَّسَـــمِ

٤٦٤. وَ أُمَّ رَوْمَانَ[٣] أَعْنِي أُمَّ عَائِشَةٍ وَ عَائِشَـــاً مَـــعَ عَبْـــدِ اللَّـــهِ ذِي الْقِـــيَمِ

## الفصل الثالث عشر

## في ذكر مغازيهﷺ و عدد حججه و عُمَرِه.

٤٦٥. وَ لِلنَّبِي أَذِنَ الْبَارِي بِنَصْبِ رَحًى تَـــدُقُّ هَامَـــةَ ذِي الْإِنْكَـــارِ وَ الشَّـــحَمِ

٤٦٦. وَ أَوَّلاً آيَةُ الْحَجِّ[٤] الَّتِي نَزَلَتْ مِـــنْ بَعْـــدِ وَعْـــدٍ دِفَـــاعٍ مِـــنْ إِلَهِهِـــمِ

٤٦٧. وَ بَعْدُ يَا أَيُّهَا جَاءَتْ مُكَرَّرَةً مِـــنَ الْكِتَـــابِ الْعَزِيـــزِ الْمُحْكَـــمِ ارْتَسِـــمِ

٤٦٨. ثُمَّ ابْتَدَا بِالَّذِي مِنْ خَوْفِهِ طَلَبُوا إِطْفَـــاءَهُ زَائِـــدِينَ النَّـــارَ بِالضَّـــرَمِ

٤٦٩. يَا رُبَّ يَوْمٍ تَوَاصَوْا لِلْكِفَاحِ بِهِ بِالْجِـــدِّ لَـــوْ يَنْفُخُـــونَ الْيَـــوْمَ فِي فَحَـــمِ

٤٧٠. لِحَمْزَةٍ عَقَدَ الْمُخْتَارُ أَلْوِيَةً عُبَيْـــدَةٍ[٥] ثُمَّ سَـــعْدٍ[٦] ضَـــيْغَمِ الْـــبُهَمِ

٤٧١. فِي رَأْسِ زَايٍ وَ قَالَ الْبَعْضُ ذَاكَ جَرَى فِي الْعَـــامِ تَـــابِعِ الأُولَى يَـــاخُلْفِهِمِ

٤٧٢. وَكَا مَغَازِيهِ يَهْدِي مُبْرِداً كَبِداً عَلَـــى خِـــلاَفٍ أَتَانَـــا مِـــنْ ذَوِي الْقَـــدَمِ

٤٧٣. أَبْوا، بُوَاطٌ، عُشَيْرٌ، ثُمَّ غَزْوَةُ سَفْـــوَانٍ ، وَبَـــدْرُ قِتَـــالٍ،مَعْ سُـــلَيْمِهِمِ

٤٧٤. وَقَيْنُقَاعٌ ، سَوِيقٌ ، بَعْدَهُ غَطَفَانٌ ، ثُمَّ بُحْرَانُ،أَحْـــدٌ وِقْعَـــةُ الْغُمَـــمِ

---

(١) هو مهشم بن الربيع زوج زينب بنت الرسولﷺ.

(٢) هي قتيلة بنت عبد العزى بن عبد أسعد بن نضر بن مالك و يقال ابن جابر بن مالك

(٣) هي أمّ رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب.

(٤) و هي قوله تعالى: ﴿ ... ﴾ الحج: ٣٩

(٥) هو عبيدة بن الحارث

(٦) و سعد بن أبي وقاص

٤٧٥. حَمْرَا، نَضِيرٌ، رِقَاعٌ، مَوْعِدٌ، مَعَ دُو مَـــةٍ ، مُرَيْسِـــيعُ ، وَ الْأَحْـــزَابُ لاَ تَـــنَمِ

٤٧٦. قُرَيْظَةٌ ، ثُمَّ لِحْيَانٌ، حُدَيْبِيَةٌ وَ غَابَــةٌ، خَيْبَــرٌ،وَادِي الْقُــرَى اسْــتَلِمِ

٤٧٧. وَعُمْرَةٌ لِلْقَضَا، فَتْحٌ، حُنَيْنٌ، وَطَا ئِــفٌ، تَبُــوكُ لِــرُومٍ فِي قُصُــورِهِمِ[1]

٤٧٨. بِنَفْسِهِ قَدْ غَزَا هَذِي بِلاَ كَذِبٍ فِي التِّسْـعِ سَـلَّ سُـيُوفاً جُـدْنَ لِلـرَّخَمِ

٤٧٩. فَتْحٌ ، مُرَيْسِيعُ ، بَدْرٌ، خَيْبَرٌ، أُحُدٌ قُرَيْظَـــةٌ ، طَـــائِفٌ، وَ الْخَنْـــدَقُ اسْـــتَقِمِ

٤٨٠. حُنَيْنُ ، زِيدَ نَضِيرٌ ، ثُمَّ وَادِ قُرىً وَ غَابَـــةٌ[2]، وَ السَّـــرَايَا فَهْـــيَ عَـــدٌّ زَمِ

٤٨١. مَا زَالَ يَغْزُوهُمُ حَتَّى هُمُ دَخَلُوا فِي الـــدِّينِ فَوْجـــاً فَفَوْجـــاً مُـــدَّةَ الْأُمَـــمِ

٤٨٢. حَجَّ الرَّسُولُ ثَلاَثاً قَبْلَ هِجْرَتِهِ بَعْــدُ احْسُــبَنْ حَجَّــةَ الْإِسَــلاَمِ تَنْــتَظِمِ

٤٨٣. وَ كَانَ خَيْرُ الْوَرَى سِتِّينَ بَعْدَ ثَلاَ ثٍ مُعْتِقــاً مُهْــدِياً فِيهَــا مِــنَ الْكَــرَمِ

٤٨٤. وَ أَرْبَعٌ عُمَرُ الْهَادِي وَ قِيلَ ثَلاَ ثٌ لاَ تَــرَى أَبَــداً مُحْصِــي اخْــتِلاَفِهِمِ

٤٨٥. وَ كُلُّهَا كَانَ فِي ذِي قِعْدَةٍ وَقَعَتْ أَمِــتْ عُبَيْــدَكَ فِي الْإِيمَــانِ وَ السَّــلَمِ

٤٨٦. سَلِّمْ عَلَى سَيِّدٍ خُصَّتْ شَفَاعَتُهُ ذَوِي الْكَبَــائِرِ كَــيْ يَنْجُــو مِــنْ الــنِّقَمِ

## الفصل الرابع عشر
## في ذكر أولاده ﷺ

٤٨٧. أَوْلاَدُهُ بِاتِّفَاقٍ سِتَّةٌ وَ عَلَى الْ أَصَــــحِّ زَايٌ فَقَــــدِّمْ قَاسِمـــــاً بِهِــــمِ

٤٨٨. وَ كُنْيَةُ الْمُصْطَفَى بِالْقَاسِمِ اشْتَهَرَتْ قَــدْ عَــاشَ عَــامَيْنِ بَــرْقَ الْخُلْــفِ لاَ تَشِــمِ

٤٨٩. بَعْدَ الرِّسَالَةِ عَبْدُ اللَّهِ جِيءَ بِهِ مُلَقَّبــــاً طَــــاهِراً وَ الطَّيِّــــبَ الشِّــــيَمِ

---

(١) هذه هي غزوات النبيﷺ التي خرج فِيهَا بنفسه مع الصحابة رضوان اللَهِ عليهم أجمعين، و قَدْ ذكر مِنْهَا فتح مكة تبعاً لمن يقول إن مكة فتحت عنوة.

(٢) هذه هي الغزوات التسع التي كان فيها قتال.

٤٩٠. وَ قِيلَ غَيْرَانِ إِبْرَاهِيمُ أَصْغَرُهُمْ قَبْـــلَ الْبُلُـــوغِ أَتَـــاهُمْ زَائِـــرُ الْحِمَـــمِ[١]

٤٩١. وَ كُلُّهُمْ غَيْرَ إِبْرَاهِيمَ قَدْ وُلِدُوا فِي مَكَّـــةَ الْبَلْـــدَةِ الْمَحْرُوسَـــةِ الْحَـــرَمِ

٤٩٢. فِي طَيْبَةٍ[٢] جِيءَ إِبْرَاهِيمُ عَامَ ثَمَا نٍ وَفْـــقَ ذِي حِجَّـــةٍ مِـــنْ هِجْـــرَةِ الْكَـــرَمِ

٤٩٣. فِي [سِتَّهِ[٣]] اخْتَلَفُوا وَ الْخُلْفُ عَادَتُهُمْ وَ لاَ زِمَـــنَّ عَلَـــى مَـــا صَـــحَّ تَسْـــتَقِمِ

٤٩٤. مُطَيَّبٌ طَيِّبٌ فِي الْبَطْنِ قَدْ وُلِدَا مُطَهَّـــرٌ طَـــاهِرٌ صِـــنْوَانِ فِي الـــرِّحِمِ[٤]

٤٩٥. كَذَاكَ عَبْدُ مَنَافٍ قَبْلَ بِعْثَتِهِ يُعْـــزَى إِلَى خَـــيْرِ خَلْـــقِ اللَّـــهِ كُلِّهِـــمِ[٥]

٤٩٦. وَزَيْنَبٌ أُمُّ كُلْثُومٍ وَفَاطِمَةٌ رُقَيَّـــةٌ فَرَيَـــاحِينُ الرِّضَـــى الْعَلَـــمِ

٤٩٧. وَفَاطِمٌ أُمُّ كُلْثُومٍ فَخَيْرُ بَنَا تِـــهِ بَتُـــولٌ لَهَـــا زَيْـــدٌ مِـــنَ السَّـــدَمِ

٤٩٨. أَدْرَكْنَ بِعْثَتَهُ أَسْلَمْنَ كُنَّ مِنَ الْ مُهَـــاجِرَاتِ إِلَى الْمَرْحُومَـــةِ الْحَـــرَمِ

٤٩٩. يَا رَبِّ فَارْضَ عَنْ الْأَوْلَادِ كُلِّهِمِ وَصَـــلِّيَنَّ عَلَـــى هَـــادِي الْـــوَرَى الْقُـــدُمِ

٥٠٠. وَزَيْنَبٌ هِيَ كُبْرَاهُنَّ وَاخْتَلَفُوا فِيهَـــا وَ فِي قَاسِـــمٍ بِـــالْحَقِ فَارْتَسِـــمِ

٥٠١. مِيلاَدُهَا عَامَ لاَمٍ حَلَّ مَهْلَكُهَا عَـــامَ ثَمَـــانٍ مِـــنَ الْغَـــرَّاءِ لِلْحَكَـــمِ

٥٠٢. وَضَمَّهَا ابْنُ رَبِيعٍ[٦] مُسْلِمَيْنِ عَلَى التْ تَرْتِيـــبِ وَ الْحَبْـــلُ حَقَّـــاً غَيْـــرُ مُحْتَـــذِمِ

٥٠٣. مِنْ بَعْدِ عَامَيْنِ قَدْ رُدَّتْ إِلَيْهِ وَ قِيـ ـــلَ بَعْـــدَ سِـــتَّةِ أَعْـــوَامٍ مِـــنَ الْأُمَـــمِ

٥٠٤. أَوْ بَعْدَ عِدَّتِهَا جَاءَتْ لَهُ بِعَلِيْ[٧] وَ بِالْأُمَامَـــةِ[١] زَوْجِ الْحَيْـــدَرِ الـــزُّرَمِ

---

(١) زائر الحم: الموت

(٢) اسم من أسماء المدينة المنورة

(٣) في النسخة المخطوطة يوجد (سِنِّهِ) و الصواب هو ستّه– و اللَهُ أعلم. أي في ستة أبناء من الأبناء الذين نسبت إليه ﷺ اختلف العلماء وهؤلاء هم عبد اللَه و عبد مناف و الطيّب و المطيّب و الطاهر و المطهّر.

(٤) هذا قول ابن الجوزي في الصفوة

(٥) تحصل من هذه الأقوال كلَها ثمانية ذكور: اثنان متّفق عليهما و هما: القاسم و إبراهيم، و ستة مختلف فِيهم و هم: عبد اللَه و عبد مناف و الطيّب و المطيِّب و الطاهر و المطهِّر

(٦) هو مهشم بن ربيع بن عبد العزّى بن عبد شمس، كان من أسرى بدر

(٧) هو ابن مهشم سبط النبيﷺ و هو الذي كان رديف النبي ﷺ على ناقته يوم الفتح

٥٠٥. مِنْ بَعْدِ فَاطِمَةِ الْمِصْبَاحِ خَالَتِهَا — عَلَيْهِمَا أَحْسَنُ الرِّضْوَانِ وَ الْرُّحُمِ

٥٠٦. وَمِنْ وَصِيَّتِهِ حَقّاً تَزَوَّجَهَا — مُغِيرَةٌ وَ أَتَتْ يَحْيَى لَهُ انْتَظِمِ

٥٠٧. أَمَّا عَلِيٌّ فَرَدِيفٌ وَ الْأُمَامَةُ حِمْ — لُ الْمُصْطَفَى فِي صَلاَةِ الصُّبْحِ مِن رَّحَمِ

٥٠٨. رُقَيَّةٌ وُلِدَتْ لِلْهَادِي عَامَ جَلٍ — وَ فِي الْمَدِينَةِ مَاتَتْ مِيتَةَ الْكَرَمِ

٥٠٩. كُبْرَى لَدَى ابْنِ هِشَامٍ مِنْ بَنَاتِ رَسُو — لِنَا رُقَيَّةُ فَافْتَحْ قَافَهَا تَقُمِ

٥١٠. وَفَاتُهَا بَعْدَ عَامٍ ثُمَّ عَشْرَةِ أَشْ — هُرٍ وَ عِشْرِينَ يَوْماً مَقْدَمُ الْوَسِمِ

٥١١. وَ كَانَ عُثْمَانُ عَنْ بَدْرٍ تَخَلَّفَ مِنْ — هَا قَائِماً رَاحِماً فِي الْقَبْرِ ذَا هِمَمِ

٥١٢. عُتَيْبَةٌ عُتْبَةٌ[2] كَانَا قَدِ احْتَوَيَا — رُقَيَةً أُمَّ كُلْثُومٍ مِنَ النُّجُمِ

٥١٣. وَ فَارَقَا ذَيْنِكَ النَّجْمَيْنِ إِذْ نَزَلَتْ — تَبَّتْ يَدَا زَائِدَيْ تَبٍّ مَعَ الْوَخَمِ

٥١٤. قَمِيصَ خَيْرِ الْوَرَى قَدْ شَقَّهُ وَسَطَا — عُتَيْبَةٌ فَجَزَاهُ اللَّهُ بِالْفَغِمِ

٥١٥. إِنَّ ابْنَ عَفَّانَ ذَا النُّورَيْنِ لُقِّبَ إِذْ — قَدْ حَازَ نُورَيْ نَبِيِّ اللَّهِ ذِي الْحِكَمِ

٥١٦. تَزْوِيجَ الأُولَى لَدَى أُمِّ الْقُرَى ذَكَرُوا — وَ هَاجَرَا هِجْرَتَيْ حَبْشٍ ذَوَيْ أُدَمِ

٥١٧. هُنَاكَ جَاءَتْ سَلِيلاً[3] بَعْدَهَا فَقَضَى — عَامَ اثْنَتَيْنِ ابْنَ سِتٍّ هِجْرَةَ الْخَذِمِ

٥١٨. وَ كَانَ يُكْنَى بِهِ وَالدِّيكُ يَنْقُرُ مِنْ — عَيْنَيْهِ قَدْ مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بِالْوَرَمِ[4]

٥١٩. وَ أُخْتُهَا حَازَهَا عَامَ الثَّلاَثَةِ لَمْ — تَلِدْ وَ فِي التِّسْعِ[5] حَلَّتْ دَاخِلَ الرَّجَمِ

٥٢٠. أُمُّ الْعَطِيَّةِ[6] مَعْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْ — سٍ وَالصَفِيَّةُ[1] هُنَّ الْغَاسِلاَتُ سِمِ

---

(١)هي بنت مهشم،وهي التي كان يحملها النبي ﷺ في صلاته وقد تزوّجها عليّ بن أبي طالب بعد وفاة فاطمة رضي الله عنها.

(٢)هماابنا أبي لهب ،كانت رقية تحت عتيبة و أمّ كلثوم تحت عتبة.

(٣) السليل: الولد

(٤)عبد اللّه بن عثمان ، توفي سنة اثنتين للهجرة و هو ابن ست سنين و كان قد نقره ديك في وجهه قرب عينه، فبدأ الجرح يتسع حتى تورم وجهه فمات بسبب ذلك.

(٥) أي سنة تسع للهجرة

(٦)و اسمها: نسيبة بنت الحارث ، و قيل نسيبة بنت كعب و الأوّل أصحّ.

٥٢١. صَلَّى عَلَيْهَا أَبُوهَا صَلِّ رَبِّ عَلَى خَـيْرِ الْبَرِيَّـةِ مِـنْ عُـرْبٍ وَ مِـنْ عَجَـمِ

٥٢٢. لِلَّهِ لِلَّهِ تَزْوِيجٌ قَدَ اخْبَرَهُ جِبْرِيـلُ مِـن رَبِّـهِ لِلْحِـبِّ ذِي الْكَـرَمِ

٥٢٣. فِي أَكْبَرَ الْخُلْفُ مِنْ هَاتَيْنِ فَاطِمَةٌ صُـغْرَى وَ قَـدْ وُلِـدَتْ لِلْبَـدْرِ عَـامَ أَمِ

٥٢٤. وِ بِنْتَ تِسْعٍ وَ عِشْرِينَ الْمَمَاتُ لَهَا مِـنْ بَعْـدِ مَـا غَـابَ وَاواً خِـيرَةُ الْعِـيَمِ

٥٢٥. عَامَ الْحِبَا بِبَقِيعٍ وَ هْيَ قَدْ دُفِنَتْ صَـلَّى عَلَيْهَـا عَلِـيٌّ مَـدْخَلُ الْحِكَـمِ

٥٢٦. إِنَّ الْبَتُولَ بِوَحْيٍ كَانَ زَوَّجَهَا خَيْـرُ الْـوَرَى سُـمَّ أَعْـدَا فَـارِسَ الْـبُهَمِ

٥٢٧. مِنْ بَعْدِ مَا رَدَّ صِدِّيقاً كَذَا عُمَرُ وَ اللَّيْـثُ مَـا حَـازَ إِلاَّ الـدِّرْعَ مِـنْ نِعَـمِ

٥٢٨. وَقَدْ حَوَتْ سَنَةً جَبْياً وَ خَمْسَةَ أَشْ هُـرٍ وَ نِصْـفاً عَفِيفـاً أَفْضَـلَ الْجِـذَمِ

٥٢٩. وَذَاكَ فِي سَنَةٍ يَا صَاحِ ثَانِيةٍ مِـنْ هِجْـرَةِ الْبَـدْرِ ذِي الْآيَـاتِ وَ الـنِّعَمِ

٥٣٠. وَلَمْ يَكُنْ لِرَسُولِ اللَّهِ مِنْ عَقِبٍ مِـنْ غَيْرِهَـا فَلَهَـا فَخْـرٌ بِـلاَ شَمَـمِ

٥٣١. مُحَسِّناً وَ حُسَيْناً قَدْ أَتَتْ حَسَناً وَ زَيْنَبـاً أُمَّ كُلْثُـومٍ مِـنَ الـنُّجُمِ

٥٣٢. رُقَيَّةٌ زَادَهَا ابْنُ السَّعْدِ فِي صِغَرٍ مِثْـلَ الْمُحَسِّـنِ مَاتَـتْ يَـالَأُمِّهِمِ

٥٣٣. وَزَيْنَباً حَازَ عَبْدُ اللَّهِ[٢] ثُمَّ لَهُ أَتَـتْ عَلِيَّـاً وَ عَبَّاسـاً بِعَـوْنِهِمِ

٥٣٤. مُحَمَّداً أُمَّ كُلْثُومٍ سُلاَلَتَهَا بِكَثْـرَةٍ رَاجِـعِ الْإِسْـعَافَ تَغْتَـنِمِ

٥٣٥. وَ هْوَ عَلَى سِيَرَةِ الْمُخْتَارِ ثُمَّ مَزَا يَـا أَهْـلَ بَيْـتِ الْهُـدَى بُشْـرَى لِحِـبِّهِمِ

٥٣٦. وَ أُخْتُ زَيْنَبَ[٣] لِلْفَارُوقِ قَدْ وَلَدَتْ زَيْـداً رُقَيَّـةَ عَـوْنٌ[٤] ضَـمَّهَا وَ لَمِ

٥٣٧. مُحَمَّدٌ[٥] بَعْدَ عَوْنٍ قَدْ تَزَوَّجَهَا تُوُفِّيَـتْ عِنْـدَ عَبْـدِ اللَّـهِ[١] ذِي الـرَّحِمِ

---

(١) هي بنت عبد المطلب ،عمّة النبي ﷺ

(٢) هو عبد الله بن جعفر.

(٣) هي أم كلثوم بنت فاطمة بنت رسول اللهﷺ

(٤) هو عون بن جعفر بن أبي طالب

(٥) هو محمد بن جعفر أخو عون.

٥٣٨. ◌و مَا أَتَتْ لَهُمُ نَسْلاً يَبِينُ وَ فِي مَوَاهِـــبِ[٢] قَــدْ أَتَــتْ بِنْتــاً لِثَـانِهِمِ

٥٣٩. مَمَاتُهَا مَوْتُ زَيْدٍ[٣] قُلْ قَدْ اقْتَرَنَا صَـلَّى عَلَـى ذَيْـنِ عَبْـدُ اللَّـهِ[٤] ذُو الْكَـرَمِ

٥٤٠. نَفْيُ التَّوَارُثِ وَ التَّقْدِيمِ قَدْ أَتَيَا حُكْمَـيْنِ عِ[٥]الْعِلْـمَ تَقْطِـفْ ثَمْـرَةَ الْحِكَـمِ

٥٤١. يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْهَادِي وَ شِيعَتِهِ وَعُـدَّ جَمْعِـيَ فَضْـلاً فِي جُمُـوعِهِمِ

**الفصل الخامس عشر**

**في ذكر أزواجه الطاهرات صلّى الله عليه وسلّم ، وسراريه المطهّرات رضي الله عنهنّ**

٥٤٠- أَزْوَاجُـهُ أُمَّهَـاتُ الْمُـؤْمِنِينَ حِبـا فِي غَـيْرِ ذَاكَ اخْـتِلاَفٌ فِي رُسُـومِهِمِ

٥٤١- خَدِيْجَـةٌ فَهْـيَ الأُولَى الَّـتِي سَـبَقَتْ سُمَاتُهَـا قَبْـلُ فَاقَـتْ كُـلَّ مُفْـتَخِمِ

٥٤٢- صَـارَتْ إِلى رَحْمَـةِ الرَّحْمَـانِ بِنـتَ صَـهٍ مِـنْ قَبْـلِ هِجْرَتِـهِ جِيمـاً فَـلا تَهِـمِ

٥٤٣- مِـنْ النُّبُـوَّةِ عَـامَ الْعَشْـرِ فِي رَمَضَـا نَ جَـاوَرَتْ بِـالْحُجُونِ[٦] اللَّحْـدَ وَاهَرِمِـي

٥٤٤- وَلَمْ يُصَـلِّ عَلَيْهَـا الْبَـدْرُ شَـافِعُنَا سَـلِّمْ عَلَيْـهِ إِلَهِـي غَيْـرَ مُنْخَـذِمِ

٥٤٥- وَبَعْـدَهَا سَـوْدَةُ الْمِثْلَـى تَزَوَّجَهَـا مِـنْ بِعْـدِ سَـكْرَانَ[٧] عَـامَ الْعَشْـرِ لِلْحَـزِمِ

٥٤٦- وَهَـاجَرَا هِجْـرَةً لِلْحَـبْشِ ثَانِيَـةً سَـكَّنْهُمَا جَنَّـةَ الْفِـرْدَوْسِ ذَا الـنِّعَمِ

٥٤٧- فِي سَـوْدَةٍ قَـدْ رَوَوْا خُلْفـاً وَعَائِشَـةٍ مَـنْ هِـيَ ثَانِيَـةٌ عِ الْقَـوْلِ تَسْـتَنِمِ

٥٤٨- وَأَشْـهَرُ الْقَـوْلِ أَنْ مَاتَـتْ خِلاَفَـةَ فَـا رُوقٍ بِآخِرِهَـا دَعْ غَيْـرَ ذَا تَقُـمِ

٥٤٩- إِذْ هَـمَّ خَيْـرُ الْبَرَايَـا تَرْكَهَـا جَعَلَـتْ مَنَابَهَـا لِمُصَـفَّاةٍ عَـنِ الـتُّهَمِ[٨]

٥٥٠- وَبِنْـتَ سِـتٍّ حَـوَى الْمُخْتَـارُ عَائِشَـةً مِـنْ قَبْـلِ هِجْرَتِـهِ جِيمـاً فَـلاَ تَغِـمِ

---

(١) هو عبد اللَه بن جعفر و عنده توفيت أم كلثوم.

(٢) هو كتاب " المواهب اللدنية بالمنح المحمدية"و هو أصل هذه القصيدة كما ذكره المصنّف في المقدمة.

(٣) هو زيد بن عمر الأكبر ، توفي هو و أمه في وقت واحد

(٤) هو عبد اللَه بن عمر بن الخطابﷺ

(٥) عِ: فعل أمر من وعى.

(٦) الحجون: اسم لجبل بمكة، وقد سبق تعريفه.

(٧) هو سكران بن عمرو، أخو سهيل بن عمرو.

(٨) يقصد أمّ المؤمنين عائشة رضي اللَهُ عنها.

٥٥١- بِمَكَّةٍ عَامَ عَشْرٍ فِي الشَّوَّالِ بَدَى    تَارِيخُ مَوْلِدِهَا فِي الدَّالِ مِنْ أُمَمِ

٥٥٢- فِي طَيْبَةٍ عَامَ إِحْدَى كَانَ مُبْتَنِياً    بِهَا لَهَا تِسْعَةُ الأَعْوَامِ فَلْتَسُمِ

٥٥٣- أَوْ عَامَ بَاءٍ عَلَى الْقَوْلِ الضَّعِيفِ لَهَا    عَشْرُ السِّنِينَ وَنِصْفٌ دُونَ مُتَّهَمِ

٥٥٤- وَغَابَ عَنْهَا لَهَا حَيٌّ بِعَامِ حَنٍ    تُوُفِّيَتْ عُمْرُهَا إِذْ ذَاكَ فِي وَكَمِ

٥٥٥- أَبُو هُرَيْرَةَ قَدْ صَلَّى بِهَا دُفِنَتْ    عِنْدَ الْبَقِيعِ مَحَلِّ الأَمْنِ وَالسَّلَمِ

٥٥٦- وَمَا تَزَوَّجَ بِكْراً غَيْرَهَا وَلِذَا    كَانَتْ أَحَبَّ بِلاَ شَكٍّ وَلا تُهَمِ

٥٥٧- فَقِيهَةٌ عَدَّ وَرْدٍ قَدْ رَوَتْ خَبَراً    مِنْ بَعْدِ أَلْفَيْ حَدِيثٍ وَهْيَ لَمْ تَصِمِ

٥٥٨- وَحَازَ بَعْدَ خُنَيْسٍ[1] حَفْصَةً وَثَوَتْ    تَحْتَازُ سِتِّينَ فِي هَمٍّ وَقِيلَ أَمِ

٥٥٩- عَلَى خِلاَفَةِ مَوْلاَنَا مُعَاوِيَةٍ[2]    وَقِيلَ عُثْمَانُ ذُو النُّورَيْنِ وَالْكَرَمِ

٥٦٠- مَرْوَانُ صَلَّى عَلَيْهَا حَامِلاً كَأَبِي    هُرَيْرَةَ نَعْشَهَا يَا طِيبَةَ الْخَدَمِ

٥٦١- وَهْيَ الَّتِي أَمَرَ الآيَاتُ رَجْعَتَهَا    وَذَاكَ فَخْرٌ وَفِي التَّحْرِيْمِ نَقْعُ ظَمِي

٥٦٢- تَزْوِيجُهَا كَانَ فِي شَعْبَانَ صَاحِ عَلَى    رَأْسِ الثَّلاَثِينَ شَهْراً لِلْهُدَى الْخَذِمِ

٥٦٣- وَكَانَ مَوْلِدُهَا قَبْلَ النُّبُوَّةِ مِنْ    خَمْسِ السِّنِينَ رَوَتْ سِتِّينَ مِنْ حِكَمِ

٥٦٤- أُمُّ المِسَاكِينِ[3] هَادِينَا تَزَوَّجَهَا    بَعْدَ ابْنِ جَحْشٍ[4] عَلَى مَا صَحَّ مِنْ كَلِمِ

٥٦٥- مُهَاجِرٌ هِجْرَتَيْ حَبْشٍ وَفِي أُحُدٍ    شَهَادَةٌ نَالَهَا مَحْمُودَةُ الشِّيَمِ

٥٦٦- فِي عَامِ جِيمٍ ثَوَتْ[5] شَهْرَيْنِ قِيلَ ثَلا    ثَةٌ ثَمَانِيَةٌ مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمِ

٥٦٧- تُوُفِّيَتْ وَهْيَ مِنْ أَهْلِ البَقِيعِ أَجَلْ    بِنْتَ الثَّلاَثِينَ عَامَ الدَّالِ فَافْتَهِمِ

٥٦٨- وَقَدْ ثَوَتْ فِي حَيَاةِ الْبَدْرِ مِثْلَ خَدِيْـ    ـجَةٍ عَلَى الْبَرِّ تَسْلِيمٌ مِنَ الْحَكَمِ

٥٦٩- رَيْحَانَةٌ[6] حَيْثُ عُدَّتْ زَوْجَةً عَدَداً    فَمِثْلُ تَيْنِكَ لاَ تَرْتَبْ مِنَ الشِّيَمِ

٥٧٠- فِي ذَلِكَ العَامِ هِنْدٌ[7] قَدْ تَزَوَجَهَا    وَحَازَهَا قَبْلُ عَبْدُ اللَّهِ[1] لاَ تَنَمِ

---

(١) هو خنيس بن حذافة السّهمي، وقد سبق تعريفه.

(٢) هو معاوية بن أبي سفيان بن حرب، أوّل خلفاء بني أمية.

(٣) هي زينب بنت خزيمة بن الحارث الهلالية.

(٤) هو عبد الله بن جحش، قتل يوم أحد.

(٥) ثوت: مكثت.

(٦) هي ريحانة بنت شمعون من بني قريظة، وقيل من بني النضير.

(٧) هي أمّ سلمة رضي اللهُ عنها.

٥٧١- وَهَـــاجَرَا أَوَّلاً لِلْحَـــبْشِ إِنَّ لَهَـــا سَـــبْقَ الظَّعَـــائِنِ نَحْـــوَ الطَّائِـــبِ الْحَـــرَمِ

٥٧٢- مِـنَ النَّـبِيِّ عَـدَّ كَسْـحٍ قَـدْ رَوَتْ خَـبَراً وَقَـــلَّ مِثْـــلٌ لَهَـــا فِي الحُسْـــنِ وَالقِـــيَمِ

٥٧٣- فِي بَيْـتِ زَيْنَـبَ قَـدْ كَـانَ الْبِنَـاءُ بِهَـا مَاتَـــتْ وَكَـــانَ لَهَـــا عِيـــدٌ بِعَـــامِ طَمِـــي

٥٧٤- وَفِي وِلايَـــةِ يَـــاقَوْمِي يَزِيـــدَ تَـــوَتْ أَسْـــبِلْ عَلَيْهـــا إِلَهِـــي وَابِـــلَ الــــرَّحَمِ

٥٧٥- أَبُـــو هُرَيْـــرَةَ(٢) قَـــدْ صَـــلَّى جَنَازَتَهَـــا وَرَمْسُـــــهَا(٣) فِي بَقِيـــعٍ غَيْـــرُ مُكْتَـــتِمِ

٥٧٦- وَبَـــرَّةٌ بِنْـــتُ جَحْـــشٍ زَيْنَبـــاً دُعِيَـــتْ لَـــدَى النَّـــبِيِّ إِمَـــامِ الأَسْـــخِيَا الْهُضُـــمِ

٥٧٧- مِـنْ بَعْـدِ مَـا قَـدْ قَضَـى زَيْـدٌ بِهَـا وَطَـراً إِحْتَازَهَـــــا سُـــــورَةَ الأَحْـــــزَابِ وَالْتَـــــزِمِ

٥٧٨- هِــلاَلَ ذِي قِعْــدَةٍ فِي عَــامِ أَرْبَعَــةٍ عَلَـــى الصَّـــحِيحِ لَهَـــا بَجْـــلٌ مِـــنَ الأُمَـــمِ

٥٧٩- وَفِي مَدِينَـــةَ دَارِ الْحَـــقِّ قَـــدْ هَلَكَـــتْ بِعَـــامِ عِشْـــرِينَ إِنَّ العُمْـــرَ فِي جِـــيَمِ

٥٨٠- صَـلَّى عَلَـى نَعْشِـهَا الفَـارُوقُ أَوَّلُ مَـنْ بَعْـــدَ النَّـــبِيِّ قَضَـــتْ فِي الْمَـــدْفَنِ الحَـــرَمِ

٥٨١- رَوَتْ أَحَادِيـــثَ يَـــاءً ثُمَّ إِنَّ لَهَـــا فَخْـــــراً بِتَـــــزْوِيجِ رَبِّي الْغَـــــافِرِ الإِثَمِ

٥٨٢- عَـامَ المرَيْسِـيعِ قَـدْ حِيـزَتْ جُوَيْرِيَـةً(٤) أَيْ عَـــامَ خَمْـــسٍ لَـــدَى ذِي الْجُـــودِ وَالْكَـــرَمِ

٥٨٣- كَـانَ اسْمُهَـا بَـرَّةً أَيْضَـاً فَحَوَّلَهَـا خَيْـــرُ البَرِيَّـــةِ طُـــراًّ كَاشِـــفُ الظُّلَـــمِ

٥٨٤- فِي سَـهْمِ ثَابِـتَ(٥) حَلَّـتْ وَالنَّـبِيُّ شَـرا هَـــا مِنْـــهُ قِيـــلَ أَبُوهَـــا(٦) الْخُلْـــفُ لَمْ يَـــرِمِ

٥٨٥- تَحْـتَ ابْـنِ صَـفْوَانَ كَانَـتْ قَبْـلَ شَـافِعِنَا تُوُفِّيَـــتْ عَـــامَ نَـــوْ وَالْعُمْـــرُ فِي يَكَـــمِ

٥٨٦- مَـرْوَانُ(٧) صَـلَّى عَلَيْهَـا صَـلِّ رَبِّ عَلَـى هَـــادِي البَرِيَّـــةِ طُـــرًّا عِيمَـــةِ العِـــيَمِ

٥٨٧- زَايـاً رَوَتْ مِـنْ حَـدِيثٍ حَـازَ عِتْرَتُهَـا مَنًّـــا لَقَـــدْ صَـــاهَرُوا عَـــافِي جُنَـــاتِهِمِ

٥٨٨- مِـنْهُنَّ بِنْـتُ أَبِي سُـفْيَانَ(٨) مَـنْ خَرَجَـتْ لِلْحَـــبْشِ تَحْـــتَ عُبَيْـــدِ اللَّـــهِ(٩) ذِي الــــوَغَمِ

---

(١) هو عبد اللَه بن جحش، قتل يوم أحد.

(٢) أبو هريرة: هو عبد اللَه الدّوسي، أو عبد الرحمن، اختلف في اسمه كثيراً، ولعلّ أصحّ شي، ممّا قيل في اسمه: عبد اللَه وعبد الرحمن.

(٣) رمسها: قبرها.

(٤) هي جويريّة بنت الحارث بن أبي ضرار.

(٥) هو ثابت بن قيس بن شمّاش.

(٦) الحارث بن ضرار.

(٧) هو مسافع بن صفوان المصطلقي.

(٨) هي رملة بنت أبي سفيان بن حرب.

(٩) هو عبيد اللَه بن جحش.

٥٨٩- وَقَدْ تَنَصَّرَ مُرْتَداً وَمَاتَ بِهِ     فَأَعْطِ عَبْدَكَ رَبِّي خَيْرَ مُخْتَتَمِ

٥٩٠- وَخَاطِباً مُرْسِلٌ عَمْراً(١) لأَصْحَمَةٍ(٢)     وَفِي الْوَلِيِّ اخْتِلافٌ جَا مِنَ الأُمَمِ

٥٩١- فَخَالِدٌ(٣) فِي أَصَحِّ الْقَوْلِ قِيلَ فَعُثْـ     ـمَانُ ابْنُ عَفَّانٍ ذُو النُّورَيْنِ وَالرَّحَمِ

٥٩٢- وَالْمَهْرُ تَاءُ دِنَانِيرٍ تُسَاقُ لَهَا     مِنَ النَّجَاشِيِّ حِبِّ الشَّافِعِ النَّسَمِ

٥٩٣- فِي عَامِ سَبْعٍ وَكَانَ الْمَوْتُ حَلَّ بِهَا     فِي طَيْبَةٍ عَامَ مَدٍّ قِيلَ عَامَ بَمِ

٥٩٤- بِنْتُ ابْنِ أَخْطَبَ(٤) هَادِينَا تَزَوَّجَهَا     صَدَاقُهَا عِتْقُهَا يَا فَوْزَ مُسْتَلِمِ

٥٩٥- قَدِ اصْطَفَاهَا رَسُولُ اللَّهِ سَيِّدُنَا     مِنْ سَبْيِ خَيْبَرَ فِي سَبْعٍ وَلَمْ يُضَمِ

٥٩٦- وَهِيَ إِذَا مَالَهَا زَيٌّ وَعَشْرُ أَحَا     دِيثٍ رَوَتْ رَبَّنَا سَلِّمْ عَلَى الحَكَمِ

٥٩٧- مِنْ قَبْلُ تَحْتَ سَلاَمٍ(٥) ثُمَّتَ ابْنِ أَبِي الـ الـ     حُقَيْقِ(٦) لَكِنَّهَا لَمْ تَأْتِ بِالزَّرَمِ

٥٩٨- مَاتَتْ لَهَا ضِعْفُ لاَمٍ فِي البَقِيعِ رَسَتْ     وَذَاكَ فِي رَمَضَانَ كَانَ عَامَ يَمِ

٥٩٩- مَيْمُونَةً(٧) نَكَحَ الْمُخْتَارُ فِي سَرِفٍ(٨)     كَانَ البِنَاءُ كَذَاكَ الْمَوْتُ فِي إِيَمِ

٦٠٠- صَلَّى عَلَيْهَا ابْنُ عَبَّاسٍ وَقَدْ دُعِيَتْ     مِنْ قَبْلُ بَرَّةَ مَا عَاشَتْ سِوَى يَلَمِ

٦٠١- مِنْ قَبْلُ تَحْتَ ابْنِ عَمْرٍو ثُمَّ فَارَقَهَا     وَبَعْدَ ذَلِكَ يَحْوِيهَا أَبُو رُهُمِ(٩)

٦٠٢- وَقَدْ رَوتْ عدَّ لَوْمٍ ربِّ صَلِّ عَلَى     مَنْ نورُهُ فَاتِحُ الأَغْلاَقِ مِنْ عَدَمِ

٦٠٣- إِنَّ الذي قَالَهُ الْجُمْهُورُ أُنْكِحَ عُمْـ     ـرَةَ الْقَضَاءِ لَدَى سَبْعٍ مِنَ الأُمَمِ

٦٠٤- مِنْ بعدِ خَيْبَرَ فِي ذِي قِعْدَةٍ وَحَلاً     لاً(١٠) قِيلَ أُنْكِحَهَا كُنْ سَائِلَ الْفَهِمِ

٦٠٥- يَا اللَّهُ يَا رَبِّ رَبِّي صَلِّيَنَّ عَلَى     نُورِ البَرِيَّةِ طُرّاً سِرِّ سِرِّهِمِ

٦٠٦- أَخِيرُ مَنْ نَكَحَ الْمُخْتَارُ آخِرُ مَنْ     مَاتَتْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ الطُّهَّرِ الْغِمَمِ

---

(١) هو عمرو بن أميّة الضّمريّ.

(٢) هو النّجاشي الّذي آوى المسلمين لما هاجروا إلى الحبشةواسمه: أصحمة بن أبجر.

(٣) هو خالد بن سعيد بن العاص.

(٤) هي أمّ المؤمنين صفيّة.

(٥) هو سلام بن شكم.

(٦) هو كنانة بن أبي الحقيق، قتل يوم خيبر.

(٧) هي ميمونة بنت الحارث الهلاليّة.

(٨) موضع على عشرة أميال من مكّة.

(٩) هو أبو رُهْم ابن عبد العزّى.

(١٠) ضدّ الْمُحْرِم.

٦٠٧- مَيْمُوْنَــــةٌ زَينَــــبٌ هِنْــــدٌ وعَائِشَــــةٌ حَفْـــصٌ صَـــفِيَّةُ بِنِـــتُ الصَّـــخْرِ ذِي الْكَـــرَمِ

٦٠٨- وَسَــــوْدَةٌ بَــــرَّةٌ أَعْــــنِي جُوَيْرِيَــــةً تِسْــــعٌ بَــــوَاقٍ وَراءَ الْمُصْــــطَفَى الْعَلَــــمِ

٦٠٩- خَدِيجَــةُ عَــائِشٌ رَمْــلٌ وَحَفْصــةُ هِنْـــ ـــدٌ سَــــوْدَةٌ لِقُــــرَيْشٍ مَعْــــدِنُ الْكَــــرَمِ

٦١٠- وَانْسُـــبْ إِلَى الْعَـــرَبِ الْعَرْبَـــا جُوَيْرِيَـــةً مَيْمُونَـــــةً زَيْنَبَـــــيْنِ الطُّهَّـــــرِ الشِّـــــيَمِ

٦١١- صَــفِيَّةٌ كَاسْمِهَــا بِنْــتُ ابْــنِ أَخْطَــبَ مِــنْ أَسْــبَاطِ هَــارُونَ تَسْــلِيمِي عَلَــى الْهَشِــمِ

٦١٢- وَمَهْــرُ غَــيْرِ صَــفيٍّ رَمْلَــةٍ عَــدَداً مِــــنَ الــــدَّراهِمِ سِــــرٌّ غَيْــــرُ مُكْتَــــتِمِ

٦١٣- خَدِيجَـــةٌ غَيْـــرُ هَـــذِي ثُمَّ عَائِشَـــةٌ وَفِيهَــــا الْخُلْــــفُ جَــــارٍ عِنْــــدَ مُحْــــتَكِمِ

٦١٤- أَمَّــا سَــرَارِيهِ دَالٌ هُــنَّ مَارِيَــةٌ[1] زَلِيخَـــةٌ[2] بِنْـــتُ شَمْعُـــونٍ[3] مِـــنَ النَّسَـــمِ

٦١٥- مِــن بِنْــتِ جَحْــشٍ لِهَــادِي الْخَلْــقِ جَارِيَــةٌ تُـــدْعَى نَفِيسَـــةَ مِثْـــلَ الإِسْـــمِ فِي الْكَـــرَمِ

## الفصل السادس عشر
## في ذكر الفواطم اللاتي ولدن رسول ﷺ والعواتك

٦١٦- وَالْفَاطِمَــاتُ اللَّــوَاتِي قَــدْ وَلَــدْنَ بِــهِ أُمُّ الـــذَّبِيحِ[4] وَعَمْـــرٍو[5] جَـــدِّهِ الْكَـــرَمِ

٦١٧- وأُمُّهَــا[6] أمُّ حُــبَّى[7] ثُمَّ أُمُّ[8] قُصَيْـــ ـــيٍ بِنْـــتُ سَـــعْدٍ بِخُلْـــفٍ جَـــاءَ مُنْـــتَظَمِ

٦١٨- وَاحِــدَةٌ مِــنْ قُــرَيْشٍ واثْنَتَــانِ فَمِــنْ قَــيْسٍ وَمِــنْ يَمَــنٍ ثِنْتَــانِ فَارْتَسِــمِ

٦١٩- إِنَّ العَوَاتِــكَ تِسْــعٌ عَــدُّهُنَّ كَمَــا فِي الْجَـــوْهَرِيِّ وَفِي الْقَـــامُوسِ لاَ تَهِـــمِ

٦٢٠- وَعَــدُّهُنَّ كَمَــا لِابْــنِ الأَثِــيرِ يَــبٌ فِهْرِيَّتَـــانِ ثَـــلاَثٌ مِـــنْ سُـــلَيْمِهِمِ

٦٢١- [أُولَى] فَقُــلْ عَمَّــةُ الْوُسْــطَى وَثَانِيَــةٌ قُــلْ إِنَّهَــا عَمَّــةُ الأُخْــرَى بِــلاَ وَهَــمِ

---

(١) هي مارية القبطيّة بنت شمعون أمّ إبراهيم، توفّيت في خلافة عمر سنة ستّ عشرة، ودفنت بالبقيع.

(٢) قيل أصابها في بعض السّبي.

(٣) هي ريحانة بنت شمعون، وقد اختلف هل هي من الزّوجات أم من السّراري.

(٤) واسمها فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم.

(٥) فاطمة بنت عبد اللّه بن رزام بن حجوش، وهي أمّ عمرو بن عائد بن عمران.

(٦) فاطمة بنت عامر بن نصر بن عوف بن عمرو بن ربيعة، وهي أمّ حبّى بنت حليل بن سلول الخزاعية.

(٧) فاطمة بنت سعد بن سيل، وهي أمّ قصيّ بن كلاب وزهرة بن كلاب.

(٨) في المخطوط: يوجد(الأولى) بأل التعريف، ولكنّ ذلك يجعل البيت مختلّا، فلعلّ الصحيح كما كتبته من غير تعريف، لأنّ بِهِ يستقيم البيت واللّه تعالى أعلم.

٦٢٢- عَـــدْوِيَّتَانِ وَمَـــنْ تُعْـــزَى إِلَى أَسَـــدٍ قُضَـــــاعَةٍ وَهُـــــذَيْلٍ ثُمَّ أَزْدِهِـــــمِ

٦٢٣- كَـــذَا كِنَانِيَـــةٌ وَانْظُـــمْ بِهِـــنَّ وَقُـــلْ لَكِـــنْ عَلَـــى غَـــيْرِ تَرْتِيـــبٍ مِـــنَ الْكَلِـــمِ

٦٢٤- بِنْـــتُ هِـــلاَلٍ أُهَيْـــبٌ كَـــانَ وَالِـــدَهُ أُمُّ أُمَيْمَـــــةَ أُمُّ تَـــــيْمِ الْكَـــــرَمِ

٦٢٥- وَغَالِـــبٍ يَخْلُـــدٍ سَـــعْدٍ هِـــلاَلَ وَمُـــرْ رَةٍ وَالاَوْقَـــــصُ مَنْظُـــــومٌ بسِـــــلْكِهِمِ

٦٢٦- وَعَـــــامِرٍ ثُمَّ عَـــــدْوَانٍ كَـــــذَا أَزَدٌ رَشْـــــدَانُ دُودَانُ تَمَّ الْعَـــــدُّ لاَ تَـــــنَمِ

٦٢٧- بَنُـــو سُـــلَيْمٍ إِذَا مَـــا فَـــاخَرُوا نَسَـــباً تَفَـــاخَرُوا بِرَسُـــولِ اللَّـــهِ ذِي الْقَـــدَمِ

٦٢٨- وَفِي الْحَـــدِيثِ أَنَـــا ابْـــنٌ لِلْعَوَاتِـــكِ مِـــنْ سُـــلَيْمِ الشُّـــرَفَا يَـــا حُسْـــنَ فَخْـــرِهِمِ

٦٢٩- لَهُـــمْ مَفَـــاخِرُ شَـــتَّى كَـــانَ عَـــدُّهُمُ فِي الْفَـــتْحِ أَلْفـــاً فَيَـــا بُشْـــرَى لِـــوَاءِهِمِ

٦٣٠- قَـدْ كَـانَ أَحْمَـرَ فِي التَّقْـدِيمِ فُـزْتَ عَلَـى جَمِيـــــعِ أَلْوِيَـــــةٍ لِلنَّـــــاسِ كُلِّهِـــــمِ

## الفصل السابع عشر
## في ذكر أعمامه ﷺ وعمّاته

٦٣١- وَحَـــــارِثٌ وَزُبَيْـــــرٌ حَمْـــــزَةٌ وَأَبُـــــو لَهَـــبٍ أَبُـــو الطَّالِـــبِ الأَعْمَـــامُ كَـــالْقُثَمِ

٦٣٢- مقَـــوِّمٌ مَـــعَ عَبَّـــاسٍ ضِـــرَارُ وَعَبْـــ ـــدُ الْكَعْبَـــةِ الْحَجْـــلُ وَالْغيْـــدَاقُ ذُو الْكَـــرَمِ

٦٣٣- وَحِـــذْفُ حَجْـــلٍ وَغَيْـــدَاقٍ يُقَـــالُ كَمَـــا قَـــدْ جَـــاءَ فِي قُـــثَمٍ إِسْـــقَاطُ بَعْضِـــهِمِ

٦٣٤- وَحَمْـــزَةٌ ثُمَّ عَبَّـــاسٌ قَـــدِ اسْـــتَلَمَا وغَيْـــرُ ذَيْنِـــكَ لِلْإِسْـــلاَمِ لَمْ يَقُـــمِ

٦٣٥- أَرْوَى أُمَيْمَـــــةُ بَيْضَـــــاءُ وَعَاتِكَـــــةٌ صَـــــفِيَّةٌ بَـــــرَّةٌ عَمَّـــــاتُ بَـــــدْرٍ تِمِ

٦٣٦- وَكُلُّهُـــــــنَّ شَـــــــقِيقَاتٌ لِوَالِـــــــدِهِ إلاَّ الصَّـــفِيَّةَ وُسْـــطَى تَالِـــكَ الـــنُّظُمِ

٦٣٧- إِسْـــلاَمُ الأُولَى[1] بِـــهِ خُلْـــفٌ كَعَاتِكَـــةٍ أَمَّـــا الصَّـــفِيَّةُ حَقًّـــا مِـــنْ ذَوِي السَّـــلَمِ

## الفصل الثّامن عشر
## في ذكر أمّهات أعمامه ﷺ وذكر أخواله

(١) الأولى:يعني به أولى المعدودات من العمّات وهي ((أروى)) .

٦٣٨- أُمُّ ضِـــرَارٍ وَعَبَّـــاسٍ نُتَيْلَـــةُ[١] صَغْـــ غِـــرَنْ وَكَبِّـــرْ إِذَا مَـــا شِـــئْتَ لَمْ تُلَـــمِ

٦٣٩- مُقَـــوِّمٌ حَمْـــزَةٌ فَاعْـــدُدْ صَـــفِيَّةَ مِـــنْ هَالَـــةَ بِنْـــتِ وُهَيْـــبٍ جِـــدَّ تُحْتَـــرَمِ

٦٤٠- لُبْـنَى[٢] أَبُـو لَهَـبٍ مِنْهَـا صَـفِيَّةُ[٣] حَـا رِثٌ وَأَرْوَى فمِنْهَـــــــا دُونَ مُـــــــتَّهِمِ

٦٤١- أَمَّـا مُمَنَّعَـةٌ[٤] قَـدْ قِيـلَ وَالِـدَةُ الْـــ غَيْـدَاقِ حَجْـلٍ عَلَـى مَاعِنْـدَ بَعْضِـهِمِ

٦٤٢- وَابْـــنُ قُتَيْبَـــةَ ذَا التَّفْصِـــيلَ جَـــاءَ بِـــهِ كِتَابَـــهُ رَاجِعَـــنْ تَظْفَـــرْ بِـــذِي الْحِكَـــمِ

٦٤٣- وفِيـــهِ بَعْـــضُ اخْـــتِلاَفٍ مِـــنْ مَوَاهِبِنَـــا لَكِـــــنَّ رَحْمَـــــةَ رَبِّي فِي اخْـــــتِلافِهِمِ

٦٤٤- أَخْوَالُـــهُ أَسْـــوَدٌ عَبْـــدُ الْيَغُـــوثِ فُرَيْـــ ـــــعَةٌ وَفَاخِتَـــــةُ الزُّرْقَـــــانُ جَـــــاهِمِ

## الفصل التاسع عشر
## في ذكر المشاهير من خدّامه الأحرار

٦٤٥- خُدَّامُـــــهُ أَنَـــسُ الْمَشْـــهُورُ ثُمَّ رَبِيـــ ـــعَةٌ وَأَيْمَـــنُ عَبْـــدُ اللَّـــهِ ذُو الْحُـــرَمِ

٦٤٦- يَلِـــي الْوِسَـــادَةَ وَالنَّعْلَـــيْنِ ثُمَّ طَهُـــو راً وَالسِّـــوَاكَ بِـــلاَلٌ مُنْفِـــقُ الْحَـــرَمِ

٦٤٧- أَمَّـــا أَبُـــو الرَّافِـــعِ الْقِبْطِـــيِّ عَلَـــى ثِقَـــلٍ فِي مَشْـــرُبٍ أَذِنَ النُّـــوبِيُّ لِلْعَلَـــمِ

٦٤٨- أَعْـــنِي بِـــهِ عُمَـــرَ الْفَـــارُوقِ حِـــينَ أَتَـــى لِلْبَـــابِ مُسْـــتَأْذِناً وَالنَّـــاسُ فِي هِمَـــمِ

٦٤٩- وَعُقْبَـــةٌ هُـــوَ وَالِ أَمْـــرَ بَغْلَتِـــهِ قُـــلِ الْمُعَيْقِيـــبُ حَقًّـــا قَـــيِّمُ الْخَـــتَمِ

٦٥٠- حُذَيْفَـــةُ بْـــنُ الْيَمَـــانِ الْيَـــاءُ مُنْحَـــذِفٌ وَخَفِّـــفٌ الْمِـــيمَ حَـــاوِي سِـــرِّ ذِي الْحَكَـــمِ

٦٥١- وَأَسْـــلَعٌ هُـــوَ وَالِ أَمْـــرَ رَاحِلَـــةِ الْـــ مُخْتَـــارِ خَـــيْرِ الْبَرَايَـــا أَفْضَـــلِ الأُمَـــمِ

٦٥٢- آيُ التَّـــيَمُّمِ قَـــالُوا فِيـــهِ قَـــدْ نَزَلَـــتْ وَقِيـــلَ عَائِشَـــةٌ فِي أَشْـــهَرِ الْكَلِـــمِ

٦٥٣- وَجُنْـــدُبٌ وَحُنَـــيْنٌ وَالنُّعَـــيْمُ مُهَـــا جِـــرٌ إِيَـــادٌ هِـــلاَلٌ قُـــلْ بِسَـــعْدِهِمِ

---

(١) هي نتيلة بنت جناب بن كلب بن النمربن ساقط.

(٢) هي لبنى بنت هاجر.

(٣) صفيّة بنت جنيدب.

(٤) هي ممّنعة بنت عمرو.

٦٥٤- ذُو مِخْمَـرٍ مِـــنْهُمْ أَسْمَـــاءُ هِنْـــدُ أَخـــو أَسْمَـــا وَقَـــدْ لَازَمَـــا مِـــنْ خِدْمَـــةِ الْحَكَـــمِ

٦٥٥- أَمَّـــا النِّسَـــاءُ فَسَـــلْمَى خَوْلَـــةٌ بَـــرَكٌ مَيْمُونَــــــةٌ أُمُّ عَيَّـــــاشٍ مِـــــنَ الْحَشَـــــمِ

٦٥٦- رَزِينَـــــةٌ خَضْـــــرَةٌ بِالْخَـــــاءِ مُعْجَمَـــــةً أَبُـــو كُرَيْـــبٍ رَوَى ذَا الْقَـــوْلَ ذَا حِكَـــمِ

٦٥٧- مِـــــنْهُنَّ بِنْــــتُ رَزِيــــنٍ ثُمَّ مَارِيَـــــةٌ صَـــــفِيَّةٌ ذَلِـــكَ الأَحْـــرَارُ مِـــنْ خَـــدَمِ

## الفصل الموفي عشرين في ذكر مواليه ﷺ

٦٥٨- أُسَـــــامَةُ فَـــــالْمَوَالِي ثُمَّ وَالِـــــدُهُ أَخُـــــوهُ أَيْمَـــــنُ ثَوْبَـــــانٌ وَالأَوْسَ سِـــــمِ

٦٥٩- وَمِـــــدْعَمٌ ثُمَّ كَيْسَـــــانٌ وَأَنْجَشَـــــةٌ شُـــــقْرَانُ ثُمَّ رَبَـــاحٌ مَـــــعْ يَسَـــــارِهِمِ

٦٦٠- وَأَسْـــلَمٌ وَاقِـــدٌ أَبُـــوهُ عُـــدَّ كَـــذَا سَـــــلْمَانُ زَيْـــدٌ وَمَـــابُورٌ بِـــرَاءَ نُمِـــي

٦٦١- فَضَـــالَةٌ رَافِـــعٌ وَالصِّـــنْوُ كِرْكِـــرَةٌ بِكَسْـــــرِ كَافَيْـــــهِ شَمْعُـــــونٌ بِمُـــــنْعَجِمِ

٦٦٢- أَبُـــو مُوَيْهِبَـــةٍ سَـــعْدٌ ضُـــمَيْرَةُ سَنْـــــدَرٌ وَأَنْسَـــــةُ مَعْـــــدُودٌ بِجَمْعِهِـــــمِ

٦٦٣- رِفَاعَـــــةٌ وَهِشَـــــامٌ أَحْمَـــــرٌ وَكَـــــذَا رُوَيْفِـــــعٌ يَــــا أَخِـــــي تَصْـــــغِيرَهُ أَدِمِ

٦٦٤- أَبُـــو لُبَابَـــةَ هَمَّـــامٌ كَـــذَاكَ أَبُـــو هِنْـــدٍ أَبُـــو هَاشِـــمٍ مِـــنْ عِنْـــدِ بَعْضِـــهِمِ

٦٦٥- مِـــنْ طَـــائِفٍ خَـــارِجٌ لِلْبَـــدْرِ عَـــدُّ يَجِـــي مِـــنْهُمْ أَبُـــو بَكْـــرَةٍ يَـــا حُسْـــنَ عِـــتْقِهِمِ

٦٦٦- مُحَمَّـــدٌ أَفْلَـــحٌ عُـــدَّ الطَّبُـــوخَ لَـــهُ أَبَـــــا عُبَيْـــــدٍ عُبَيْـــــدٌ يَـــــالَنَظْمِهِمِ

٦٦٧- أُمَيْمَـــــةٌ بَـــــرَكٌ سِـــــرِينُ قَيْسَـــــرُ أُمْ مُ رَافِـــــعٍ هَـــــذِهِ النِّسْـــــوَانُ مِلْحَشَـــــمِ

٦٦٨- رَضْـــوَى كَسَـــكْرَى وَلَكِـــنْ عَـــدَّهَا بِصَـــحَا بِيَّاتِـــــهِ جَعْفَـــــرُ الْمُسْـــــتَغْفِرِي الـــــرُّمُمِ

٦٦٩- رَيْحَـــانُ مَارِيَـــةٌ سَـــلْمَى وَبَعْضُـــهُمُ الْـــ إِمَـــــاءُ أَيٌّ مَـــــوَالِي الْبَـــــدْرِ عَـــــدَّ جَـــــمِ

## الفصل الحادي والعشرون

## في ذكر من كانَ يضرب الأعناق، وحرّاسه ومن يحدو له الإبل، ومفتيه، ومؤذّنيه، ونوّابِهِ، وأمرائه ﷺ

٦٧٠- مُحَمَّـــدٌ وَزُبَيْـــرٌ عَاصِـــمٌ وَعَلِـــي الْـــ مِقْـــــدَادُ ضُـــــرَّابُ الأَعْنَـــــاقَ لِلْقُـــــثَمِ

٦٧١- كَـــذَا ابْـــنُ سُـــفْيَانَ قَـــيْسٌ قَـــائِمٌ جَلَـــدٌ مَقَـــــامَ ذِي شُـــــرْطَةٍ فَـــــاحْفَظْ وَلَا تَغِـــــمِ

٦٧٢- حُرَّاسُـــهُ ابْـــنُ مُعَـــاذٍ بِـــابْنِ مَسْـــلَمَةٍ وَخَالِـــــــدٍ وَأَبِي بَكْـــــــرٍ صَـــــــفِيِّهِمِ

٦٧٣- مُغِـــــيرَةٌ وَابْـــــنُ أَبِي مَرْثَـــــدٍ وَزُبَيْـــــرٌ مَـــــعْ بِـــــلَالٍ بِعَبَّـــــادٍ كَـــــذَاكَ حُمِـــــي

٦٧٤- كَــذَاكَ ذَكْــوَانُ سَــعْدٌ إِنَّهُــمْ تَرَكُــوا … حِرَاسَــــهُ إِذْ أَتَــــاهُ اللهُ مِــــنْ عِصَــــمِ

٦٧٥- وَعَاصِــمٌ وَكَــذَاكَ ابْــنُ الرَّوَاحَــةِ فِي الْـــ … أَسْــــفَارِيَحْدُو جَــــزَاهُ اللهُ ذُو الْكَــــرَمِ

٦٧٦- يَحْــــدُو الرِّجَــــالَ بَــــرَاءٌ ثُمَّ أَنْجَشَــــةٌ … حَــادِي الْقَــوَارِيرِ نِسْــوَانِ النَّــبِي الْكَــرَمِ

٦٧٧- وَثَابِــتٌ فَخَطِيــبٌ الْمُصْــطَفَى وَخَطِيـــ … ـــبُ الْغُــرِّ عَيْبَتِــهِ أَنْصَــارِهِ الْحَشَــمِ

٦٧٨- مُفْتِيــهِ سَــلْمَانُ عَبْــدُ اللهِ ثُمَّ أَبُــو الــدْ … دَرْدَاءِ زَيْــــدٌ مُعَــــاذٌ وَابْــــنُ عَــــوْفِهِمِ

٦٧٩- حُذَيْفَــــةٌ وَكَــــذَا عَمَّــــارٌ الْخُلَفَــــا … وَالأَشْــــعَرِيُّ أُبَيًّــــا عُــــدَّ تَلْتَــــئِمِ

٦٨٠- مُؤَذِّنُــــوهُ بِــــلَالٌ وَالزِّيَــــادُ وَسَعْـــــ … ـــدٌ ثُمَّ أَوْسٌ وَعَبْــدُ اللهِ وَهْــوَ عَمِــي

٦٨١- النَّـــائِبُونَ لَـــهُ وَقْـــتَ الْخُـــرُوجِ إِلَى … غَـــزْوٍ وَحَـــجٍّ حُمَـــاةُ الْأَهْـــلِ وَالْحَـــرَمِ

٦٨٢- عُوَيْــفُ عُثْمَــانُ عَبْــدُ اللهِ ثُمَّ أَبُــو … لُبَابَـــةٍ وَبَشِـــيرٌ مَـــعْ أَبِي رُهُـــمِ

٦٨٣- نُمَيْلَــةٌ سَــائِبٌ زَيْــدٌ سِــبَاعُ أَبُــو … دُجَانَــــةٍ ثُمَّ عَبْــــدُ اللهِ ذُو الْقَــــدَمِ

٦٨٤- سَــعْدٌ مُحَمَّــدٌ عَبْــدُ اللهِ ثُمَّ أَبُــو … ذَرٍّ عَلَــيْهِمْ رِضَــى الرَّحْمَــانِ وَالــرُّحُمِ

٦٨٥- وَالأَشْــعَرِيُّ ابْــنُ أَسِــيدٍ خَالِــدٌ وَأَبُــو … سُــــفْيَانَ ثُمَّ زِيَــــادٌ مَــــعْ مُعَــــاذِهِمِ

٦٨٦- كَــذَا يَزِيــدٌ وَبَــاذَانٌ هُــمُ الأُمَــرَا … وَلَّى عَلَــى يَمَــنٍ صِــهْراً هُــوَ ابْــنُ عَــمِ

٦٨٧- أَمَّــا عُمَــانٌ فَعَمْــرٌ كَــانَ وَالِيَهَــا … إِقَامَــةُ الْحَــجِّ فِي تِسْــعٍ لِــذِي الْكَــرَمِ

٦٨٨- أَعْــنِي الْعَتِيــقَ رَفِيــقَ الْغَــارِ مُنْفِــقَ مَــا … لِــهِ عَلَــى الْبَــرِّ دُونَ الْمَــنِّ وَالسَّــأَمِ

٦٨٩- عِشْــرُونَ قَلَّــدَهَا الْهَــادِي وَأَرْسَــلَهَا … مَــعَ الْعَتِيــقِ وَهَــاءً سَــاقَ مِــنْ نَعَــمِ

٦٩٠- وبَعْــدَ ذَاكَ عَلِــيٌّ كَــانَ يَتْبَعُــهُ … بَــرَاءَةً قَارِئــاً بِالنَّــاسِ ذَا حِكَــمِ

٦٩١- رَدَّ الْعَتِيــقَ عَلِــيٌّ حِــينَ يَلْحَقُــهُ … عَلَــى النَّــبِيْ قَادِمــاً إِذْ جَــاءَ ذَا سَــجَمِ

٦٩٢- فَقَــالَ هَــلْ حَــادِثٌ شَــيْءٌ فَقَــالَ لَــهُ … بَــلْ كَــانَ خَيْــرٌ وَذَا أَمْــرٌ مِــنَ الْحَكَــمِ

٦٩٣- إِنَّ ابْــنَ حَنْبَــلَ يَــرْوِي ذَا بِمُسْــنَدِهِ … أُنْظُــــرْهُ فِي أَوَّلِ الأَجْــــزَاءِ تَغْتَــــنِمِ

## الفصل الثاني والعشرون

**في ذكر النّقباء، والنّجباء، والحواريّين، والقضاة، ومن يُقطع بالجنان لهم، ومن ولّى السّوق في زمنه ﷺ، والأمناء، والشّعراء، والكتّاب، ومن جمع القرآن،[في] عهده حفظا، والرّسل إلى المولك، ومن كان يضحكه صلّى الله عليه وسلّم.**

٦٩٤- سُـــعُودُ النُّقَبَـــا وَابْـــنُ الرَّوَاحَـــةِ مُنْـــ ... ذِرٌ عُبَـــادَةُ عَبْـــدُ اللهِ لا تَهِـــمِ

٦٩٥- وَرَافِـــعٌ وَابْـــنُ تَيْهَـــانَ بَـــرَاءُ وَأَسْـــ ... ـــعَدٌ أُسَـــيْدٌ بِتَصْـــغِيرٍ بِـــلاَ وَهَـــمِ

٦٩٦- كُـــلٌّ نَـــبِيٍّ لَـــهُ زَايٌ مِـــنَ النُّجَبَـــا ... وَضِـــعْفُ ذَلِـــكَ لِلْهَـــادِي إِلَى الأُمَـــمِ

٦٩٧- سِـــبْطَاهُ ثُمَّ عَلِـــيٌّ جَعْفَـــرٌ عُمَـــرٌ ... وَحَمْـــزَةٌ مَـــعَ صِـــدِّيقٍ بِلاَلِهِـــمِ

٦٩٨- حُذَيْفَـــةٌ جُنْـــدُبٌ سَـــلْمَانُ ثُمَّـــتَ مِقْـــ ... ـــدَادٌ وَعَمَّـــارُ عَبْـــدُ اللهِ ذُو الْقَـــدَمِ

٦٩٩- وَطَلْحَـــةٌ وَزُبَيْـــرٌ سَـــعْدٌ الْخُلَفَـــا ... وَحَمْـــزَةٌ وَابْـــنُ عَـــوْفٍ سَـــابِغُ الـــنِّعَمِ

٧٠٠- وَجَعْفَـــرٌ وَابْـــنُ مَظْعُـــونٍ كَـــذَاكَ أَبُـــو ... عُبَيْـــدَةٍ طَلْحَـــةٌ ثُمَّ ابْـــنُ عَـــوْفِهِمِ

٧٠١- أَمَّـــا مُعَـــاذٌ كَـــذَاكَ الأَشْـــعَرِيْ وَعَلِـــيْ ... قُضَـــاتُهُ الْعَـــدْلُ فِي إِفْحَـــامِ مُخْتَصِـــمِ

٧٠٢- زُبَيْـــرٌ الْخُلَفَـــا سَـــعْدٌ سَـــعِيدُ أَبُـــو ... عُبَيْـــدَةٍ طَلْحَـــةٌ ثُمَّ ابْـــنُ عَـــوْفِهِمِ

٧٠٣- قُـــلْ إِنَّهُـــمْ عَشْـــرَةٌ حَـــقَّ الْجِنَـــانُ لَهُـــمْ ... تَوَسُّـــلِي بِهِـــمُ فِي كُـــلِّ مُقْـــتَحَمِ

٧٠٤- وَسُـــوقُ مَـــكَّ سَـــعِيدٌ كَـــانَ وَالِيَهَـــا ... كَمَـــا وَلِي عُمَـــرٌ بِالطَّائِـــبِ الْحَـــرَمِ

٧٠٥- أَمَّـــا ابْـــنُ عَـــوْفٍ مُعَيْقِيـــبٌ قُـــلِ الأُمَنَـــا ... أَبُـــو أُسَـــيْدٍ بِـــلاَلٌ مُـــؤْذِنُ الْحَلِـــمِ

٧٠٦- وَابْـــنُ الرَّوَاحَـــةِ حَسَّـــانٌ كَـــذَلِكَ كَعْـــ ... ـــبٌ دَافِعُـــونَ بِشِـــعْرٍ عَـــنْ نَبِـــيِّهِمِ

٧٠٧- وَوَفْـــدُ هَمْـــدَانَ إِذْ جَـــاؤُوهُ مُرْتَجِـــزٌ ... مِـــنْ عِنْـــدِهِ مَالِـــكٌ فِي أَحْسَـــنِ الـــنَّغَمِ

٧٠٨- كُتَّابُـــهُ الْخُلَفَـــا سَـــعْدٌ زُبَيْـــرٌ وَطَلْـــ ... ـــحَةٌ أُبَيٌّ أَبُـــو سُـــفْيَانَ ذُو الْعِظَـــمِ

٧٠٩- زَيْـــدٌ يَزِيـــدُ بْـــنُ قَـــيْسٍ مَـــعْ مُعَاوِيَـــةٍ ... حُوَيْطِـــبٌ وَشُـــرَحْبِيلٌ عَـــلاَءُ نُمِـــي

٧١٠- عَمْـــرٌو وَحَنْظَلَـــةٌ وَالْخَالِـــدَانِ حُذَيْـــ ... ـــفَةٌ كَـــذَاكَ مُعَيْقِيـــبٌ مِـــنَ الْحَشَـــمِ

٧١١- مِـــنْهُمْ مُحَمَّـــدُ عَبْـــدُ اللهِ ثُمَّـــتَ عَبْـــ ... ـــدُ اللهِ فَـــارْضَ إِلَهِـــي عَـــنْ جَمِـــيعِهِمِ

٧١٢- مِـــنْهُمْ أَبَـــانٌ حُصَـــيْنٌ عَـــامِرٌ وَمُغِيـــ ... ـــرَةُ بْـــنُ سَـــعْدٍ جُهَـــيْمٌ فِي طَـــرِيقِهِمِ

٧١٣- مِـــنْ جَـــامِعِينَ كِتَـــابَ اللهِ فَـــوْزَهُمُ ... حِفْظـــاً عَلَـــى عَهْـــدِ خَـــيْرِ الْخَلْـــقِ كُلِّهِـــمِ

٧١٤- زَيْـــدٌ مُعَـــاذٌ أُبَيٌّ وَالتَّمِـــيمُ أَبُـــو ... أَيُّـــوبَ عُثْمَـــانُ ذُو النُّـــورَيْنِ وَالْحُشُـــمِ

٧١٥- عُبَـــادَةٌ وَابْـــنُ مَسْـــعُودٍ كَـــذَاكَ أَبُـــو ... زَيْـــدٍ عَلِـــيٌّ أَبُـــو الـــدَّرْدَا مِـــنَ الأُمَـــمِ

٧١٦- وَسَـــالِمٌ عَـــدُّهُ جَـــاءَ الصَّـــحِيحُ بِـــهِ ... مِـــنْ حَافِظِيـــهِ زَمَـــانَ الْمُصْـــطَفَى الْمِلَـــمِ

٧١٧- وَهَـــاكُمُ رُسُـــلَ الْهَـــادِي لِمَـــنْ مَلَكُـــوا ... صَـــلَّى عَلَيْـــهِ إِلَهِـــي بَـــارِئُ النَّسَـــمِ

٧١٨- وَعَمْـــراً أَرْسَـــلَهُ لِلْبَـــرِّ أَصْـــحَمَةٍ ... وَانْقَـــادَ خَيْـــرَ انْقِيَـــادٍ غَيْـــرَ مُـــتَّغِمِ

٧١٩- أَمَّـــا الَّـــذِي قَـــدْ تَـــوَلَّى بَعْـــدَ أَصْـــحَمَةٍ ... فَكَـــافِرٌ غَيْـــرُ مَعْـــرُوفِ السُّـــمَى الْعَلَـــمِ

٧٢٠- وَدِحْيَةُ لِهِرَقْلٍ ثُمَّ أَرْسَلَ عَبْـ     دَ اللهِ لِلْقِتْلِ كِسْرَى وَهْوَ لَمْ يَقُمِ

٧٢١- إِذْ جَاءَهُ مَزَّقَ الْحَامِي فَمَزَّقَهُ الْـ     إِلَهُ حَازَاصْطِلاَماً أَيَّ مُصْطَلَمِ

٧٢٢- هِرَقْلُ قَدْ جَعَلَ الْمَكْتُوبَ فِي ذَهَبٍ     وَقَوْمُهُ لَمْ يَزَالُوا فِي وِرَاثِهِمِ

٧٢٣- إِذْ أَخْبَرُوا ذَلِكَ التَّعْظِيمَ سَيِّدَنَا     دَعَا مُجَاباً لَهُ تَثْبِيتَ أَمْرِهِمِ

٧٢٤- وَلِلْمُقَوْقِسِ أَغْرَى حَاطِباً عَجِلاً     أَهْدَاهُ جَمّاً وَلَكِنْ غَيْرُ ذِي سَلَمِ

٧٢٥- مَابُو وَبِالرَّاءِ أَوْ هَابُو وَقِيلَ هُوَابْـ     نُ عَمِّ مَارِيَةَ الْمَحْبُوبُ ذُو الْحَمَمِ

٧٢٦- جِيمُ الْجَوَارِ حِمَاراً بَغْلَةً فَرَساً     وَرَبْعَةً عَسَلاً مِشْطاً فَلاَ تَصِمِ

٧٢٧- قَارُورَةَ الدُّهْنِ مِسْوَاكاً وَمُكْحُلَةً     كَذَا مِقَصٌّ طَبِيبٌ عَارِفُ السَّقَمِ

٧٢٨- عِشْرُونَ ثَوْباً وَقَالَ الْبَعْضُ كُفِّنَ فِي     بَعْضِ الثِّيَابِ إِمَامُ الرُّسْلِ كُلِّهِمِ

٧٢٩- وُقُلْ إِلَى الْحَارِثِ الْغَسَّانِ قَدْ بَعَثَ     شُجَاعَ مُسْتَنْكِفاً عَنْ دَعْوَةِ الْكَرَمِ

٧٣٠- وَقِيلَ بَعْثُ ابْنِ وَهْبٍ لِابْنِ الاَيْهَمِ قيـ قِيـ     لَ بَعْثُهُ لَهُمَا بَلْ مَرَّتَينِ نُمِي

٧٣١- نَحَى سَلِيطُ بْنُ عَمْرٍو هَوْذَةً وَثُمَا     مَةً ثُمَامَةُ بَرٌّ لَيْسَ بِالْخَصِمِ

٧٣٢- وَذُو الْكُلاَعِ وَذُو عَمْرٍو أَتَى لَهُمَا     مُسْتَسْلِمَيْنِ جَرِيرٌ أَحْسَنَ الْكَلِمِ

٧٣٣- عَمْرٌو نَحَا جَيْفَراً عَبْداً وَمَا أَبَيَا     أَمَّ الْعَلاَ مَلِكَ الْبَحْرَيْنِ لَمْ يَغِمِ

٧٣٤- أَمَّا مُسَيْلِمَةُ الْكَذَّابُ أَنْذَرَهُ     عَمْرٌو وَيَدْعُو اشْتِرَاكَ الْبَدْرِ فِي الإِمَمِ

٧٣٥- وَفَرْوَةٌ مَعَ مَسْعُودِ بْنِ سَعْدَ هَدَى     لِلْبَدْرِ شَهْباً حِمَاراً وَالْجَوَادَ سِمِ

٧٣٦- كَذَا قَبَاءٌ وَأَثْوَابٌ هَدِيَّتُهُ     مَقْبُولَةٌ فِي اسْتِلاَمِ خَيْرِ مُسْتَلِمِ

٧٣٧- أَعْطَى النَّبِيُّ ابْنَ سَعْدٍ إِذْ أَتَاهُ يَباً     أَوْقِيَّةً فَرْوَةٌ لِلْقَتْلِ لَمْ يَخِمِ

٧٣٨- مهَاجِرٌ حَارِثاً يَأْتِي وَقَالَ لَهُ     إِنِّي سَأَنْظُرُ فِي أَمْرِي بِذِي الْحِكَمِ

٧٣٩- نَحَى مُعَاذٌ أَبُو مُوسَى إِلَى يَمَنٍ     فَأَسْلَمَ الْجُلُّ دُونَ الْكَدِّ وَالنِّقَمِ

٧٤٠- وَبَعْدَ ذَاكَ إِلَيْهِمْ مُرْسِلٌ أَسَداً     لَيْثاً هِزَبْراً عَلِيّاً مُهْلِكَ الصِّمَمِ

٧٤١- كَانَ النُّعَيْمَانُ عَبْدُ اللهِ يُضْحِكُهُ     وَفِي سُوَيْبِطَ ضِحْكٌ غَيْرُ مُغْتَلِمِ

## الفصل الثالث والعشرون
## في ذكر ماله ﷺ من الحيوان

٧٤٢- لَهُ مِنَ الْخَيْلِ سَكْبٌ سَحْبَةٌ ظَرِبٌ ... سِجْلٌ وَطِرْفٌ لِزَازٌ ذُو الْعُقَالِ نُمِي

٧٤٣- أَوَّلُ مَا قَدْ غَزَى الْمُخْتَارُ مِنْ فَرَسٍ ... بِهِ فَقُلْ إِنَّهُ سَكْبٌ فَلَمْ تُذَمِ

٧٤٤- كَانَتْ لَهُ غُرَّةٌ تَحْجِيلَهُ[1] ذَكَرُوا ... طَلْقَ الْيَدَيْنِ كُمَيْتَ[2] اللَّوْنِ فَافْتَهِمِ

٧٤٥- وَرْدٌ وَذُولِمَّةٍ مِرْوَاحُ ثُمَّ مُلاَ ... وِحٌ وَسِرْحَانُ مَعْ مَنْدُوبِهِ الْخَذِمِ

٧٤٦- بَحْرٌ نَجِيبٌ وَيَعْبُوبٌ وَمُرْتَجِلٌ ... يَعْسُوبٌ الضَّرْسُ قَدْ زَادُوهُ كَالضَّرِمِ

٧٤٧- شَحَّالَحِيفٌ مِنَ الْمَعْدُودِ مُرْتَجِزٌ ... فَفِي الْمَوَاهِبِ ذِكْرُ الْجُلِّ لاَ تَهِمِ

٧٤٨- وَمَا عَلَيْهِ اتِّفَاقٌ سَبْحَةٌ ظَرِبٌ ... سَكْبٌ وَمُرْتَجِزٌ ثُمَّ اللِّزَازَ سِمِ

٧٤٩- لَهُ ثَلاَثَةُ أَفْرَاسٍ وَمَا عُلِمَتْ ... أَسْمَاءُهَا فَالْمُنَاوِي قَالَ ذَا اغْتَنِمِ

٧٥٠- وَسَرْجُهُ كَانَ مِنْ لِيفٍ أُلِينَ فَمَا ... أَحَبَّهُ الْخَيْلَ يَا بُشْرَى لِمُسْتَلِمِ

٧٥١- وَفِضَّةٌ دُلْدُلٌ عَدُّ الْبِغَالِ لَهُ ... وَمَا أَخُو أَيْلَةٍ يَهْدِيهِ لِلْكَرَمِ

٧٥٢- أَعْطَاهُ أَصْحَمَةٌ أُخْرَى كَذَلِكَ كِسْـ ... ـرَى ثُمَّ مِنْ دُومَةٍ أُخْرَى فَلاَ تَهِمِ

٧٥٣- وَقِيلَ مَا قِيلَ مِنْ كِسْرَى فَلَيْسَ لَهُ ... ثَبْتٌ كَمَا قِيلَ عِنْدَ الْجُلَّةِ الأُمَمِ

٧٥٤- أَمَّا عُفَيْرٌ وَيَعْفُورٌ وَقِيلَ هُمَا ... مُرَادِفَانِ حِمَارَ الْمُصْطَفَى الْعَلَمِ

٧٥٥- حِمَارُ سَعْدٍ فَمَعْدُودٌ لَهُ عَدَداً ... وَرَافِعٌ عُدَّ أَيْضاً عِنْدَ بَعْضِهِمِ

٧٥٦- قَصْوَاءُ عَضْبَاءُ جَدْعَاءٌ وَقِيلَ فَذِي ... تَرَادَفَتْ نُوقَ خَيْرِ الْخَلْقِ ذِي الْقَدَمِ

٧٥٧- وَقِيلَ عَضْبَاءُ جَدْعَاءٌ لِوَاحِدَةٍ ... قَصْوَا لِوَاحِدَةٍ يَالاَ ختِلاَفِهِمِ

٧٥٨- جِمَالُهُ ثَعْلَبٌ قُلْ هَكَذَا جَمَلٌ ... لِلْبَدْرِ أَحْمَرُ خَيْرِ الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ

٧٥٩- وَحَازَ مُكْتَسَباً فِي أَنْفِهِ بُرَةٌ ... مِنْ فِضَّةٍ يَوْمَ بَدْرٍ مِنْ أَبِي الْحَكَمِ

٧٦٠- مِنَ اللِّقَاحِ لَهُ هَيْلٌ وَكَانَ لَهُ ... كَافٌ يُرَاحُ إِلَيْهِ دُونَ مُتَّهَمِ

٧٦١- بِقِرْبَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ لَبَنٍ ... فِي كُلِّ لَيْلٍ وَجَلَّ اللهُ ذُو الْحُكَمِ

٧٦٢- وَإِنَّ فِيهَا غَزِيرَاتٌ يُفَرِّقُهَا ... عَلَى النِّسَاءِ رَسُولُ الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ

٧٦٣- مِنْهَا كَمَا جَاءَنَا الْحِنَّاءُ ثُمَّ عُرَيْـ ... ـسُ الْبُغُومُ وُسَمْرَاءٌ بِفَتْحِهِمِ

٧٦٤- وَبَرْدَةٌ مَرْوَةٌ سَعْدِيَّةٌ حَفِرٌ ... يُسَيْرَةٌ مُهْرَةٌ رَيَّا بِمَدِّهِمِ

---

(١) التّحجيل: هوالبياض في قوائم الفرس.

(٢) كميت: هواللّون بين الحمرة والسواد.

٧٦٥- شَــقْرَاءُ صَــهْبَاءُ وَالْعَضْــبَاءُ مَــرَّ لَهَــا كَمِثْــلِ قَصْــوَا وَجَــدْعَا ذِكْــرُ خُلْفِهِــمِ

٧٦٦- وَغَيْــرُهُنَّ بِمَــا ذِكْــرٌ يَطُــولُ بِــهِ زَيْــنُ الْعِرَاقِــي أَتَــى بِالْعَــدِّ فَــاغْتَنِمِ

٧٦٧- لَــهُ مَنَــائِحُ تَرْعَــاهُنَّ دَايَتُــهُ تَــرُوحُ فِي كُــلِّ لَيْــلٍ دُونَ مُــتَّهَمِ

٧٦٨- عَلَــى الْبُيُــوتِ الَّــتِي الْهَــادِي يَــدُورُ بِهَــا مِنْهَــا الَّــتِي اخْتَصَّــهَا شُــرْباً وَلَمْ يُلَــمِ

٧٦٩- بِغَوْثَــةٍ دُعِيَــتْ أَوْ غَيْثَــةٌ يَمَــنٌ شَــاةٌ لَــهُ قَمَــرٌ عُــدَّتْ فَــلاَ تَهِــمِ

٧٧٠- أَطْــلاَلُ أَطْــرَافُ سُــقْيَا زَمْــزَمٌ بَــرَكٌ وَعَجْــرَةٌ وَرْشَــةٌ فَــاقْرَأْ بِمُــنْعَجِمِ

٧٧١- وَقَــدْ حَــوَى مِئَــةً شَــاةً وَلَــيْسَ لَهَــا زَيْــدٌ عَلَــى الْعَــدَدِ الْمَحْــدُودِ مِــنْ غُــنَمِ

٧٧٢- وَيَــذْبَحُ الشَّــاةَ رَاعِيهَــا إِذَا وُلِــدَتْ مَكَانَهَــا بَهْمَــةٌ مِــنْ دُونِ مَــا وَذَمِ

٧٧٣- وَمَــا أَتَانَــا اقْتِنَــاءُ الْمُصْــطَفَى بَقَــراً لَكِــنْ مُضَــحٍّ بِهَــا عَــنْ أَهْلِــهِ الْحَــرَمِ

٧٧٤- وَأَبْــيَضَ الــدِّيكِ حَــازَ الْبَــدْرُ مُرْشِــدُنَا وَعِنْــدَهُ كَــانَ كُــلَّ اللَّيْــلِ لَمْ يَــرِمِ

## الفصل الرّابع والعشرون
## في ذكر مَالَهُ ﷺ من السّلاح

٧٧٥- إِنَّ السُّــيُوفَ فَمَــأْثُورٌ كَــذَا الْقُلَعِــيْ وَمِخْــذَمٌ عَضْــبٌ الْبَتَّــارُ كُــلَّ كَــمِ

٧٧٦- حَتْــفٌ رَسُــوبٌ قَضِــيبٌ ذُو الْفِقَــارِ وَزِدْ صَمْصَــامَةً وَافْــتَحَنْ صَــادَيْهِ تَسْــتَقِمِ

٧٧٧- ضَــرْسُ الْحِمَــارِ وَذُو نُــونٍ كَــذَاكَ كَشُــو حٌ كَالصَّــبُورِ بِــوَزْنٍ مُرْتَضًــى كَــرَمِ

٧٧٨- عِلاَقَــةً حِلْقَــةً مِــنْ فِضَّــةٍ وَقَبِيــــعَةً وَقَائِمَــةً فِي ذِي الْفِقَــارِ سِــمِ

٧٧٩- بَكْرَاتِــهِ نَعْلَــهُ أَيْضــاً ذُؤَابَتُــهُ يَــا رَبِّ صَــلِّ عَلَــى الْهَــادِي إِلَى الأُمَــمِ

٧٨٠- فَفِضَّــةٌ خِرْنِــقٌ بَتْــرَاءُ سَــعْدِيَةٌ ذَاتُ الْفُضُــولِ حَــوَاشٍ وَالْوِشَــاحَ نُمِــي

٧٨١- سَــبْعُ الــدُّرُوعِ اللَّــوَاتِي كَــانَ يَلْبَسُــهَا خَيْــرُ الْبَرِيَّــةِ فِي حَــرْبٍ وَمُلْــتَطِمِ

٧٨٢- هَــاءُ الْقِسِــيِّ كَتُــومٌ وَالسَّــدَادُ وَصَفْــــرَاءٌ وَزَوْرَاءُ رَوْحَــاءٌ فَلِلْمِعَــمِ

٧٨٣- وَقِيــلَ وَاوٌ فَعَــدِّدْ شَــوْحَطاً لِتَــرَى صِــدْقَ الْمَقَــالِ فَلَــمْ تَرْتَــبْ وَلَمْ تَهِــمِ

٧٨٤- وَسَــمٌ نَبْــلَ نَــبِيِّ اللهِ مُوتَصِــلاً وَالْــوَاوُ عِنْــدَ قُــرَيْشٍ غَيْــرُ مُنْصَــرِمِ

٧٨٥- وَجَعْبَــــةٌ سَمِّهَـــا الْكَـــافُورَ مِنْطَقَـــةٌ    مِـــنَ الأَدِيمِ لِخَـــيْرِ الْخَلْـــقِ كُلِّهِـــمِ

٧٨٦- إِبْزِيمُهَـــا طَرْفُهَـــا سَـــامٌ لَهَـــا حِلَـــقٌ    مِـــنْ فِضَّـــةٍ عَـــدُّهَا جِـــيمٌ بِـــلاَ وَذَمِ

٧٨٧- مُثْـــوٍ وَمُثْـــنٍ كَـــذَاكَ الآخَـــرَانِ لَـــهُ    مِـــنَ الرِّمَـــاحِ وَفِيهَـــا خُلْـــفُ كُتْـــبِهِمِ

٧٨٨- إِنَّ الزُّلُـــوقَ وَذَا التِّمْثَـــالَ مَـــعْ فُتَـــقٍ    أَتْرَاسُـــهُ رَبِّ هَـــذَا الْعَبْـــدُ ذُو الْجُـــرَمِ

٧٨٩- حِرَابُـــهُ نَبْعَـــةٌ بَيْضَـــاءُ ثُمَّ صَغِيـــ    رَةٌ بِعَنْـــــزَةَ تُـــــدْعَى دُونَ مُـــــتَّهَمِ

٧٩٠- لَهَـــا يُصَـــلِّي إِذَا مَـــا كَـــانَ فِي سَـــفَرٍ    وَالْمُهْـــرَ وَالنَّمْـــرَ زِدْ فِيهَـــا فَـــلاَ تُـــذَمِ

٧٩١- وَمِحْجَـــنٌ طُولُهَـــا قَـــدْرُ الـــذِّرَاعِ لَـــهُ    يَمْشِـــي بِـــهِ يُـــدَّعَى ذَفْنـــاً بِـــلاَ وَهَـــمِ

٧٩٢- كَـذَا الْقَضِـيبُ الَّـذِي قَـدْ دَاوَلَ الْخُلَفَـا    مِـــنْ شَـــوْحَطٍ سَمِّـــهِ الْمَمْشُـــوقَ لَمْ تَضِـــمِ

٧٩٣- وَكَـانَ مِـنْ حَـوْزِ خَـيْرِ الْخَلْـقِ مِخْصَـرَةٌ    كَـــانَ اسْمُهَـــا اشْـــتَاعَ بِـــالْعُرْجُونِ فَـــاحْتَكِمِ

٧٩٤- مُوَشَّـــحٌ فَسَـــبُوغٌ خَوْدَتَـــانِ لَـــهُ    وَمِغْفَـــرٌ مِـــنْ حَدِيـــدٍ لِلنَّـــبِيِّ الْمِـــئَمِ

٧٩٥- إِنَّ الْمُغِيـــــثَ وَرَيَّانـــــاً وَمُغْتَسَـــــلاً    قَـدْ جَـا مِـنَ الصُّـفْرِ أَقْـدَاحٌ لِـذِي الْكَـرَمِ

٧٩٦- قَـــدْحُ الزُّجَـــاجِ وَعَيْـــدَانٍ وَمِـــنْ حَجَـــرٍ    تَـــوْرٌ دُعِـــي مِخْضَـــباً عَـــدِّدْ بِـــهِ تَقُـــمِ

٧٩٧- وَمُـــدْهَنٌ مِخْضَـــبٌ قَـــدْ كَـــانَ مِـــنْ شَـــبَهٍ    مُضَـــبَّباً مُحْكَمـــاً مِـــنْ فِضَّـــةٍ أَقِـــمِ

٧٩٨- كَمَـــا لَـــهُ رَكْـــوَةٌ تُـــدْعَى بِصَـــادِرَةٍ    وَرَبْعَـــةٌ جَـــاعِلاً فِيهَـــا أَخُـــو الْهِمَـــمِ

٧٩٩- مِشْـــطاً سِـــوَاكاً وَمِـــرْآةً وَمُكْحُلَـــةً    عَـــدِّدْ وَلاَ تَـــنْسَ فِي التَّعْـــدَادِ بِـــالْجَلَمِ

٨٠٠- سَـــمِّ الْمُـــدِلَّةَ مِـــرْآةَ النَّـــبِيِّ كَمَـــا    مِقْرَاضَـــهُ جَامِعـــاً تَـــدْعُو فَلَـــمْ تَصِـــمِ

٨٠١- وَقَصْـــعَةٌ ثُمَّ صَـــاعٌ مُـــدُّهُ وَقَطِيـــ    ـــفَةٌ سَـــرِيرٌ فِـــرَاشٌ كَـــانَ مِـــنْ أَدَمِ

٨٠٢- لَـهُ السَّـرِيرَ قَـدِ اهْـدَى أَسْـعَدُ بْـنُ زُرَا    رَةٍ يَنَـــامُ عَلَيْـــهِ الْقَلْـــبُ لَمْ يَـــنَمِ

٨٠٣- صَـــلُّوا عَلَيْـــهِ عَلَـــى ذَاكَ السَّـــرِيرِ رِضـــىً    كَمَـــا بِـــهِ رَفَعُـــوا الصِّـــدِّيقَ فِي غُمَـــمِ

٨٠٤- وَهَكَـــذَا عُمَـــرٌ وَالنَّـــاسُ بَعْـــدَهُمُ    تَبَرُّكـــاً دَاوَلُـــوا فِي حَمْـــلِ مَيْـــتِهِمِ

٨٠٥- أَلْوَاحُـــهُ كَـــانَ عَبْـــدُ اللهِ شَـــارِيَهَا    بِقَـــدْرِ أَرْبَعَـــةِ الآلاَفِ فَـــاغْتَنِمِ

٨٠٦- وَكَـانَ قَـدْ بِيـعَ مِـنْ مَتْـرُوكِ عَائِشَـةٍ    إِيَّـــاهُ مَلَّكَهَـــا الْهَـــادِي إِلَى الْكَـــرَمِ

٨٠٧- وَقَعْبُـــهُ سَـــعَةً يُـــدْعَى بِغَيْرِمِـــراً    وَعِلَّـــةُ الْكُـــلِّ تَبْـــدُو عِنْـــدَ مُفْـــتَهِمِ

٨٠٨- وَسَـــمِّ قَصْـــعَتَهُ الْغَـــرَّاءَ فِي حِلَـــقٍ    دَالٍ وَيَحْمِلُهَـــا دَالٌ مِـــنَ الْعُـــتُمِ

٨٠٩- لَـــهُ جِبَـــابٌ أَبٌ فِي الْحَـــرْبِ يَلْبَسُـــهَا    مِـــنْ فِضَّـــةٍ وَحَدِيـــدٍ حَـــائِزُ الْخَـــتَمِ

٨١٠- مُحَمَّـــدٌ نَقْـــشُ خَاتَـــامِ النَّـــبِيِّ رَسُـــو    لُ اللهِ سَـــيِّدُنَا الْمُنْجِـــي مِـــنَ الـــنِّقَمِ

٨١١- وَبَعْضُ خَاتَامِهِ فَالْفِصُّ مِنْهُ وَبَعْـ ... ضٌ فِصُّهُ مِنْ عَقِيقٍ بِالْعُلُومِ قُمِ

٨١٢- فَتَارَةً بِيَمِينٍ تَارَةً بِيَسَا ... رٍ جَاعِلاً فِصَّهُ فِي كَفِّهِ الْكَرَمِ

٨١٣- مِنْ بَعْدُ فِي يَدِ صِدِّيقٍ كَذَا عُمَرٌ ... كَذَا عُثْمَانُ فِي تَدَاوُلٍ كَرَمِ

٨١٤- أَوْ كَانَ بِئْرَ أَرِيسٍ سَاقِطاً وَيُقَا ... لُ ضَاعَ فِي يَوْمِ دَارٍ ذَاكَ لَمْ يَقُمِ

٨١٥- كَذَاكَ خُفَّانِ كَانَا سَاذَجَيْنِ عِمَا ... مَةٌ سَحَاباً تُسَمَّى لِلْهُدَى الْخِضَمِ

٨١٦- مِنْ بَيْنِ أَكْتَافِهِ قَدْ كَانَ مُرْخِيَهَا ... مَا صَحَّ فِيهَا حَدِيثٌ جَا مِنَ الْقُدُمِ

٨١٧- فِي ظَاهِرٍ قَدْرُهَا يَا أَذْرُعٍ ثِقَتِي ... أَوْ فَوْقَهَا بِيَسِيرٍ عِنْدَ ذِي الْحِكَمِ

٨١٨- قَلاَنِسٌ صَغُرَتْ بِالرَّأْسِ لاَ طِئَةٌ ... سَحَابُ يَلْبَسُهَا مِنْ فَوْقُ لاَ تَهِمِ

٨١٩- وَذَاتُ الآذَانِ أَيْضاً كَانَ يَلْبَسُهَا ... مِنَ الْحُرُوبِ هِزَبْرُ الْغِيلِ وَالأُجُمِ

٨٢٠- أَمَّا الطِّوَالُ فَبَعْدَ الْبَدْرِ قَدْ حَدَثَتْ ... أَيَّامَ سَيِّدِنَا الْمَنْصُورِ ذِي الْكَرَمِ

٨٢١- قَالَ النَّبِيُّ ذَوُو الإِسْلاَمِ مَيْزُهُمُ ... عَلَى الْقَلاَسِي اعْتِمَامٌ قَوْلَهُ ارْتَسِمِ

٨٢٢- دُونَ الْقَلاَنِيسِ يَعْتَمُّ النَّبِي وَبِهَا ... وَذُو التَّقَلُّسِ عَنْهَا الْبَرُّ لَمْ يَهِمِ

٨٢٣- وَقُلْ لَهُ رَايَةٌ تُدْعَى الْعِقَابَ لِوَا ... ءٌ سَمِّهِ الْحَمْدَ وَصْفَ الْحَقِّ تَتَّسِمِ

٨٢٥- كَمَا لَهُ النَّعْلُ بِالصَّفْرَاءِ قَدْ دُعِيَتْ ... وَسَمٌّ فُسْطَاطَهُ بِالْكِنِّ تَسْتَقِم

٨٢٦- عَدِّدْ رِدًا بُرْدَةً كَانَتْ يَمَانِيَةً ز ... فِي جُمْعَةٍ ثُمَّ فِي الْعِيدَيْنِ تَلْتَئِمِ

٨٢٧- عِمَامَةٌ كَانَتِ السَّوْدَاءُ يَلْبَسُ فِي الْـ ... عِيدَيْنِ مُرْخِيَهَا مِنْ خَلْفِهِ افْتَهِمِ

٨٢٨- بَيْضَا وَسَوْدَا وَصَفْرَاءٌ يُلاَبِسُهَا ... لَكِنَّمَا الأَكْثَرُ الْبَيْضَاءُ فِي الْعِمَمِ

٨٢٩- أَقَلُّ عَذْبَتِهَا دَالُ الأَصَابِعِ قُلْ ... أَجَلُّهَا فَذِرَاعٌ دُونَ مَاغُمَمِ

٨٣٠- عَدِّدْ رِداً أَخْضَراً قَدْ كَانَ دَاوَلَهُ ... أَحْبَابُهُ الْخُلَفَا مِنْ بَعْدِ قُطْبِهِمِ

٨٣١- وَحَازَ مِلْحَفَةً كَانَتْ مُوَرَّسَةً ... عَلَيْهِ صَلِّ صَلاَةً رَبِّ كَالدِّيَمِ

٨٣٢- لَهُ شِعَارٌ دِثَارٌ وَالْقَمِيصُ كَمَا ... لَهُ السَّرَاوِيلُ فِي اللُّبْسِ الْخِلاَفُ نُمِي

٨٣٣- أَمَّا الشِّرَا فَصَحِيحٌ فِي الصُّدُورِ سَلاَ ... مَا رَبِّنَا الْخَالِقِ الأَعْلَى عَلَى الْحَكَمِ

٨٣٤- مِمَّا النَّبِيُّ اخْتَارَهُ الْمِنْدِيلَ يَمْسَحُ مِنْـ ... ـهُ طَلْعَةً نُورُهَا أَعْلَى مِنَ الْحُلَمِ

## الفصل الخامس والعشرون

## في ذكر الوفود جمع وفد، وهم الجماعة المختارة من القوم يتقدّمونهم للقاء العظماء

٨٣٥- مُزَيْنَةٌ أَوَّلاً لِلْبَدْرِ قَدْ وَفَدُوا ... فِي عَامِ خَمْسٍ كَذَا سَعْدُ بْنُ بَكْرِهِمِ

٨٣٦- فِي رَجَبٍ وَجُذَامٌ وَافِدُونَ بِعَا ... مِ سَبْعَةٍ وَأَبُو مُوسَى بِإِثْرِهِمِ

٨٣٧- كَذَاكَ دَوْسٌ سَلِيمٌ وَافِدُونَ لَهُ ... فِي حَا وَثَعْلَبَةٌ قُلْ فِي جُمُوعِهِمِ

٨٣٨- ثُمَالَةٌ ثُمَّ حَدَّانٌ بِهَا وَبِعَا ... مِ تِسْعَةٍ وَفْدُ هَمْدَانٍ عَلَى الْعَلَمِ

٨٣٩- إِنَّ الْوُفُودَ بِعَامِ التِّسْعِ أَكْثَرُهَا ... لِذَاكَ سُمِّيَ عَامَ الْوَفْدِ فَاعْتَزِمِ

٨٤٠- كَذَا بَنُو الدَّارِ ثُمَّ فِيهِ فِي صَفَرٍ ... عُذْرَةُ جَاؤُوا بَلِيٌّ حِمْيَرٌ بِهِمِ

٨٤١- فِي عَاشِرٍ وَفْدُ خَوْلاَنٍ وَكِنْدَةُ ثُمْ ... مَ غَامِدٌ ثُمَّ غَسَّانٌ ذَوُو الْكَرَمِ

٨٤٢- كَذَاكَ وَفْدُ الرُّهَاوِيِّينَ ثُمَّتَ نَجْـ ... ـرَانٌ صُدَا ثُمَّ أَزْدٌ فِي اقْتِفَائِهِمِ

٨٤٣- كَذَا سَلاَمَانُ بَطْنٌ مِنْ قُضَاعَةَ سَبْـ ... ـعَةٌ حَبِيبُ بْنُ عَمْرٍو فِيهِمُ ارْتَسِمِ

٨٤٤- كَذَا بَجِيلَةُ حَضْرَمَوْتُ مَعْ نَخَعٍ ... وَوَفْدُ حَارِثٍ بْنِ كَعْبٍ الشُّهِمِ

٨٤٥- وَمِنْهُمُ مُرَّةٌ عَبْسٌ كَذَا أَسَدٌ ... عُطَارِدٌ جَاءَ وَفْداً مَعْ تَمِيمِهِمِ

٨٤٦- بَاهِلَةٌ جَعْدَةٌ فَزَارَةٌ وَعَقِيـ ... ـلُ مَعْ كِنَانَةَ عَبْدٌ أَشْجَعُ اغْتَنِمِ

٨٤٧- وَفْدُ لُقَيْطٍ وَبَكْرٍ بَعْدَهُ قُدَدٌ ... وَفْدُ كِلاَبٍ ثَقِيفٍ عَبْدِ قَيْسِهِمِ

٨٤٨- وَفْدُ رُؤَاسٍ وَعَامِرٍ هِلاَلَ وَعَنْـ ... ـسٍ وَقُشَيْرٍ بْنِ كَعْبٍ دُونَ مُتَّهَمِ

٨٤٩- لَكِنْ عَلَى جِزْيَةٍ وَمَنْعِ وُلْدِهِمِ ... أَنْ يَصْبِغُوا صِبْغَةً كَصِبْغِ أَصْلِهِمِ

٨٥٠- مُحَارِبٌ عَامَ عَشْرٍ وَافِدُونَ لَهُ ... وَطَارِقٌ فَمَجَازٌ عَدُّهُ بِهِمِ

٨٥١- إِذْ جَاءَ يَمْتَارُ مِنْ تَمْرِ الْمَدِينَةِ قُلْ ... بَعِيرَهُ ابْتَاعَهُ الْمُخْتَارُ مِنْ كَرَمِ

٨٥٢- بَنُو حَنِيفَةَ مِنْهُمْ وَافِدُوا يَمَنٍ ... مِنْهُمْ يَمَانٌ تُجِيبُ عُدَّ وَافْتَهِمِ

٨٥٣- وَطَيِّءٌ ثُمَّ جَيْشَانٌ لَهُ وَفَدُوا ... كَلْبٌ فَعُدَّ خُشَيْناً مَعْ مُرَادِهِمِ

٨٥٤- وَهَكَذَا صَدِفٌ قُلْ خَثْعَمٌ وَفَدُوا ... سَعْدُ الْعُشَيْرَةِ مِنْ خَيْرِ الْوُفُودِ نُمِي

٨٥٥- كَذَاكَ أَزْدُ عُمَانٍ مَعْ زُبَيْدَ وَأَسْـ ... ـلَمٌ كَذَا بَارِقٌ وَابْنَ الْحُمَيْدِ سِمِ

٨٥٦- سَعْدُ هُزَيْمٍ وَجَرْمٌ وَافِدٌ وَكَذَا ... بَهْرَاءُ مَهْرَةُ وَالْجُعْفِي بِضَمِّهِمِ

٨٥٧- جُهَيْنَةٌ نَخَعٌ أَيْ ثَانِياً فَبِهِ ... تَمَّ الْوُفُودُ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى الْعَلَمِ

٨٥٨- وَذَاكَ فِي عَامِ إِحْدَى عَشْرَةٍ ظَفِرُوا ... كُلَّ الْمُنَى بِوُجُودِ الأَمْنِ وَالسَّلَمِ

٨٥٩- وَفْدُ السِّبَاعِ ذِئَابٍ غَابَةٍ ذَكَرُوا ... وَذَاكَ يُنْكِرُهُ جَمْعٌ مِنَ الأُمَمِ

٨٦٠- وَالإِتِّفَـــاقُ بِـــأَنَّ الجِنَّ قَـــدْ وَفَـــدُوا إِذْ فِي الْكِتَـــابِ أَتَانَـــا دُونَ مَـــاوَهَمِ

٨٦١- حَـــذَوْتُ حَـــذْوَ الْعِرَاقِـــي الْبَـــرِّ سَـــيِّدِنَا فِي كُـــلِّ مَـــا جَـــاءَ فِي ذَا الْفَصْـــلِ مِـــنْ كَلِـــمِ

٨٦٢- يَـــا رَبِّ مَـــنْ أَسْـــلَمُوا مِـــنْهُمْ وَمَـــا نَكَثُـــوا فَعُـــدَّنِي فِـــيهِمْ يَـــا وَاسِـــعَ الـــرُّحُمِ

٨٦٣- وَمَـــنْ عَلَـــى سُـــنَّةِ الْهَـــادِي وَسِـــيرَتِهِ يَقْفُـــو وَيَسْـــتَنُّ بِالإِفْضَـــالِ وَالْكَـــرَمِ

## الفصل السّادس والعشرون
## في ذكر بعض حليته ﷺ وصفته

٨٦٤- لِلَّـــهِ دَرُّ مُجِيـــبٍ قَـــالَ سَـــائِلَهُ إِنَّ الرَّسُـــولَ بِقَـــدْرِ الْمُرْسِـــلِ احْـــتَكِمِ

٨٦٥- وَكَـــانَ فَخْمـــاً حَبِيـــبُ اللهِ مُرْشِـــدُنَا مُفَخَّمـــاً غَايَـــةَ التَّفْخِـــيمِ ذَا الْعِصَـــمِ

٨٦٦- وَوَجْـــهُ خَـــيْرِ الْـــوَرَى الْمُخْتَـــارِ مِـــنْ مُضَـــرٍ مِـــنَ التَّلَأْلُـــؤِ بَـــدْرٌ فِي دُجَـــى الظُّلَـــمِ

٨٦٧- كَأَنَّمَـــا الشَّـــمْسُ تَجْـــرِي فَـــوْقَ صَـــفْحَتِهِ وَفِي الأَسِـــرَّةِ يَجْـــرِي رَوْنَـــقُ الْعِظَـــمِ

٨٦٨- قَلِيـــلُ تَـــدْوِيرِ وَجْـــهٍ لَـــيْسَ كَلْثَمَـــةٌ وَالطُّـــولُ فِي الْوَجْـــهِ يَـــا وَصَّـــافَةَ السِّـــيَمِ

٨٦٩- مِـــنْ نُـــورِ عِرْنِينِـــهِ قَـــدْ ظَـــنَّ نَـــاظِرُهُ إِذَا تَعَجَّـــلَ أَنْ قَـــدْ حَـــازَ مِـــنْ شَمَـــمِ

٨٧٠- يَـــرَى بِظَلْمَـــاءَ نُـــورُ الْعَـــالَمِينَ كَمَـــا عَلَـــى ضِـــيَاءٍ يَـــرَى صَـــدِّقْ وَلاَ تَغِـــمِ

٨٧١- بَـــدْرٌ أَطِـــيطُ السَّـــمَا قَـــدْ كَـــانَ يَسْـــمَعُهُ أَوْ قَـــالَ أَطَّـــتْ بِـــذَا حَـــدِّثْ وَلاَ تَخِـــمِ

٨٧٢- صَـــلْتُ الْجَبِـــينِ وَلاَ تَنْسُـــبْ لَـــهُ قَرَنـــاً أَزَجُّ أَهْـــدَبُ أَقْـــنَى أَبْلَـــجُ الْحَكَـــمِ

٨٧٣- وَأَنْجَـــلُ أَدْعَـــجُ الْعَيْنَـــيْنِ أَكْحَـــلُ قُـــلْ أَسِـــيلُ خَـــدَّيْنِ عَـــرْقُ الْوَجْـــهِ كَـــالتُّوَمِ

٨٧٤- كَـــأَنَّ فِي خَـــدِّهِ مَـــاءَ الـــذُّهُوبِ جَـــرَى مُـــلاً حِكـــاً وَجْهُـــهُ الْجُـــدْرَانَ وَا أَلَمِـــي

٨٧٥- وَرِيحُـــهُ لَـــيْسَ رِيـــحُ الْمِسْـــكِ يُشْـــبِهُهُ كَأَنَّمَـــا فِضَّـــةٌ عُنْـــقٌ لِـــذِي الْقُـــدُمِ

٨٧٦- وَجُـــلُّ نَظْـــرِ النَّـــبِي الْهَـــادِي مُلاَحَظَـــةٌ عَلَيْـــهِ خَيْـــرُ سَـــلاَمٍ طَيِّـــبٍ كَـــرَمِ

٨٧٧- قُـــلْ خَـــافِضُ الطَّـــرْفِ لِلْغَبْـــرَاءِ مَنْظَـــرُهُ أَعْلَـــى مِـــنَ النَّظْـــرِ لِلْجَرْبَـــاءِ مِـــنْ حَشَـــمِ

٨٧٨- وَذُو تَوَاصُـــلِ أَحْـــزَانٍ وَدَائِـــمُ فِكْـــرٍ صَـــدْرُهُ مِرْجَـــلٌ قَـــدْ فَـــانَ مِـــنْ سَـــدَمِ

٨٧٩- مَـــا مِثْـــلُ رِيـــقِ نَـــبِيِّ اللهِ مِـــنْ عِطَـــرٍ قَـــدْ كَـــانَ أَشْـــنَبَ ضَـــخْمَ الـــرَّأْسِ وَالْجُمَـــمِ

٨٨٠- طَوِيلُ مَسْرُبَةٍ فِي شَعْرِهِ رَجَلٌ   وَرَحْبُ رَاحٍ وَشَثْنُ الْكَفِّ وَالْقَدَمِ

٨٨١- وَلاَ الْحَرِيرُ وَلاَ الدِّيبَاجُ أَلْيَنُ مِنْ   كَفِّ الرَّسُولِ طَوِيلُ الزَّنْدِ لاَ تَصِمِ

٨٨٢- وَأَبْيَضاً مُشْرَباً قَدْ كَانَ ذَا فَلَجٍ   وَكَانَ رَبْعَةَ قَدٍّ أَوْ ضَلِيعَ فَمِ

٨٨٣- يَا وَاصِفاً فَانْفِ تَطْهِيماً كَذَا مَهَقٌ   وَهَكَذَا أُدْمَةٌ لاَ الشَّكْلَ تُحْتَرَمِ

٨٨٤- يُبْدِي سَنَا البَرْقِ أَوْ حَبَّ الْغَمَامِ إِذَا   مَا افْتَرَّ أَكْرِمْ بِهَادِي الْخَلْقِ لِلْأُمَمِ

٨٨٥- إِذَا تَكَلَّمَ رِيءَ النُّورُ يَخْرُجُ مِنْ   بَيْنِ الثَّنَايَا يَا وَمَا فِي الْقَوْلِ مِنْ وَذَمِ

٨٨٦- تَبَسُّمٌ جُلُّ ضِحْكِ الْبَدْرِ سَيِّدِنَا   تَبْدُو نَوَاجِذُهُ فِي الضِّحْكِ مِنْ أَمَمِ

٨٨٧- وَمَا تَجَرَّدَ مِنْ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ أَنْـ   ـوَرُ وَأَجْرَدُ رَحْبُ الصَّدْرِ لِلْأُمَمِ

٨٨٨- وَكَانَ أَعْلَى مِنَ الْمَرْبُوعِ أَعْظَمُ مِنْ   مُشَذَّبٍ أَزْهَرُ الأَلْوَانِ فَافْتَهِمِ

٨٨٩- سَوَاءُ بَطْنٍ وَصَدْرٍ رَبِّ خَالِقِنَا   عَلَيْهِ خَيْرَ سَلاَمٍ مُرْتَضًى أَدِمِ

٨٩٠- مِنْ بَيْنِ كَتْفَيْهِ خَاتِمُ النُّبُوَّةِ عِنْـ   ـدَ نَاغِضِ الْكَتِفِ الْيُسْرَى بِلاَ وَهَمِ

٨٩١- وَحَوْلَهُ شَعَرَاتٌ يَا لَنَاظِرِهِ   فِيهِ اخْتِلاَفٌ كَثِيرٌ غَيْرُ مُنْكَتِمِ

٨٩٢- هَلْ زِرُّ حَجْلَةَ أَوْ بَيْضُ الْحَمَامَةِ أَوْ   جُمْعٌ فَقُلْ فَوْقَهُ الْخِيلاَنُ لَمْ تَهِمِ

٨٩٣- يَزُولُ خَيْرُ الْوَرَى الْمُخْتَارُ شَافِعُنَا   تَقَلُّعاً مِثْلَ جَارِ الْمَاءِ مُنْسَجِمِ

٨٩٤- كَأَنَّهُ إِنْ مَشَى يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبٍ   وَلاَيُرَى أَثَرٌ فِي السَّهْلِ لِلْقَدَمِ

٨٩٥- يَمْشِي التَّكَفُّأَ هَوْناً وَهْوَ طَائِلُ مَنْ   مَاشَا وَلَوْ كَانَ مِمَّنْ لِلطِّوَالِ نُمِي

٨٩٦- مَنْهُوسُ كَعْبٍ مَسِيحُ الرِّجْلِ مِشْيَتُهُ   ذَرِيعَةٌ هَكَذَا يَمْشِي ذَوُو الْهِمَمِ

٨٩٧- فِي أَخْمَصَيْ مُقْتَفٍ هَادٍ هُدًى وَزَرٍ   خَيْرِ الْبَرِيَّةِ خُمْصَانٌ وَلَمْ يَصِمِ

٨٩٨- وَإِنَّهُ بِجَمِيعِ الْجِسْمِ مُلْتَفِتٌ   وَلاَ يُلَوِّي بِعُنْقٍ مِثْلَ ذِي الْفَغِمِ

٨٩٩- وَلَيْسَ فِي رَأْسِ هَادِينَا وَلِحْيَتِهِ   عِشْرُونَ بَيْضَاءَ إِذْ مَاجِيءَ بِالشَّبِمِ

٩٠٠- حَوَى الْكَثَاثَةَ فِي التَّحْقِيقِ لِحْيَتُهُ   وَكَانَ يَخْضِبُ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ

٩٠١- إِنَّ الَّذِي كَانَ بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ بَعِيـ   ـدٌ إِنَّهُ كَانَ سَبْطَ الْعَصْبِ فَاسْتَقِمِ

٩٠٢- وَكَانَ سَائِلَ أَطْرَافٍ وَضَخْمَ كَرَا   دِيسٍ جَلِيلَ مُشَاشٍ أَجْوَدَ النَّسَمِ

٩٠٣- عَبْلُ الذِّرَاعَيْنِ وَالْعَضُدَّيْنِ شَبْحُهُمَا   قُلْ جَوْهَرَ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمِ

٩٠٤- وَمَنْ رَآهُ مُفَاجَاةً يَهَابُ بِهِ   أَمَّا مُخَالِطُهُ فَالزَّائِدُ الرَّخَمِ

٩٠٥- وَبَادِرٌ فِي اعْتِدَالِ الْخَلْقِ مَخْبَرُهُ   مَرْآهُ يَشْهَدُ مَا قَدْ حَازَ مِنْ كَرَمِ

٩٠٦- إِنْ قُلْـتَ أَطْنَبْـتَ فِي التَّوْصِـيفِ قُلْـتُ نَعَـمْ كُـــلُّ الْمَقَـــامِ لَـــهُ حَـــقٌّ فَـــلاَ تَضِـــمِ

## الفصل السابع والعشرون

## في وجوب طاعته، ومحبّته، وإتباع طريقته، وسنّته ﷺ

٩٠٧- وَوَاجِــــبٌ طَاعَــــةُ الْهَــــادِي مَحَبَّتُــــهُ كَــذَا اتِّبَــاعُ الَّــذِي يَــأْتِي مِــنَ الأُمَــمِ

٩٠٨- لَهَــا الْعَلاَمَــاتُ قَــالُوا إِنَّ أَعْظَمَهَــا اسْــ تِعْمَـــالُ سُـــنَّتِهِ مِـــنْ جُمْلَـــةِ الأُمَـــمِ

٩٠٩- وَلَـيْسَ نَفْـعٌ عَلَـى حُـبَّ بِـلاَ عَمَـلٍ وَتَـــابِعَنْ سُـــنَّةَ الْمُخْتَـــارِ تَغْتَـــنِمِ

٩١٠- وَكَثْــرَةُ الشَّــوْقِ فِي لُقْيَــا لِسَــيِّدِنَا مِـــنَ الْعَلاَمَـــاتِ هَـــبْ لِي ذَاكَ ذَا الأُمَـــمِ

٩١١- وَكَثْــرُ ذِكْــرِ صَــلَاةٍ ثُمَّ نُصْــرَةُ دِيــ نِــهِ تَخَلُّــقُ مَــا قَــدْ جَــاءَ مِــنْ شِــيَمِ

٩١٢- تَعْظِيمُــــهُ وَلْتِـــذَاذُ حِـــينَ تَـــذْكُرُهُ حُــبُّ الْقُــرَانِ وَأَصْــحَابٍ لَـــهُ كَــرَمِ

٩١٣- إِنَّ الْقُــرَانَ هُــوَ الْمِيــزَانُ تَعْــرِفُ مِنْــ ــهُ مَاحَوَيْــتَ مِــنَ الأَشْــوَاقِ وَالسَّــدَمِ

٩١٤- يَــا مَــنْ يُرِيــدُ جِنَــانَ الْخُلْــدِ يَسْــكُنُهَا فَقَــــدٍّ مَــــنْ طَلَــــبَ الْمِفْتَــــاحِ تُحْتَـــرَمِ

## الفصل الثامن والعشرون

## في ذكر بيان بعض معجزاته ﷺ

٩١٥- وَالْمُعْجِــزَاتُ لَـــهُ تَعْــدَادُهَا عَبَــثٌ مِعْشَـــارُ الإِعْشَـــارِ لَمْ يُـــدْرَكْ وَلَمْ يُسَـــمِ

٩١٦- جِـيمُ الأُلُــوفِ لِهَــادِي الْخَلْــقِ مُعْجِــزَةً أَمَّـــا الْقُـــرَانُ فَقَـــالُوا فِيـــهِ عَـــدُّ لَمِ

٩١٧- كَفَـى الْقُـرَانُ الَّـذِي يَغْـدُو بِـهِ الْفُصَـحَا ءُ اللُّسْـــنُ فِي بَكَـــمٍ وَالْبَهْـــتِ وَالصَّـــمَمِ

٩١٨- وَأُحْكِمَـــتْ فُصِّـــلَتْ آيَاتُـــهُ كَلِمَـــا تُـــهُ بِـــهِ حَـــارَتِ الأَحْـــلاَمُ لِلشُّـــهُمِ

٩١٩- وَكَـــانَ خُلْـــقَ نَـــبِيِّ اللهِ لَـــيْسَ لَـــهُ خُلْــقٌ سِــوَاهُ فَفَــاقَ الْكُــلَّ فِي الْكَــرَمِ

٩٢٠- وُجُـــوهُ إِعْجَـــازِهِ أَعْيَـــتْ مُعَارِضَـــهُ وَأَمْــرُ الإِعْجَــازِ فَــأْتُوا جَــا مِــنَ الْحَكَــمِ

٩٢١- إِنَّ الْمَمَاتَ وَمَحْيَا الْبَدْرِ مَرْحَمَةٌ ... أَمَاتَنَا اللهُ فِي هَدْيِ الرِّضَى الْكَرَمِ

٩٢٢- تُبَانُ أَعْمَالُنَا يَوْمَ الْخَمِيسِ لَهُ ... وَيَوْمَ الاِثْنَيْنِ فِي اسْتِغْفَارِ ذِي الْحُرَمِ

٩٢٣- لَهُ مِنَ الْمُعْجِزَاتِ الْغُرِّ جُمْلَةُ مَا ... لِلْأَنْبِيَا بِاخْتِصَاصِ الْفَضْلِ وَالْوَذَمِ

٩٢٤- تَسْلِيمُ الاَحْجَارِ وَالْأَشْجَارِ شَاهِدَةً ... مُنْقَادَةً كَانْقِيَادِ الشَّمْسِ وَالظُّلَمِ

٩٢٥- إِنَّ الْمُغَيَّبَ كَالْمَشْهُودِ يُخْبِرُهُ ... كَأَمْرِ عُثْمَانَ وَالإِصْلاَحِ لِلْأُمَمِ

٩٢٦- كَذَا أَتَى شَجَرٌ لِلْبَرِّ يَسْتُرُهُ ... يَا رَبِّ هَبْ لِي اسْتِتَاراً غَيْرَ مُنْفَصِمِ

٩٢٧- إِبْرَاءُ الاَسْقَامِ وَالْآلاَمِ مُوجِعَةً ... إِحْيَاءُ الاَمْوَاتِ مَعْ إِبْرَاءِ ذِي اللَّمَمِ

٩٢٨- تَقْلِيبُ الاَعْيَانِ تَكْلِيمُ الْبَهَائِمِ تَكْـ ... ـثِيرُ الْقَلِيلِ شِفَاءُ الْأَكْمَهِ السَّدَمِ

٩٢٩- وَسَلْ مُعَاوِيَةَ بْنَ الثَّوْرِ دَعْوَتَهُ ... أَوِ الْحَلِيمَةَ وَالأَمْثَالَ تَنْفَحِمِ

٩٣٠- تَأْمِينُ أَسْكُفَّةٍ تَسْبِيحُ أَطْعِمَةٍ ... شَكْوَى الْبَعِيرِ وَشَكْوَى الطَّيْرِ لِلْعَلَمِ

٩٣١- مِنْهَا ائْتِمَارُ غَمَامٍ مِنْ إِشَارَتِهِ ... فِي السَّقْيِ وَالصَّحْوِ وَالإِسْقَاطُ لِلصَّنَمِ

٩٣٢- مَا فَرَّ عَنْهُ وُحُوشٌ بَلْ تُؤَالِفُهُ ... وَالْمِلْحُ عَذْبٌ فُرَاتٌ لَيْسَ بِالسُّدُمِ

٩٣٣- إِنَّ الْجَمَادَاتِ وَالْعَجْمَاءُ مُفْصِحَةٌ ... بِمَا بِهِ الْفُصَحَاءُ اللُّسْنِ فِي الْبَكَمِ

٩٣٤- وَيَشْهَدُ الضَّبُّ مَعْ ذِيبٍ رِسَالَتَهُ ... كَظَبْيَةٍ فِي وِثَاقِ الْقَانِصِ الْعَرِمِ

٩٣٥- إِنَّ الْحَمَا سَبَّحَتْ فِي كَفِّهِ وَبِقَبْـ ... ـضَةٍ كَتَائِبُ فَرُّوا شَرَّ مُنْهَزِمِ

٩٣٦- وَهَكَذَا نَاقَةٌ أَدَّتْ شَهَادَتَهَا ... لِرَبِّهَا عِنْدَ هَادِي الْخَلْقِ لِلْحَكَمِ

٩٣٧- قَالَتْ وَقَدْ شَهِدَتْ مَا كَانَ سَارِقَهَا ... بَلْ إِنَّهَا مِلْكُهُ حَقاًّ فَلَمْ تُلَمِ

٩٣٨- وَفَاحَ عُتْبَةُ رِيحاً مَسَّ رَاحَتِهِ ... يَضُوعُ مِنْهُ الشَّذَا وَالْمِسْكُ فِي الشَّمَمِ

٩٣٩- وَحَنَّ جَذْعٌ حَنِينَ الثُّكْلِ ذَاوَلَهٍ ... وَسَاجِدٌ جَمَلٌ لِلْبَدْرِ كَالْغَنَمِ

٩٤٠- لَوْ لَمْ يَنَلْ ضَمَّ هَادِينَا لَدَامَ لَهُ ... حَنِينُهُ دَائِمًا لِلْبَعْثِ وَالْقُحَمِ

٩٤١- تَجَلَّبَتْ شُوَّلٌ وَالشَّاةُ مُخْبِرَةٌ ... سُمّاً وَلَمْ يَلْقَ إِذْ سَمَّى مِنَ الأَلَمِ

٩٤٢- ذُو النُّورِ فِي سَوْطِهِ يَبْدُو لَهُمْ عَجَبٌ ... أَعْنِي طُفَيْلَ بْنَ عَمْرٍو بِالنَّبِي اعْتَصِمِ

٩٤٣- وَإِنَّ فِي الْبَدْرِ أَهْلَ النَّدْوَةِ اصْطَلَمُوا ... مَنْ مَسَّهُ التُّرْبُ مِنْهُمْ غَيْرُ ذِي سَلَمِ

٩٤٤- قَبْلَ اللِّقَا بَيَّنَ الْهَادِي مَصَارِعَهُمْ ... حَدَّثَهُ عَنْ عُمَرَ الْفَارُوقِ ذِي الْحُرَمِ

٩٤٥- لِلَّهِ يَوْمٌ بِهِ الإِسْلاَمُ مُشْتَهِرٌ ... وَعَمُّهُ كَانَ فِي الإِنْفَاقِ ذَا سَدَمِ

٩٤٦- وَمَا دَعَا قَطُّ إِلاَّ كَانَ دَعْوَتُهُ ... مُجَابَةً دُونَ تَرْدِيدٍ وَلاَ عَتَمِ

٩٤٧- وَمَاءُ بَيْسَانَ إِذْ سَمَّى النَّبِيُّ بِهِ    نَعْمَانَ عَذْبٌ فُرَاتٌ طَيِّبُ الطَّعَمِ

٩٤٨- مَصُّ اللِّسَانِ بِهِ الْعَطْشَانُ نَالَ رِوًى    وَانْزَاحَ بَرْدٌ وَحَرٌّ عَنْ عَلِيِّهِمِ

٩٤٩- وَإِنَّمَا رُضَعَاءُ الْبَدْرِ فَاطِمَةٍ    بِتَفْلَةٍ لَهُمُ اسْتَغْنَوْا عَنِ الْغُذَمِ

٩٥٠- وَذَاكَ فِي يَوْمِ عَاشُوراءَ يَا لَهُمُ    بِتَفْلَةٍ خَلَّةٍ سَدَّتْ بِيَوْمِهِمِ

٩٥١- وَمِنْ أَنَامِلِهِ نَبْعُ الْمِيَاهِ وَقُلْ    فِي كَفِّهِ شَبِعَ الآلاَفُ مِنْ طُعَمِ

٩٥٢- رُكُوبُ فَحْلٍ قَاطِعٍ طُرُقَاً    مِنْ مُعْجِزَاتِ نَبِيٍّ خِيرَةِ الْأُمَمِ

٩٥٣- أَعْطَى قَتَادَةَ عُرْجُوناً يُضِيءُ لَهُ    فِي بَيْتِهِ ضَارِبَ الشَّيْطَانِ ذَا هَزَمِ

٩٥٤- وَفِي ابْنِ بِشْرٍ أُسَيْدِ بْنِ الْحُضَيْرِ مُصَغْـ    ـغَرَيْنِ أَمْرٌ عَجِيبٌ خَارِقُ الدِّجَمِ

٩٥٥- وَسَلْ رُكَانَةَ إِذْ مَا كَانَ صَارَعَهُ    بَلْ سَلْ أَبَا الأَسْوَدِ الْجُمْحِيُّ تَسْتَلِمِ

٩٥٦- أَوْ كَيْفَ كَانَ وَرَبِّي اللهُ فِي أُحُدٍ    شُجَاعَةُ الْمُصْطَفَى لِلْجَيْشِ ذَا شَمَمِ

٩٥٧- أَوْ سَلْ أُبَيّاً إِذَا لاَقَاهُ مُعْتَلِقَاً    عَلَيْهِ بُرْثُنُ لَيْثٍ ضَيْغَمٍ حُطَمِ

٩٥٨- أَبُو هُرَيْرَةَ سَائِلْ مِنْهُ قَبْضَتَهُ    مِنْهَا قَدِ انْفَقَ أَحْقَاباً مِنَ الْهَنَمِ

٩٥٩- لِلَّهِ شَطْرٌ عَلَى رَفٍّ لِعَائِشَةٍ    بِهَا انْتَفَى رِيحُ أَفْوَاهٍ مِنَ اللَّحَمِ

٩٦٠- لَهُ يُسَبِّحُ رُمَّانٌ كَذَا عِنَبٌ    أَتَى بِهِ الرُّوحُ لِلْمَبْعُوثِ فِي سَقَمِ

٩٦١- عُكَاشَةٌ جَذْلُهُ صَارَ الْحُسَامَ طَوِيـ    ـلُ قَامَةٍ يُدَّعَى عَوْناً لِمُلْتَطِمِ

٩٦٢- وَلَمْ يَزَلْ فِي قِتَالِ الْكَافِرِينَ بِهِ    حَتَّى يَكُونَ شَهِيداً فِي قِتَالِهِمِ

٩٦٣- مِنْهُ ابْنُ جَحْشٍ حَوَى الْعُرْجُونَ فِي أُحُدٍ    فَعَادَ سَيْفاً حَدِيداً غَيْرَ مُكْتَهِمِ

٩٦٤- كَانَ التَّوَارُثُ أَوْ بَاعُوهُ فِي ذَهَبٍ    مِنَ الأَمِيرِ بُغَا التُّرْكِيْ لِمُعْتَصِمِ

٩٦٥- وَحَازَ مَا حَازَ لَكِنْ لاَ يُمَاثَلُ مِنْ    تَوَاضُعٍ وَخُشُوعِ الْقَلْبِ وَالرَّتَمِ

٩٦٦- مِنْ كُلِّ وَصْفٍ حَمِيدٍ حَازَ أَفْعَلَ تَفْـ    ـضِيلٍ رَجَاءُ الْبَرَايَا يَوْمَ مُزْدَحَمِ

٩٦٧- وَكَانَ أَشْجَعَ أَسْخَى النَّاسِ أَحْسَنَهُمْ    خُلْقاً وَخَلْقاً وَخَيْرَ الْحِزْبِ وَالأُمَمِ

٩٦٨- مَا كَانَ تَحْتَاجُ تَبْيِيناً شَجَاعَتُهُ    أَهْلَ الْمَدِينَةِ سَائِلْ لَيْلَ فَزْعِهِمِ

٩٦٩- كَانُوا إِذَا احْمَرَّ بَأْسٌ يَتَّقُونَ بِهِ    وَقَدْ بَدَتْ فِي حُنَيْنٍ غَايَةُ الْقُدُمِ

٩٧٠- وَأَلْيَنُ النَّاسِ قَالُوا لَمْ يَكُنْ أَبَداً    بَيْنَ الصَّحَابَةِ ذَا مَدٍّ مِنَ الْقَدَمِ

٩٧١- مُجِيبَ دَعْوَةِ مَمْلُوكٍ وَرَاكِباً الْـ    ـحِمَارَ عَائِدَ ذِي الأَوْجَاعِ وَالسَّقَمِ

٩٧٢- وَمَا يُجِيبُ شَفِيعُ الْخَلْقِ دَاعِيَهُ    إِلاَّ بِلَبَّيْكَ فِي تَرْحِيبِهِ الْجَمَمِ

٩٧٣- إِمَّا عَبِيدٌ وَصِبْيَانٌ يُسَلِّمُهُمْ ... مُمَازِحٌ غَيْرُ حَقٍّ مَا إِلَيْهِ نُمِي

٩٧٤- مُلاَزِمُ الْجُوعِ بِالأَحْجَارِ مُنْتَصِراً ... لَكِنَّ ذَلِكَ مَا قَدْ كَانَ مِنْ يَتَمِ

٩٧٥- إِنَّ الطَّعَامَيْنِ مَا فِي بَطْنِهِ اجْتَمَعَا ... وَلَمْ يَكُنْ قَطُّ شَبْعَاناً مِنَ الطُّعَمِ

٩٧٦- لَهُ ثَلاَثُونَ يَوْماً مَا يَذُوقُ سِوَى ... مَا كَانَ إِبْطُ بِلاَلٍ ضَمَّ مِنْ طُعَمِ

٩٧٧- يَمُرُّ شَهْرٌ أَوِالشَّهْرَانِ مِنْ زَمَنٍ ... وَلَمْ تَرَ الْعَيْنُ فِي الأَبْيَاتِ مِنْ حَدَمِ

٩٧٨- مَا كَانَ يَأْكُلُ خَيْرُ الْخَلْقِ مُنْفَرِداً ... لِأَنَّ ذَلِكَ خِيمُ النَّكْسِ وَالْبَرَمِ

٩٧٩- إِنَّ الْغَدَا وَعَشَا الْهَادِي عَلَى ضَفَفٍ ... أَيْ كَثْرَةِ الأَيْدِ لَمْ يُوصَفْ مِنَ السَّأَمِ

٩٨٠- وَالْكَفُّ مَا ضَرَبَتْ أُنْثَى وَلاَ ذَكَراً ... مَا خَادِماً عَابَ مِنْ عَيْبٍ وَلَمْ يَلُمِ

٩٨١- وَكُلُّ شَيْءٍ يَقُولُ اللهُ فَاعِلُهُ ... لَوْ لَمْ يَشَأْ ذَاكَ مَا قَدْ كَانَ مِنْ عَدَمِ

٩٨٢- مَا كَانَ مُنْتَقِماً لِلنَّفْسِ مُحْتَجِباً ... أَمَّا الطَّعَامَ فَلَمْ يَمْدَحْ وَلَمْ يَصِمِ

٩٨٣- وَطَاحِنٌ حَالِبٌ وَالشَّاةَ مُعْتَقِلٌ ... مُوَاكِلٌ خَاصِفٌ نَعْلاً مَعَ الْخَدَمِ

٩٨٤- قُلْ دائمُ الْبِشْرِ سَهْلُ الْخَلْقِ لَيْنُ جَنَا ... حٍ لَيْسَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ فِي الأُمَمِ

٩٨٥- وَلاَ صَخُوبٍ وَفَحَّاشٍ وَلاَ مُتَفَحْ ... حِشٍ وَلَيْسَ بِعَيَّابٍ كَذِي الْقَزَمِ

٩٨٦- لَيْسَ النَّبِيُّ بِمَزَّاحٍ وَقُلْ هُوَ فِي ... بَعْضِ الأَحَايِينِ فِي تَأْنِيسِ جَمْعِهِمِ

٩٨٧- فِي نُسْخَةٍ لَيْسَ مَدَّاحاً وَلَيْسَ مُشَا ... حاً خَفِّفِ الْحَاءَ مِنْ وَزْنٍ فَلَمْ تُلَمِ

٩٨٨- قُلْ هَكَذَا سِيرَةُ الْمُخْتَارِ سَيِّدُنَا ... وَذَا حَدِيثُ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّهِمِ

٩٨٩- وَلَيْسَ خَيْرُ الْوَرَى يَجْزِي بِسَيِّئَةٍ ... يَعْفُو وَيَصْفَحُ صَفْحاً عَنْ مُسِيئِهِمِ

٩٩٠- جَمُّ الْحَيَاءِ فَمَا الْعَذْرَاءُ تُدْرِكُهُ ... فِي خِدْرِهَا وَأُمُورُ الْبِرِّ فِي الزَّمَمِ

٩٩١- يَرُدُّ مَنْ أَمَّهُ مِنْ حَاجَةٍ بِلُهًى ... كَمَا اشْتَهَى أَو بِمَيْسُورٍ مِنَ الْكَلِمِ

٩٩٢- وَيَتْرُكُ النَّفْسَ مِنْ جِيمِ الْخِصَالِ مِراً ... مَا لَيْسَ يَعْنِي وَإِكْثَارٍ مِنَ النِّعَمِ

٩٩٣- وَلاَ يَذُمُّ عَرِيباً لاَ يُعَيِّبُهُ ... كَذَاكَ عَوْرَتَهُ الْمُخْتَارُ لَمْ يَرُمِ

٩٩٤- وَكُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ يَرْجُو الثَّوَابَ بِهِ ... يُولِيهِ صُمْتاً وَصَفْحاً أَيَّمَا شَمَمِ

٩٩٥- حَيْثُ انْتَهَى مَجْلِسٌ كَانَ الْجُلُوسُ لَهُ ... لَمْ يَجْلِسَنَّ بِغَيْرِ الذِّكْرِ لَمْ يَقُمِ

٩٩٦- وَكَانَ يَأْمُرُ هَذَا مَنْ يُجَالِسُهُ ... يَسِّرْ لَنَا إِسْوَةً يَا رَبِّ فِي الإِمَمِ

٩٩٧- حِلْمٌ وَصَبْرٌ حَيَاءٌ وَالأَمَانَةُ مَجْ ... لِسُ الْكَرِيمِ وَرَفْعُ الصَّوْتِ فِيهِ حُمِي

٩٩٨- وَلَمْ يَقُومُوا لَهُ إِذْ جَاءَ عِلْمُهُمُ ... كَرَاهَةَ الْمُصْطَفَى التَّشْبِيهَ بِالْعَجَمِ

٩٩٩- وَمَـــنْ أَتَـــاهُ هَـــدَايَا قُـــلْ يُكَافِئُـــهُ     فَكُـــنْ بِـــهِ آسِـــياً فِي الْفِعْـــلِ وَالشِّـــيَمِ

١٠٠٠ كَلاَمُـــــهُ فَبِـــــذِكْرِ اللهِ مُفْتَـــــتِحٌ     كَـــذَاكَ يَخْتِمُـــهُ يَـــا طِيـــبَ مُخْتَـــتَمِ

١٠٠١- إِذَا تَتَبَّعْـــتَ آيَـــاتِ النَّـــبِيِّ تَـــرَى     بِأَنَّـــهُ فِي سِـــوَى الْخَيْـــرَاتِ لَمْ يُطَـــمِ

١٠٠٢- أَعْـــدَدْتُ حُـــبَّ رَسُـــولِ اللهِ مَحْشَـــرَتِي     لِكَـــــيْ يُلاَقِيَـــــنِي فِي أَوَّلِ الظُّلَـــــمِ

١٠٠٣- كَمَـــا وَهَبْـــتَ لَنَـــا تَرْتِيـــبَ سِـــيرَتِهِ     فَهَـــبْ لَنَـــا الإِقْتِـــدَا يَـــا هَـــادِيَ الـــتُّهِمِ

## الفصل التاسع والعشرون
## في ذكر أسماء رسول الله ﷺ

١٠٠٤- وَقَـــدْ تَوَسَّـــلْتُ يَـــا رَحْمَـــانُ يَـــا ثِقَـــتِي     يَـــا مُغْنِيـــاً دَافِـــعَ الأَوْزَارِ وَالـــنِّقَمِ

١٠٠٥- رَبِّي بِأَسْمَائِـــكَ الْحُسْـــنَى وَأَعْظَمِهَـــا     وَالأَنْبِيَـــاءِ وَوُسْـــطَى سِـــلْكِ نَظْمِهِـــمِ

١٠٠٦- مُحَمَّـــدٌ أَحْمَـــدُ الْمَـــاحِي وَحَاشِـــرُنَا     نَـــبِيُّ مَرْحَمَـــةٍ تَـــوْبٍ وَمُلْـــتَحَمِ

١٠٠٧- ثُمَّ الْمُقَفِّـــي بِشَـــدِّ الْفَـــاءِ قَـــدْ ضَـــبَطُوا     وَكَسْـــرِهَا وَسُـــكُونِ الْيَـــا بِكُتْـــبِهِمِ

١٠٠٨- وَالْعَاقِـــبُ الْمُقْتَفِـــي آثَـــارَ مَـــنْ سَـــبَقُوا     مِـــنْ أَنْبِيَـــاءَ وَرُسْـــلِ اللهِ كُلِّهِـــمِ

١٠٠٩- زَادَ الْمَوَاهِـــبُ أَسْمَـــاءً وَرَتَّبَهَـــا     عَلَـــى الْحُـــرُوفِ إِلَى الْيَـــا مُنْتَهَـــى الْكَلِـــمِ

## الفصل الموفي الثّلاثين
## في ذكر مرضه وانتقاله ﷺ إلى دار البقاء

١٠١٠- وَعَـــامَ أُهْـــدِيَ مُخْتَـــاراً عَلَـــى جَلَـــلٍ     دَعَـــاهُ فِي صَـــفَرٍ مَـــوْلاَهُ لِلْكَـــرَمِ

١٠١١- وَاخْتَـــارَ مَـــوْلاَهُ إِذْ مَـــا اللهُ خَيَّـــرَهُ     عَـــنِ الزَّخَـــارِفِ ذَا زُهْـــدٍ وَذَا شَمَـــمِ

١٠١٢- حَـــوَى يَـــداً عِنْـــدَ بَعْـــضٍ فِي تَأَهُّبِـــهِ     حَـــانَ الرَّحِيـــلُ لَـــهُ فِي يَوْمِـــهِ الْعَلَـــمِ

١٠١٣- فِي يَـــوْمِ مَوْلِـــدِهِ فِي بَيْـــتِ عَائِشَـــةٍ     قَبْـــلَ الـــزَّوَالِ بِشَـــهْرِ الْمَوْلِـــدِ الْعَظِـــمِ

١٠١٤- لِلَيْلَـــةٍ قِيـــلَ أَوْ لَيْلَـــيْنِ قَـــدْ خَلَتَـــا     وَقِيـــلَ فِي حُبِّـــهِ فَابْحَـــثْ وَلاَ تَـــنَمِ

١٠١٥- يَـــوْمَ الثُّلاَثَـــاءِ قَـــدْ قِيْـــلَ الأُفُـــولُ لَـــهُ     حِسًّـــا لَقَـــدْ طَـــابَ فِي بَـــدْءٍ وَمُخْتَـــتَمِ

١٠١٦- فِي الْقَـــوْلِ الاَشْـــهَرِ أَنَّ الـــدَّفْنَ لَيْلَـــةَ أَرْ     بِعَـــاءَ فِي جَـــوْفِ لَيْـــلٍ فَـــادْرِ وَاحْـــتَكِمِ

١٠١٧- مِـــنْ دَهْشَـــةٍ أَخَّـــرُوا دَفْـــنَ النَّـــبِيِّ وَلاِ    شْـــتِغَالِهِمْ مَـــنْ يُـــوَلَّى كُـــلَّ أَمْـــرِهِمِ

١٠١٨- إِنَّ الصَّـــــلاَةَ وَمَمْلُوكَـــــاً لآخِـــــرُ مَـــــا    أَوْصَـــى بِـــهِ الْمُصْـــطَفَى فِي حَالَـــةِ الْأَلَمِ

١٠١٩- جَـــلاَلَ رَبٍّ رَفِيـــعٍ كَـــانَ آخِـــرَ مَـــا    تَكَلَّـــمَ الْمُجْتَـــبَى مِـــنْ أَحْسَـــنِ الْكَلِـــمِ

١٠٢٠- بَـلْ قَـالَ مَـا قَـالَ مِـنْ عِنْـدِ الْحَلِيمَـةِ آ    خِـــرَ الرِّضَـــاعِ الْبُخَـــارِي رَاعِ تَفْـــتَهِمِ

١٠٢١- وَكَـــانَ أُخْـــرِسَ عُثْمَـــانُ وَأُخْبِـــلَ فَـــا    رُوقٌ وَأُقْعِـــدَ لَيْـــثُ الْـــبُهْمِ وَالصَّـــمَمِ

١٠٢٢- وَأُرْجِـــفَ النَّـــاسُ وَالأَحْـــلاَمُ ذَاهِلَـــةٌ    لَـــوْلاَ الْعَتِيـــقُ لَمَـــاتَ النَّـــاسُ بِـــالْغُمَمِ

١٠٢٣- قَـــدْ كَـــانَ إِذْ ذَاكَ فِي سُـــنْحٍ وَعَالِيَـــةٍ    وَجَـــاءَهُ النَّعْـــيُ ذَا حُـــزْنٍ وَذَا سَـــجَمِ

١٠٢٤- جَثَـــا يُقَبِّلُـــهُ يَبْكِـــي يَقُـــولُ لَـــهُ    قَـــدْ طِبْـــتَ يَـــا بَـــدْرُ فِي حَالَيْـــكَ وَاسَـــدَمِي

١٠٢٥- إِنَّ الْجَمَـــادَاتِ كَـــادَتْ مِنْـــهُ صَـــادِعَةً    فَكَيْـــفَ مَـــنْ آمَنُـــوا بِـــاللهِ رَبِّهِـــمِ

١٠٢٦- إِنَّ الْجِنَـــانَ عَلَـــى التَّـــزْيِينِ يَـــوْمَ قُـــدُو    مِ رُوحِـــهِ تَـــارِكَ الـــدُّنْيَا عَلَـــى الظُّلَـــمِ

١٠٢٧- وَبَعْـــدَ مَـــا بَـــايَعُوا الصِّـــدِّيقَ قَـــدْ عَزَمُـــوا    عَلَـــى جِهَـــازِ رَسُـــولٍ مُهْتَـــدٍ رَحِـــمِ

١٠٢٨- فِي الْغُسْـــلِ وَالـــدَّفْنِ كَـــانَ الْخُلْـــفُ يَـــاهَمُّ    عَلَـــى فِـــرَاقِ حَبِيـــبٍ فَـــارِجِ الْهِمَـــمِ

١٠٢٩- وَحَيْـــدَرٌ غَسْـــلَهُ وَالٍ يُقَلِّبُـــهُ الْـــ    عَبَّـــاسُ وَابْنَـــاهُ فَضْـــلٌ ثُـــنٌّ بِـــالْقُثَمِ

١٠٣٠- يَصُـــبُّ مَـــاءً عَلَـــى الْهَـــادِي أُسَـــامَةُ مَـــعْ    شُـــقْرَانَ وَالْأَوْسُ مَعْـــدُودٌ بِجَمْـــعِهِم

١٠٣١- قَـــرَاحٌ السِّـــدْرُ كَـــافُورٌ بِهَـــا غَسَـــلُوا    وَالْمَـــاءُ مِـــنْ بِئْـــرِ غَـــرْسٍ أَطْيَـــبِ السَّـــنِمِ

١٠٣٢- وَكَفَّنُـــوهُ بِبِيـــضٍ قُـــلْ يَمَانِيَـــةٍ    وَانْـــفِ الْعِمَامَـــةَ وَالتَّقْمِـــيصَ فِي الْغِمَـــمِ

١٠٣٣- وَكَـــانَ يُـــدْرَجُ فِي الأَكْفَـــانِ ثُمَّ هُـــمُ    صَـــلُّوا عَلَـــى الْبَـــدْرِ أَفْـــذَاذاً بِـــلاَ أُمَـــمِ

١٠٣٤- فِي الْقَـــبْرِ أَنْزَلَـــهُ الْغُسَّـــالُ أَوْسُـــهُمُ    وَأَطْبَقُـــوا اللَّبِنَـــاتِ التِّسْـــعَ فِي الـــرَّجَمِ

١٠٣٥- وَفِيـــهِ أَفْـــرَشَ حَمْـــرَاءَ الْقَطِيفَـــةِ شُقْـــ    رَانٌ وَمَـــا وَافَـــقَ الشُّـــقْرَانُ مِـــنْ أَرِمِ

١٠٣٦- وَقِيـــلَ قَـــدْ أَخْرَجُوهَـــا بَعْـــدُ أُلْحِـــدَ قَبْـــ    ـــرُ الْمُصْـــطَفَى خَيْـــرَ إِلْحَـــادٍ مِـــنَ الْخِـــدَمِ

١٠٣٧- وَابْـــنُ الْحَمَامَـــةِ رَشَّ الْقَبْـــرَ يَبْـــدَأُ مِـــنْ    وِجَاهَـــةِ الـــرَّأْسِ ثُمَّ الْقَلْـــبُ ذُو الضَّـــرَمِ

١٠٣٨- يَـــا قَاضِـــياً بِـــأُفُولِ الْبَـــدْرِ مُنْتَهِيـــاً    عَلَيْـــهِ صَـــلِّ وَهَـــبْ لِي خَيْـــرَ مُخْتَـــتَمِ

١٠٣٩- يَـــا مَـــنْ أَتَمَّ خِلاَصِـــي فَائِقَـــاً دُرَراً    قَـــدْ زَيَّنَـــتْ سِـــيرَةً مِـــنْ خِـــيرَةِ الـــنُّظُمِ

١٠٤٠- أَتِمَّـــمْ لَنَـــا نُورَنَـــا وَاغْفِـــرْ جَرَائِمَنَـــا    تَقْضِـــي حَوَائِجَنَـــا يَـــا وَاسِـــعَ الـــرُّحُمِ

١٠٤١- حَمْـــداً يُـــوَافِي بِأَنْعَـــامٍ لَنَـــا وَفُـــرَتْ    لِرَبِّنَـــا وَيُكَـــافِي الزَّيْـــدَ مِـــنْ نِعَـــمِ

١٠٤٢- وَسَـــيِّءَ الْجَلْـــبِ قَـــدْ جِئْنَـــا وَلَـــيْسَ لَنَـــا    مِـــنَ التَّسَـــوُّقِ بُـــدٌّ وَاسِـــعَ الْكَـــرَمِ

١٠٤٣- وَذَا كُــــمُ جَمْـــرَةٌ فِي الْقَلْـــبِ مُحْرِقَـــةٌ لَكِـــنَّ لاَ تَقْنَطُـــوا تُطْفِـــي مِـــنَ الْحَـــدَمِ

١٠٤٤- فَأَعْطِنَـا فِي اللِّقَـا مَـا اعْتِيـدَ مِنْـكَ مِـنَ الْـ غُفْـــرَانِ وَالْعَفْـــوِ وَالإِغْضَـــاءِ عَـــنْ جُـــرَمِ

١٠٤٥- أَزْكَـــى صَـــلَاةٍ وَأَعْلاَهَـــا وَأَفْوَحَهَـــا عَلَـــى الْمُطَيَّـــبِ فِي حَالَيْـــهِ مُعْتَصَـــمِي

١٠٤٦- أَزْكَـــى صَـــلاَةٍ وَتَسْـــلِيمٍ زَرَى عِطَـــراً عَلَـــى الْحَبِيـــبِ الصَّـــفِيِّ الطَّـــاهِرِ الْمِعَـــمِ

١٠٤٧- مَـا حَـنَّ حِـبٌّ إِلَى لُقْيَـا الْحَبِيـبِ وَمَـا يَقْفُـــو عَلَـــى سِـــيرَةِ الْمَحْبُـــوبِ وَالْقَـــدَمِ

١٠٤٨- وَالْآلِ وَالصَّـحْبِ أَصْـحَابِ الْهُـدَى الْعُلَمَـا قُبُـــــورِ أَسْـــــرَارِهِ لِلْأُمَّـــــةِ الـــــنُّجُمِ

١٠٤٩- رَبِّي بِـــهِ وَبِهِـــمْ أَبْغِـــي السُّـــلُوكَ إِلَى طَرِيقَـــةِ الرُّشْـــدِ وَالْخَيْـــرَات وَالْعِصَـــمِ

١٠٥٠- وَاصْـبُبْ عَلَيْنَـا بُحُـورَ الْخَـيْرِ وَالْكَـرَمِ الْـ عَمِـــيمِ شِـــيعَتَنَا يَـــا مَلْجَـــأَ الـــزَّئِمِ

١٠٥١- وَلَـــيْسَ لِي عَمَـــلٌ أَلْقَـــاكَ يَـــا أَمَلِـــي سِـــوَى الْمَحَبَّـــةِ وَالتَّعْظِـــيمِ وَالسَّـــلَمِ

١٠٥٢- أَسْـــبِلْ عَلَـــيَّ رِدَاءَ السِّـــتْرِ يَشْـــمُلُنِي وَوَالِـــدَيَّ وَأَشْـــيَاخِي مَـــعَ الْحَشَـــمِ

١٠٥٣- أَرْجُـــوكَ يَـــا رَبَّنَـــا فِي كَـــوْنِ خِـــدْمَتِنَا بِضَـــاعَةً غَيْـــرَ مُزْجَـــاةٍ لَـــدَى السَّـــلَمِ

١٠٥٤- وَبِعْـــتُ يَـــا رَبَّنَـــا بَيْـــعَ الْفُضُـــولِ فَكُـــنْ مُجِيـــــزَهُ رَبَّنَـــــا بِـــــالْجُودِ وَالْكَـــــرَمِ

١٠٥٥- يَـــا رَبِّ صَـــلِّ عَلَـــى الْمَحْمُـــودِ سَـــيِّدِنَا وَاقْبَـــــلْ شَـــــفَاعَتَهُ فِينَـــــا وَلَمْ نُضَـــــمِ

**وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَسَلَّمَ**

كان الانتهاء من هذا العمل المتواضع في يوم الأحد الموافق ل: ٢\مايو\٢٠١٠م ول:١٩\جمادى الأولى\١٤٣١هـ

في مدينة دمشق حماها الله من كلّ سوء، منطقة ركن الدين، طريق الشيخ خالد، موقف العجك.

وأقدَم الشكر الجزيل لكلّ من أعانني على طلب العلم، وأخصَ بالذكر إدارةَ وأساتذةَ معهدِ بدر الدين الحسنيّ حفظهم الله جميعا.

**وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين**

## المراجع



| | المرجع | المؤلف |
|---|---|---|
| ١. | القرآن الكريم | |
| ٢. | السيرة النبوية | لأبي محمد عبد الملك بن هشام |
| ٣. | السيرة النبوية | للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير |
| ٤. | البداية والنهاية | للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير |
| ٥. | إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون | للإمام عليّ بن برهان الدين الحلبيّ |
| ٦. | كتاب الشّفا بتعريف حقوق المصطفى | للقاضي عياض أبي الفضل عياض بن موسى |
| ٧. | زاد المعاد في هدي خير العباد | لأبي عبد الله محمّد بن أبي بكر، المعروف بابن القيّم |
| ٨. | صفوة الصفوة | لجمال الدين أبي الفرج بن الجوزي |
| ٩. | الكامل في التاريخ | للعلّامة أبي الحسن عليّ بن أبي الأكرم |
| ١٠. | دلائل الخيرات | لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي |
| ١١. | المواهب اللّدنيّة بالمنح المحمّديّة | لأحمد بن محمد القسطلانيّ |
| ١٢. | الإصابة في تمييز الصحابة | للإمام الحافظ عليَّ بن حجر العسقلانيّ |
| ١٣. | أسد الغابة في معرفة الصحابة | لعليّ بن الأكرم المعروف بابن كثير |
| ١٤. | الاستيعاب في معرفة الأصحاب | لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البرّ |
| ١٥. | سير أعلام النبلاء | لمحمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي |
| ١٦. | الأعلام | لخير الدين الزركلي |
| ١٧. | معجم البلدان | لياقوت الحموي |
| ١٨. | معجم المؤلّفين | لعمر رضا كحّالة |
| ١٩. | كشف الظّنون عن أسامي الكتب والفنون | لحاجي خليفة |
| ٢٠. | كتاب الطبقات الكبرى | لمحمد بن سعد بن منيع الزّهري |
| ٢١. | فقه السير النبوية | لمحمّد سعيد رمضان البوطيّ |
| ٢٢. | الرحيق المختوم | لصفيّ الدين المباركفوريّ |
| ٢٣. | السيرة النبوية | لمحمّد أبو شهبة |
| ٢٤. | السيرة النبوية | للدكتور عليّ محمّد الصّلاّبيّ |
| ٢٥. | قاموس المحيط | لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي |

| ٢٦. | لسان العرب | لأبي الفضل جمال الدّين محمد بن مكرم بن منظور |
|---|---|---|
| ٢٧. | تاج العروس من جواهر القاموس | لمحمد مرتضى الزّبيدي |
| ٢٨. | الجامع في السيرة النبوية | لسميرة الزّايد |
| ٢٩. | تاريخ الأدب العربيّ | لأحمدحسن الزّيّات |
| ٣٠. | ديوان جرير | لمحمدو طمّاس |

# فهرسة الكتاب